



تهديد وشيك يواجه رجال الأعمال في اليمن بسبب العقوبات الأميركية

7ص

الدراما المصرية تريح ماديا ومعنويا عندما تشتبك مع المجتمع

14ص



تكاثر فوضوي.. عدد الأحزاب أكثر من عدد مقاعد البرلمان العراقي

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2025/05/13

15 ذو القعدة 1446

السنة 47 العدد 13485

Tuesday 13/05/2025

47th Year, Issue 13485

# العرب

## ترامب يلوح بحضور لقاء بوتين وزيلينسكي لإضفاء ثقل على محادثات إسطنبول

إسطنبول - لوح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالحضور الخميس إلى تركيا لحضور لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في مسعى لإضفاء ثقل دبلوماسي على المحادثات الثنائية المباشرة وعلى أعلى مستوى للتوصل إلى تسوية يقبل بها الطرفان.

ومنذ استلامه ولايته الثانية في يناير الماضي جعل ترامب وقف الحرب في أوكرانيا هدفا رئيسيا له، وعمل على تشجيع الطرفين على الحوار المباشر، وتم عقد لقاءات بين مسؤولين من الصف الثاني في السعودية، لكن من دون تحقيق أي اختراق في ظل تشدد كل طرف في مواقفه.

وحصل الرئيس الأمريكي على دفع معنوي قوي بعد أن نجحت وساطته في وقف التصعيد بين الهند وباكستان، ما يدفعه إلى تحمس أكثر لتشجيع بوتين وزيلينسكي على تقديم التنازلات من أجل تسهيل الاتفاق ووقف الحرب التي لم تفض إلى حد الآن إلى غالب أو مغلوب خاصة في ظل إصرار الأوروبيين على الوقوف خلف أوكرانيا رغم ما بدا أنه موقف أميركي أقرب إلى روسيا في فترة سابقة.

وقال ترامب للصحافيين قبل مغادرته باتجاه الخليج لزيارة السعودية وقطر والإمارات "لا أعرف أين سأكون يوم الخميس، لدي الكثير من الاجتماعات". وتابع "لكنني كنت أفكر في السفر إلى هناك (تركيا). هناك إمكانية لذلك إذا كنت أعتقد أن الأمور يمكن أن تحدث، لكن علينا أن نقوم بذلك".

ورحب زيلينسكي بمشاركة ترامب المحتملة، داعيا إلى وقف شامل لإطلاق النار وأعرب عن تأييده لإجراء مفاوضات مباشرة وجهها لوجه مع بوتين في إسطنبول يوم الخميس.

وفي حين أن بوتين هو الذي حدد يوم المحادثات المباشرة ومكانها بين الجانبين، لم يتضح ما إذا كان يعزّم المشاركة بنفسه. لكن زيلينسكي استجاب الأحد للعرض وتحدي بوتين أن يشارك بنفسه.

وكتب زيلينسكي على تطبيق تيليجرام "بالطبع نحن في أوكرانيا نود أن يكون الرئيس ترامب حاضرا في هذا الاجتماع بتركيا". وأكد أنه سيذهب شخصيا إلى إسطنبول للمشاركة في الاجتماع الذي يأمل أن يستضيفه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قائلا "يمكننا تغيير الكثير".

والأحد، قال ترامب، إنه يجب على أوكرانيا قبول دعوة روسيا لإجراء مفاوضات مباشرة في إسطنبول. وذكر

وقال مصدر مقرب من الشرع إن لقاء ترامب والشرع لا يزال ممكنا في السعودية، لكنه لم يؤكد ما إذا كان الشرع قد تلقى دعوة.

وأضاف المصدر "لن نعرف ما إذا كان هذا الاجتماع سيعقد أم لا حتى اللحظة الأخيرة".

ومن الواضح أن عقد لقاء بين ترامب والشرع خلال زيارة الرئيس الأميركي إلى المنطقة أمر غير مرجح على نطاق واسع، نظرا إلى جدول أعمال ترامب المزدحم وأولوياته والاقتناع إلى التوافق داخل فريق ترامب حول كيفية التعامل مع سوريا.

وقال مصدر مطلع على الجهود الجارية إن اجتماعا سوريا - أميركا

وقال مصدر مقرب من الشرع إن لقاء ترامب والشرع لا يزال ممكنا في السعودية، لكنه لم يؤكد ما إذا كان الشرع قد تلقى دعوة.

وأضاف المصدر "لن نعرف ما إذا كان هذا الاجتماع سيعقد أم لا حتى اللحظة الأخيرة".

ومن الواضح أن عقد لقاء بين ترامب والشرع خلال زيارة الرئيس الأميركي إلى المنطقة أمر غير مرجح على نطاق واسع، نظرا إلى جدول أعمال ترامب المزدحم وأولوياته والاقتناع إلى التوافق داخل فريق ترامب حول كيفية التعامل مع سوريا.

وقال مصدر مطلع على الجهود الجارية إن اجتماعا سوريا - أميركا

## الأكراد يقررون حل حزب العمال وإلقاء السلاح.. فكيف ستتجاوب تركيا

تساؤلات بشأن ترتيبات تسليم السلاح ومصير المسلحين ومستقبل أوجلان



الكل يتابع القرار التاريخي

إنجاح المفاوضات وتشجيع أكراد تركيا على المضي في مسار السلام. واعتبر رئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني الاثنين أن خطوة حزب العمال الكردستاني ستعزز "الاستقرار" الإقليمي، وهي "تدل على النضج السياسي وتمهد الطريق لحوار حقيقي يعزز التعايش والاستقرار في تركيا وجميع أنحاء المنطقة".

ورأت وزارة الخارجية العراقية في بيان أن قرار حزب العمال "خطوة إيجابية ومهمة تسهم في تعزيز الأمن والاستقرار في العراق والمنطقة".

لكن الأمر مختلف في سوريا، حيث يعيش الأكراد تقلبات لا تصب في صالحهم خاصة بعد خيار الانسحاب الأميركي من المناطق الكردية شمال شرق سوريا، وترك قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في مواجهة مباشرة مع دمشق وحليفاتها أنقرة، وهو وضع سيدفعها إلى القبول بالاتفاق للفضاض مع دمشق.

وحذر وزير الخارجية السوري أسعد الشهباني الاثنين قسدا من أن "المماطلة" في تنفيذ الاتفاق الذي أبرمته مع السلطات في دمشق بشأن دمج مؤسسات الإدارة الكردية في إطار الدولة، من شأنه أن "يطيل أمد الفوضى" في البلاد.

ولم يتضح ما إذا كانت أنقرة وافقت على استمرار دور مستقبلي لزعيم الحزب عبدالله أوجلان، وهو ما تشير استطلاعات الرأي إلى أنه لا يحظى بشعبية بين الأتراك. وسيكون من المفيد للاتراك أن يقود أوجلان عملية الانتقال التي يقوم بها الحزب بالتخلي عن الخيار المسلح وتبني التفاوض طريقا لتحقيق مكاسب لأكراد تركيا كما فعل أكراد العراق وأكراد سوريا.

وعقد حزب العمال الكردستاني مؤتمر التخلي عن الخيار المسلح استجابة لدعوة وجهها أوجلان في فبراير لحل الحزب. وأوجلان مسجون في جزيرة جنوبي إسطنبول منذ عام 1999. ويعتبر وقف التمرد المسلح نصرا سياسيا للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، حيث سيحسب لصالح رغبته في الاستمرار في ولاية رئاسية جديدة. ومن المقرر أن تنتهي ولاية أردوغان دستوريا في 2028، ولا يمكنه الترشح مرة ثالثة بحسب الدستور التركي، لذلك قد يحتاج إلى تعديل دستوري أو دعوة إلى انتخابات مبكرة. لكن الائتلاف الحكومي يفكر حاليا إلى الأصوات البرلمانية اللازمة لتفعيل مثل هذه التغييرات، ما يضطره إلى السعي لحشد دعم المعارضة، والاختراق في الملف الكردي قد يساعده في هذه المهمة.

لكن سيظل الانتقال على الأكراد سيفًا ذا حدين، فمثلما أنه قد يصب في صالح أردوغان بالحصول على دعم من أحزاب ونواب أكراد، فقد يدفع إلى خسارة مصداقيته شعبيا كما قد يطيح بتحالفه مع الحركة القومية الميمنية.

وجاء أول تعليق لأردوغان بشأن الخطوة الكردية عاما وحذرا، حيث قال "تعتبر هذا القرار مهما من حيث تعزيز أمن بلادنا وسلام منطقتنا"، وأنه "بخروج الإرهاب والعنف من المعادلة ستفتح أبواب مرحلة جديدة بكل المجالات في مقدمتها تعزيز القدرات الديمقراطية للعمل السياسي".

ومن المتوقع أن يعزز قرار حزب العمال الكردستاني الاستقرار السياسي والاقتصادي في تركيا، ويشجع على اتخاذ خطوات لتخفيف حدة التوتر في العراق وكذلك في سوريا.

وسيؤهل إنهاء التمرد بؤرة توتر دائمة في شمال العراق الغني بالنفط، والذي يديره الأكراد، وسيسهل جهود الإدارة السورية الجديدة لفرض نفوذ أكبر على المناطق التي تسيطر عليها القوات الكردية في شمال سوريا.

ويعتبر نجاح الحوار بين حزب العمال وتركيا مكسبا لقادة أكراد العراق، وخاصة الزعيم التاريخي مسعود بارزاني الذي لعب دور لافقا في

ويعتبر نجاح الحوار بين حزب العمال وتركيا مكسبا لقادة أكراد العراق، وخاصة الزعيم التاريخي مسعود بارزاني الذي لعب دور لافقا في

إسطنبول - أعلن حزب العمال الكردستاني الاثنين حل نفسه وإنهاء التمرد المسلح الذي خاضه منذ أكثر من 40 عاما، في توجه واضح نحو السلام، لكن لا يعرف إلى حد الآن كيف ستتجاوب تركيا مع هذا الخيار، هل ستعامل معه على أنه فرصة ثمينة لحل الصراع الذي كلف الكثير من الخسائر أم ستستمر في التعاطي معه من منظور تفكيك "كيان إرهابي" والنظر إليه كقضية أمنية.

وقبول قرار الحزب الكردي - التركي بتفاعلات مختلفة. وفيما وصفه أكراد العراق بأنه خطوة مهمة لتعزيز الاستقرار الإقليمي، إلا أن دمشق تريد استثماره كورقة ضغط على قوات سوريا الديمقراطية للالتزام بالاتفاق الذي وقعته مع حكومة الرئيس أحمد

ويرى مراقبون أن الإعلان خطوة مهمة، لكنها مشروطة، فهو يمهد الطريق للاتفاق على إطار قانوني دقيق لنزع سلاح حزب العمال الكردستاني، أي أن الأمر يتعلق بكيفية التفاعل التركي مع القرار، وما إذا كانت أنقرة ستعلن عن إجراءات تتعلق بالعفو عن المسلحين وقياداتهم.

والأمر الأكثر أهمية هو كيف ستصرف مع القيادات الميدانية التي قادت المعارك والتي تقف وراء مقتل أعداد من الجنود الأتراك. هل ستعفو أنقرة عن هؤلاء وتثير غضب الشارع أم تفضل العكس وتثير مخاوف المسلحين وتبطئ عمليات تسليم السلاح.

ولم تتوضر تفاصيل عن كيفية نزع سلاح حزب العمال الكردستاني وتفكيكه على الصعيد العملي. وقالت تسريبات إنه سيتم وضع نقاط شمال العراق وأخرى داخل تركيا وكذلك شرق سوريا لاستقبال الأسلحة.

وقال مصدر مقرب من الشرع إن لقاء ترامب والشرع لا يزال ممكنا في السعودية، لكنه لم يؤكد ما إذا كان الشرع قد تلقى دعوة.

وأضاف المصدر "لن نعرف ما إذا كان هذا الاجتماع سيعقد أم لا حتى اللحظة الأخيرة".

ومن الواضح أن عقد لقاء بين ترامب والشرع خلال زيارة الرئيس الأميركي إلى المنطقة أمر غير مرجح على نطاق واسع، نظرا إلى جدول أعمال ترامب المزدحم وأولوياته والاقتناع إلى التوافق داخل فريق ترامب حول كيفية التعامل مع سوريا.

وقال مصدر مطلع على الجهود الجارية إن اجتماعا سوريا - أميركا

وقال مصدر مقرب من الشرع إن لقاء ترامب والشرع لا يزال ممكنا في السعودية، لكنه لم يؤكد ما إذا كان الشرع قد تلقى دعوة.

وأضاف المصدر "لن نعرف ما إذا كان هذا الاجتماع سيعقد أم لا حتى اللحظة الأخيرة".

ومن الواضح أن عقد لقاء بين ترامب والشرع خلال زيارة الرئيس الأميركي إلى المنطقة أمر غير مرجح على نطاق واسع، نظرا إلى جدول أعمال ترامب المزدحم وأولوياته والاقتناع إلى التوافق داخل فريق ترامب حول كيفية التعامل مع سوريا.

وقال مصدر مطلع على الجهود الجارية إن اجتماعا سوريا - أميركا

وقال مصدر مقرب من الشرع إن لقاء ترامب والشرع لا يزال ممكنا في السعودية، لكنه لم يؤكد ما إذا كان الشرع قد تلقى دعوة.

وأضاف المصدر "لن نعرف ما إذا كان هذا الاجتماع سيعقد أم لا حتى اللحظة الأخيرة".

ومن الواضح أن عقد لقاء بين ترامب والشرع خلال زيارة الرئيس الأميركي إلى المنطقة أمر غير مرجح على نطاق واسع، نظرا إلى جدول أعمال ترامب المزدحم وأولوياته والاقتناع إلى التوافق داخل فريق ترامب حول كيفية التعامل مع سوريا.

## برج لترامب في دمشق لتسهيل اللقاء مع الشرع

وأشار باس إلى أن الشرع تحدث أيضا عما يراه رابطا شخصيا بينه وبين ترامب: كلاهما تعرّض لمحاولة اغتيال ونجا منها باعجوبة.

وذكرت الرئاسة السورية أن الشرع تحدث إلى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الأحد.

وقال باس "الشرع يريد صفقة تجارية قد تشمل استغلال الطاقة والتعاون في مواجهة إيران والتعامل مع إسرائيل.

ويضاف "لقد أخبرني (الشرع) بأنه يريد بناء برج ترامب في دمشق. يريد السلام مع جيرانه. ما قاله لي جيد للمنطقة وإسرائيل".

الشرع يريد صفقة تجارية قد تشمل استغلال الطاقة والتعاون في مواجهة إيران مقابل تأمين التقارب مع واشنطن

## حزب القوات اللبنانية يكرس نفسه رقما صعبا في الانتخابات البلدية

بيروت - نجح حزب القوات اللبنانية في اختبار الجولة الثانية من الانتخابات البلدية والاختيارية، مكرسا نفسه رقما صعبا في المعادلة المسيحية على حساب خصمه التقليدي التيار الوطني الحر، الذي يشهد تراجعاً ملموساً في شعبيته، بعزوها كثيرون إلى خياراته السياسية خلال السنوات الماضية.

وتمكن حزب القوات اللبنانية من تأكيد الإنجاز الذي حققه في جبل لبنان، باكتساح العديد من الأقسية في محافظتي لبنان الشمالي وعكار، حتى المختلطة منها (سنيًا ومارونيًا). وعقب الانتصار المسجل في الجولة الثانية من الاستحقاق الانتخابي وجه رئيس الحزب سمير جعجع "تحية من القلب لجميع الرفيقات والرفاق والمناصرين والحلفاء في أفضية الشمال كلها وفي عكار على النجاح الباهر الذي تحقق في هذه الأقسية والمحافظتين. تحية لوزارة الداخلية والطايم الإداري والأجهزة الأمنية على أدائها الدقيق في مواكبة العملية الانتخابية". مضيفاً "تلقني في زحلة ومناطق البقاع كافة وفي بيروت الأحد المقبل".

ويقول متابعون إن حزب القوات اللبنانية أظهر خلال الجولتين الأولى والثانية من الانتخابات البلدية والاختيارية تنظيمًا محكمًا ووعيًا سياسيًا عميقًا مكناه من نسج تحالفات قوية مع شخصيات سياسية وعائلات، تمكن من خالها من تعزيز حضوره. وبلغت المتابعون إلى أن ما حققه الحزب المسيحي يشكل دفعة معنوية قوية له قبيل الانتخابات النيابية المقبلة، التي تراهن عليها القوى السياسية في حيز مقعد لها في المرحلة الجديدة التي يشهدها لبنان منذ يناير الماضي، تاريخ انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وأقول نجم "حلف الممانعة".

وقال عضو كتلة الجمهورية القوية النائب فادي كرم إن "التقدم المضطرب الذي تحققه القوات تبعاً في الانتخابات البلدية والاختيارية، بدءاً من محافظة جبل لبنان وفي المرحلة الثانية منها في محافظتي الشمال وعكار، يعني أن الخط الذي اعتمده القوات اللبنانية منذ سنوات، ومستمر عليه وتمسكه به، هو الخط الذي يريده الشعب اللبناني بأكمله".

وأضاف كرم "يغض النظر عما إذا كانت لدى بعض الشعب اللبناني انتقادات سياسية أخرى، لكنه اليوم يؤيد القوات اللبنانية لأنها أصبحت بالنسبة إليه الأمل لبناء الدولة، دولة المؤسسات القوية والأزدهار والتنمية، الجمهورية القوية الحقيقية بكامل معانيها. لذلك نرى هذا التأييد الكبير لطروحات القوات اللبنانية، علماً أنه ليس كل الذين

وتنظروا القوات اللبنانية معركة مهمة في زحلة وبيروت، وسط ترجيحات بتحقيق نتائج إيجابية هناك، ليحني بذلك الحزب ثمار سنوات طويلة من معركة إقباط الذات.

وتستكمل الانتخابات البلدية والاختيارية في 18 من الشهر الجاري في محافظتي بيروت والبقاع ومحافظة بعلبك - الهرمل، وفي يوم 24 في محافظتي لبنان الجنوبي والنبطية.

## تحول في موقف إسرائيل تجاه حكام سوريا الجدد: من وصفهم بالإرهابيين إلى الانفتاح على علاقات جيدة معهم

وزير الخارجية الإسرائيلي: نوايانا طيبة تجاه النظام السوري



برامغانية بدأت توتّي أكلها

ويقول محللون إن الموقف الأمريكي لعب أيضاً دوراً في قرلة اندفاع إسرائيل في سوريا، حيث أن إدارة الرئيس دونالد ترامب أظهرت عدم حماسة لتغذية التشديد الإسرائيلي تجاه حكام هذا البلد، مسلمة بالنفوذ التركي.

وكان ترامب أوضح خلال لقائه نتنياهو في واشنطن في أبريل الماضي أنه مسعد لمساعدة إسرائيل في التعامل مع تركيا في سوريا، ولكن على إسرائيل أن تظهر (مطالب معقولة)، مشيداً خلال ذلك اللقاء بذكاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وبحسب البروفيسور اليهودي - الأمريكي، جيفري ساكس، فإن السياسة الخارجية لواشنطن تعتمد بشكل وحيد على المصالح، لافتاً إلى أنه لا توجد فيها قيم البتة، وربما هذا هو التفسير لتأييد الرئيس الأمريكي لنظيره التركي في كل ما يتعلق بطموحات انقره في استكمال السيطرة على سوريا وتحويلها إلى دولة وصاية تركية ذكر بأحلام إعادة الإمبراطورية العثمانية.

ويعتقد الكثيرون أن هناك قناعة بدأت تتبلور لدى الحكومة الإسرائيلية بأن الأفضل سلك طريق التفاهم مع دمشق بدل خيار المواجهة، الذي سيكون عبثياً، خصوصاً أنه ليس هناك من يدعم من الحلفاء هذا التوجه ولاسيما الولايات المتحدة.

وتحت النفوذ التركي، وهذا في حد ذاته يشكل تحدياً كبيراً بالنسبة إلى إسرائيل. وعمدت إسرائيل منذ أواخر ديسمبر إلى تكثيف غاراتها العسكرية التي كان الهدف منها تحطيم الترسانة العسكرية للجيش السوري، وأيضاً التمدد في الجنوب، حيث سيطرت بشكل كلي على "جبل الشيخ"، وهي منطقة إستراتيجية تتدح لإسرائيل مراقبة المجال السوري. كما استهدف الجيش الإسرائيلي في أبريل الماضي، قواعد جوية في حمص قبل إن تركيا تعترّم تحويلها إلى قواعد تابعة لها.

وبالتوازي مع ذلك عملت إسرائيل على استمالة الأقباط السورية، ولاسيما السورون، وقد ذهبت بعيداً حصد التدخل في المواجهات الأخيرة بين السلطات السورية ومقاتلين دروز في جرمانا وصحنايا. وفي مقابل ذلك اعتمدت السلطة السورية سياسة ضبط النفس، مع توجيه رسائل متكررة عن استعدادها لتبديد المخاوف الإسرائيلية، وأنها لن تشكل أي تهديد للجوار.

لكن التراجع المسجل على مستوى الغارات الإسرائيلية في الأيام الأخيرة، وانسحاب لواء المظليين مؤخراً من الجنوب السوري، إضافة إلى تصريحات ساعر الالفة، كل ذلك يشي باستدارة إسرائيلية حيال سوريا.

ووفقاً لما نقلته صحيفة "ذا تايمز أوف إسرائيل" أضاف ساعر "مع ذلك، نرغب في إقامة علاقات جيدة، نرغب في تحقيق الاستقرار. لدينا، بطبيعة الحال، مخاوف أمنية، وهذا أمر مفهوم". وأشار وزير الخارجية الإسرائيلي إلى أن لبلاده أسباباً تدعو إلى "الشك في النظام الحالي" في سوريا، لا سيما بسبب "بعض التحركات المتعلقة بالأقليات في البلاد"، مستدركا "لكن نوايانا طيبة.. نحن نريد الأمن والاستقرار، هذا هو طموحنا".

ومنذ الإطاحة بحكم الرئيس بشار الأسد في ديسمبر الماضي، وتولي هيئة تحرير الشام (فرع سابق لتنظيم القاعدة) السلطة في دمشق، أبدت إسرائيل خشية من هذا التغيير، وهاجم مسؤولوها مراراً وتكراراً، وبينهم ساعر نفسه الحكام الجدد لسوريا، حيث قال في إحدى تصريحاته في فبراير الماضي "إن حكومة سوريا الجديدة، هي جماعة إرهابية إسلامية من إلب، استولت على دمشق بالقوة".

وفي مارس الماضي، قال ساعر عن الحكومة السورية "كانوا جهاديين وما زالوا جهاديين، حتى لو ارتدى بعض قاداتهم بزات رسمية". ولم يكن فقط صعود إسلاميين إلى السلطة في سوريا هو الهاجس الوحيد لإسرائيليين، بل وأيضاً وقوع البلد

من وصفهم بالإرهابيين إلى إبداء رغبة وانفتاحاً على نسج علاقات طيبة معهم، هكذا تغير موقف الحكومة الإسرائيلية تجاه حكام سوريا الجدد، مع عدم استبعاد المزيد من التحولات على صعيد العلاقة بين الجانبين.

دمشق - ولقت تصريحات لوزير الخارجية الإسرائيلي جديعون ساعر، أعرب من خلالها عن انفتاح بلاده على "علاقات طيبة" مع سوريا، انظار المتابعين، الذين راوا في تلك التصريحات تحولاً جذرياً في الخطاب الإسرائيلي الذي كان يتمسك لوقت قريب بوصف حكام سوريا الجدد بـ"الإرهابيين الذين لا يمكن الثقة بهم"، بالنظر إلى خلفيتهم الجهادية.

ويربط المتابعون التحول اللافت في الموقف الإسرائيلي، بالرسائل التي ما فتى الرئيس السوري أحمد الشمرع يوجهها لإسرائيل عن حرصه على عدم السماح بجعل بلاده منصة لاستهدافها، وأنه مستعد للتعاون معها لتبديد هواجسها الأمنية.

ويشير المتابعون إلى أن الوساطات العربية، التي سبق وأن أقر بها الرئيس الشمرع خلال زيارته إلى فرنسا الأسبوع الماضي، لعبت دوراً أساسياً في تغير النبرة الإسرائيلية المعادية للنظام القائم في سوريا.



جديعون ساعر

وقال وزير الخارجية الإسرائيلي، الأحد، إن إسرائيل تسعى إلى إقامة "علاقات جيدة" مع الحكومة الجديدة في دمشق، وذلك في أعقاب إعلان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أن القوات الإسرائيلية استعادت رفات الرقيب أول تسفي فيلدمان، الذي فقد خلال حرب لبنان الأولى عام 1982.

وعند سؤاله خلال مؤتمر صحفي في القدس عما إذا كانت إسرائيل تلقت مساعدة من الحكومة السورية في مهمة استعادة الرفات، وإذا ما كانت هناك تحالفات متنامية مع دمشق في ظل تقارير عن محادثات غير مباشرة، قال ساعر "يبدو أن هذا السؤال يجب توجيهه إلى مكتب رئيس الوزراء".

## طريق بديل شرق القدس يثير مخاوف الفلسطينيين من الضم

مخطط جدار الفصل الإسرائيلي، لكن تم تجسيد البناء فيه لسنوات.

وتؤكد إسرائيل أن هدفها من إقامة الجدار منع هجمات الفلسطينيين، بينما يعتبره هؤلاء "عنصرًا" ويعتقد الفصل ويحد بشكل كبير من حرية حركتهم.

بالنسبة لمنظمة "عبر عميم" الإسرائيلية المناهضة للاستيطان، فإن الطريق الجديد قد يفسح المجال أمام إسرائيل لاستكمال بناء الجدار الفاصل. ويقول أفي تاتارسكي من المنظمة "يريدون جعل الضم أمراً واقعاً، ما يعني الاستحواذ على المساحة حول معاليه أدوميم وجعلها جزءاً لا يتجزأ من القدس ومن إسرائيل".

وشسقتها الطريق البديل، يمكن لإسرائيل أن تتحجج بأن توسيع المستوطنة في المنطقة لا يؤثر على تواصل الأراضي الفلسطينية، بحسب تاتارسكي.

ويرى محمد مطر من لجنة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية أن الطريق الجديد "لا علاقة له بالفلسطينيين، لا بتسهيل تنقلهم ولا تسهيل حياتهم". ويشير إلى أن الطريق الالتفافي سيمر عبر الجهة الشمالية لبلدة العيزرية، وأنه "سيحولها فعلياً مستقبلاً من مدينة ترتفع على بوابة القدس الشرقية، إلى نظام أشبه بالمخيمات".

معاليه أدوميم والقدس في منطقة بالغة الأهمية تعرف باسم "إي وان".

ولطالما كانت إسرائيل تطمح للبناء على مساحة تناهز 12 كلم مربعاً من هذه المنطقة، لكنها واجهت تحذيرات دولية التي تعتبر أن ذلك سيكون ضربة قاصمة لإقامة دولة فلسطينية.

**الطريق الذي يستخدمه الفلسطينيون حالياً، أساسي لضمان التواصل مع القدس الشرقية التي يريدونها عاصمتهم المستقبلية**

وقال رئيس مجلس مستوطنة معاليه أدوميم غيا يفرح إن الطريق الفلسطيني سيقلل من الازدحام على الطريق السريع الحالي بين المستوطنة والقدس، "وسيسمح باستمرارية حضرية طبيعية" بينها.

وفقاً ليفرح، هناك خطط لبناء أربعة آلاف وحدة سكنية ومدارس وعبادات صحية وناو ترفيهي في منطقة إي وان، لافتاً إلى عدم الحصول على موافقة بعد. وتقع قرية الخان الأحمر ومنطقة إي وان ومعاليه أدوميم ضمن جزء من

الإسرائيلية المناهضة للاحتلال، إن الجيش سلم سكان القرية أمراً بطردهم، يعلن فيه السيطرة على الطرق المؤدية إلى خان الأحمر، وعدد سكانها 173 شخصاً.

وتعتبر المستوطنات غير قانونية بموجب القانون الدولي. وهناك الكثير من التجمعات الاستيطانية العشوائية، لكن أعادها في ازدياد منذ صعود اليمينى بنيامين نتنياهو إلى رئاسة الوزراء أواخر العام 2022 وقيادته لائتلاف حكومي منطرف مؤيد للاستيطان.

ويقول الجهالين إن المستوطنين باتوا "يحيطون بنا من كل جانب"، وذلك عقب إقامة نقطة استيطانية على بعد حوالي 100 متر بعيداً عن القرية.

وتفرض إسرائيل قيوداً مشددة على حركة ثلاثة ملايين فلسطيني في الضفة الغربية، يتوجب عليهم الحصول على تصاريح خاصة لتحويلهم عبور الحواجز العسكرية نحو القدس الشرقية أو إلى داخل الدولة العبرية.

والممر البديل يعني أن المركبات الفلسطينية التي تتحرك شمالاً وجنوباً عبر الضفة الغربية، يمكنها أن تنتقل مباشرة بين المدن الفلسطينية بدلاً من المرور عبر مستوطنة معاليه أدوميم. ونوّه إلى أن الخطوة تمكن إسرائيل من زيادة المستوطنات الواقعة بين

فيها لتشكّل جزءاً من حزام أمني من المستوطنات حول القدس.

ويقول عبيد الجهالين من قرية الخان الأحمر البدوية أن هدف إسرائيل يتمثل في "تظهر المنطقة" من الفلسطينيين.

والقرية المؤلفة من أكواخ وخيام، محاطة بالمستوطنات، وتقع على بعد نحو 10 كيلومتراً إلى الشرق من البلدة القديمة في القدس الشرقية.

ويخشى الجهالين من أن يكون تحويل حركة مرور الفلسطينيين بعيداً عن المنطقة، ما هو إلا تمهيد إسرائيلي لتوسيع السيادة على التلال.

ويضيف "إذا أقاموا الطريق هناك، هذا يعني أنهم ضموا المنطقة"، موضحاً "سيكون الوضع صعباً جداً. التواصل مع العالم الخارجي، الفلسطينيين، الخدمات، مستشفى، جامعة، أغراض... كل ذلك سينقطع".

ويتابع "ستكون تحت إمرة الجندي الإسرائيلي... إذا أردت أن تحضر ملابس أو أكلا إلى منزلك، يفتح لك الطريق لتحضّر الطعام، إذا لم يرد ذلك، تبقى بلا طعام وتموت".

وشهدت خان الأحمر عام 2018 مواجهات بين الشرطة الإسرائيلية ومتظاهرين فلسطينيين حاولوا منع إخلاء القرية خشية هدمها، بعدما طوّقها جنود. وقالت حينها منظمة "بتسليم"

ويرى الفلسطينيون أن الطريق الذي يستخدمونه حالياً، أساسي لضمان التواصل مع القدس الشرقية التي يريدونها عاصمة لدولتهم المستقبلية. من جهتها، تعتبر إسرائيل المدينة المقدسة بشقيها الغربي والشرقي، عاصمتها "الأبدية"، وعملت منذ احتلال الضفة الغربية عام 1967 على إقامة العديد من المستوطنات في محيطها.

وتتضمن المنطقة حيث يقع الطريق القائم حالياً، مساحات من الأراضي غير المطورة التي كانت إسرائيل تطمح للبناء

فيها لتشكّل جزءاً من حزام أمني من المستوطنات حول القدس.

ويخشى الجهالين من أن يكون تحويل حركة مرور الفلسطينيين بعيداً عن المنطقة، ما هو إلا تمهيد إسرائيلي لتوسيع السيادة على التلال.

ويضيف "إذا أقاموا الطريق هناك، هذا يعني أنهم ضموا المنطقة"، موضحاً "سيكون الوضع صعباً جداً. التواصل مع العالم الخارجي، الفلسطينيين، الخدمات، مستشفى، جامعة، أغراض... كل ذلك سينقطع".

القدس - تزايدت مخاوف سكان خان الأحمر الواقعة في تلال قاحلة في الضفة الغربية المحتلة شرق القدس، من أن تضم إسرائيل قريتهم قريباً، خصوصاً بعدما أقرت سلطات الدولة العبرية أخيراً إقامة طريق خاص بالفلسطينيين.

ووافقت إسرائيل في مارس على بناء طريق جديد مخصص للمركبات الفلسطينية، لتجنب المرور في هذا الجزء المركزي من الضفة الغربية، والذي يعد من أكثر محاور المرور المتنازع عليها في المنطقة.



المزيد من العزلة للفلسطينيين

# تكاثر فوضوي للأحزاب والتكتلات يعكس تهاافت العمل السياسي والحزبي في العراق

## مركز حقوقي: عدد الأحزاب أكثر من عدد مقاعد البرلمان مدار التنافس في الانتخابات



تخمة أحزاب وتكتلات تسبب الدوران لجمهور الناخبين

ونقلت وكالة شفق نيوز الإخبارية عن جمانة الغلاي المتحدة باسم المفوضية قولها إن "مجموع الأحزاب السياسية المجازة والمسجلة لدى المفوضية بلغ 335 بينهم أكثر من 100 حزب سياسي قديم أبدى الرغبة في المشاركة بالانتخابات". وأضافت الغلاي أن "عدد الأحزاب قيد التأسيس بلغ 61 حزبا، فيما بلغ عدد التحالفات التي أبدت رغبتها بالمشاركة في الانتخابات والمسجلة لدى دائرة شؤون الأحزاب والتنظيمات السياسية في المفوضية بلغ 66 منها 6 حدثت بياناتها و5 تحالفات جديدة".

وأصبح موالفا قبل أي استحقاق انتخابي في العراق قيام القوى السياسية بنشر أكتلافاتها وتكتلاتها وإعادة تركيبها بطريقة عشوائية بناء على أسس مصلحة عاجلة وليس على أفكار وبرامج، وهو الأمر الذي يفسر سرعة تفكك تلك الأكتلافات وكثرة الانشقاقات في صفوفها بمجرد أن تنقضي الانتخابات. وتعلقا على كثرة الأحزاب وتجاوزها عدد مقاعد البرلمان أكدت مفوضية الانتخابات أحقية أي حزب بتقديم مرشحين ضعف عدد المقاعد البرلمانية ولا علاقة بين عدد الأحزاب والمقاعد.

بعض الأحيان على مقاطعة الانتخابات والعملية السياسية. وقالت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، في وقت سابق إن كل الأحزاب والتحالفات السياسية المسجلة لدى المفوضية قد لا تشارك في الانتخابات المقبلة لأن هناك بعض التحالفات قد خرجت منها أحزاب، وبالعكس هناك تحالفات دخلت فيها أحزاب جديدة، لذا على جميع التحالفات مراجعة المفوضية لتحديث بياناتها للمشاركة في الاستحقاق الانتخابي المقبل.

وطالب الرديني في بيان بضرورة إجراء تعديل على قانون الأحزاب بعد مرور عشر سنوات من التطبيق على أن يتضمن سحب إجازة الحزب المسجل لدى دائرة الأحزاب حين لا يشترك بعمليتين انتخابيتين، لأن الغاية من تأسيس أي حزب هي المشاركة في العمليتين الانتخابية. كما دعا إلى إلزام الأحزاب بأن تكون لها مقر في أكثر من محافظة لضمان جدية العمل، وضرورة متابعة الأحزاب المسجلة بشكل دوري ومراقبة خطابها السياسي الذي يحرض على

الرغبة الجامحة في الحضور بأي شكل من الأشكال على الساحة السياسية العراقية ومحاولة الحصول على أي حصة في غنيمة السلطة وما تكفله من امتيازات ومكاسب مادية ومعنوية تقودان عملية تشكيل الأحزاب والتكتلات السياسية في العراق، والتي تحولت إلى فوضى وارتجال يحيلان على ضحالة العمل الحزبي والسياسي في البلد وافتقاره للأفكار والبرامج.

على تحصيل أكبر عدد ممكن من الأصوات الانتخابية دون أن يكون بين القوى المؤتلفة رابط فكري أو برمجي، بل إن بعض القوى المشتركة في تشكيل تحالفات واتلافات بعينها تكون في تضاد فكري وسياسي وأيديولوجي فيما بينها، وخاضت في ما قبل معارك وخصومات عنيفة قبل أن تعود وتجتمع تحت مظلة المصلحة المشتركة. وتجلت "تخمة الأحزاب" في العراق عددا في تجاوز عدد التكتلات الحزبية لعدد مقاعد البرلمان الذي ستتنافس على الفوز بها خلال الانتخابات النيابية المقررة لشهر نوفمبر القادم بحسب ما ذكره مركز حقوقي عراقي.

ورغم كثرة عدد الأحزاب في العراق بشكل يستحيل معه حتى استنكار أسماؤها من قبل الجمهور العريض فضلا عن الإطّلاع على برامجها وأفكارها، إن وجدت، فإن عدد القوى السياسية المؤثرة فعلا في العراق محدود، ويتعلق الأمر بأحزاب موجودة من قبل وأخرى منسقة عنها وهي ممسكة بمقاليد السلطة ومتحكمة في القرار السياسي والاقتصادي والأمني للدولة بفضل أسبقيتها في الوصول إلى الحكم واستخدام مقدراتها المالية وحتى سلاح الفضائل المرتبطة بها في حمايته والحفاظ عليه.

وقال حازم الرديني نائب المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق إن عدد الأحزاب المسجلة رسميا في دائرة الأحزاب والتنظيمات السياسية وفق قانون الأحزاب رقم 36 لسنة 2015، بلغ 333 حزبا وهناك أكثر من خمسين حزبا قيد التأسيس، وهو عدد يفوق عدد أعضاء مجلس النواب العراقي البالغ عدد مقاعده 329 عضوا.

بغداد - سلط بدء التحضيرات لإجراء الانتخابات البرلمانية في العراق الضوء مجدداً على ظاهرة التكاثر الفوضوي للأحزاب والتكتلات والائتلافات السياسية بشكل يفوق بكثير ما تحتمله الساحة العراقية قياسا بدول أخرى أوسع مساحة وأكثر سكانا وأنشط اقتصادا، لكن لا يوجد فيها سوى عدد محدود من الأحزاب كما هي الحال، على سبيل المثال، بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

وتحليل الظاهرة على حالة استسهال للعمل الحزبي، ولكن أيضا على وجود مارب وأهداف ضيقة بعضها شخصي وبعضها مادي مباشر لتشكيل أحزاب لا يستند أغلبها إلى منظومة أفكار واضحة ولا يكفأ مؤسسوها وقادتها أنفسهم عناء وضع برامج تفصيلية خاصة بها ومختلفة عن أحزاب وتنظيمات أخرى، ما يجعل تأسيس حزب وإشهاره في العراق عملية سهلة لا تتطلب أكثر من تجمع عدد من الأشخاص وتنظيم احتفالية يجري خلالها رفع بعض الشعارات وإطلاق الوعود الفضفاضة الخالية من أي تفاصيل وإجراءات تنفيذية.



وينطبق الأمر ذاته على الائتلافات السياسية وخصوصا الظرفي منها والمرتبط مباشرة بخوض الانتخابات حيث عادة ما تتم فبركة تلك الائتلافات بشكل عاجل وعلى أساس مصلي مباشر يتمثل في منافسة القوى الأخرى

## سلطنة عمان تستبق تأثير التقلبات المناخية على منشآتها الحيوية

المستقبلي إلى جانب المنطقة الحرة بصلاية ومدينة ريسوت الصناعية فضلا عن دوره في الحد من الرسوبيات المتجهة إلى حوض ميناء صلالة، بما يسهم في خفض التغطية التأمينية للميناء ومرافقه. وتم خلال الافتتاح تقديم عرض مرئي عن دور السدود في سلطنة عمان لدعم جهود التنمية المستدامة، وآخر عن مراحل تشييد سد وادي عدون بصلاية، بالإضافة إلى تقديم شرح عن مكونات وأهداف المشروع ومراحل تنفيذه. وقال المهندس يوسف بن مسعود المنذري مدير دائرة السدود بوزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه إن المشروع يعد أكبر سد في منظومة الحماية من الأضرار المحتملة لولاية صلالة ويتكون من سد ترابي بطول 389 مترا ويبلغ ارتفاع نحو 70 مترا، وقد زود بمفيض خرساني جانبي بطول 80 مترا، وبوابات للحكم الآلي في تصريف المياه بالإضافة إلى قناة لتصريف المياه تستخدم لتفريغ بحيرة السد عند الحاجة، ما يضمن تشغيلها آمنة ومتوازنا في جميع الظروف.

وأضاف أن السعة التخزينية للسد تبلغ نحو ثلاثة ومائتين مليون متر مكعب ما يجعله الأكبر ضمن منظومة الحماية في محافظة ظفار والثاني على مستوى سلطنة عمان، ويعكس دوره الحيوي في التخفيف من الأضرار المحتملة للأمطار الغزيرة والأنواع، مبينا أن المشروع شهد قبل تنفيذه تقييما هيدرولوجيا لتحديد كميات المياه المتدفقة عبر وادي عدون، وتحليلا جيولوجيا لفهم طبيعة التربة والصخور، ودراسات هندسية لضمان الحفاظ على السلامة الهيكلية للسد.

صلالة (سلطنة عمان) - قطعت سلطنة عمانية خطوة استباقية جديدة في مسار تأمين بنيتها الأساسية وحماية منشآتها الحيوية من الفيضانات التي تضاعفت حديثا متأثرة بالتغيرات المناخية وما بات يصاحبها من تقلبات مفاجئة في بعض الأحيان. وتمثلت الخطوة في قيام وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه بافتتاح سد وادي عدون في ولاية صلالة بمحافظة ظفار والذي يعد ثاني أكبر سد في السلطنة بسعة تخزينية تصل إلى 83 مليون متر مكعب.

ويمثل السد الجديد، بحسب تقرير لوكالة الأنباء العمانية الرسمية، أحد المشروعات التنموية للبنية الأساسية التي تسهم في التصدي للتحديات المناخية المتزايدة التي تواجهها سلطنة عمان، ويهدف إلى حماية المناطق الحيوية مثل ميناء صلالة ومدينة ريسوت الصناعية والمنطقة الحرة بصلاية من تدفقات السيول والأمطار الغزيرة القادمة من الجبال المحيطة.

ونقلت الوكالة عن المهندس علي بن محمد العبري وكيل الوزارة تأكيداً بمناسبة افتتاح سد وادي عدون على أهمية إنشاء السدود نظرا إلى دورها الحيوي في حماية المناطق السكنية والتجارية والصناعية من الفيضانات الناتجة عن التقلبات المناخية ومساهمتها في تعزيز الموارد المائية السطحية والجوفية. وأوضح العبري أن السد الجديد يساعد على حجز كميات مياه الأمطار الغزيرة والفيضانات القادمة عبر الوادي وحماية وتأمين ميناء صلالة بشقيه القائم

## عون يستكمل في الكويت مسار تخليص العلاقات اللبنانية - الخليجية من تأثيرات حزب الله السلبية

وعلى وقوف الكويت إلى جانب الشعب اللبناني مقدرا احتضان دولة الكويت للبنانيين فيها؛ وفق البيان، وقال "ما سمنعه من سمو أمير الكويت يعبر عن اهتمام وحرص كبيرين على لبنان ومحبة كبيرة للبنانيين بقدر محبة اللبنانيين للكويتيين".

كما وجه دعوة رسمية إلى أمير الكويت لزيارة لبنان ووعد الشيخ مشعل الأحمد بتبليتها.

والتقى الرئيس اللبناني أيضا خلال زيارته الكويت بـرئيس مجلس الوزراء الكويتي بالإنابة الشيخ فهد يوسف سعود الصباح وفق بيان الرئاسة اللبنانية. وأعلن الشيخ فهد أن "الكويت ماضية في تقديم المساعدة للبنان، وجاهزة لكل ما يطلبه في هذا الإطار". وأكد إدانة بلاده للاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على لبنان.

وقال إن "التعاون قائم بين الأجهزة الأمنية الكويتية واللبنانية، ولاسيما في مجال مكافحة المخدرات، والمعلومات المتبادلة أدت إلى كشف عدة محاولات لتهرب المخدرات إلى الكويت".

وجرى خلال اللقاء التوافق على تسهيل دخول اللبنانيين إلى الكويت، وتعزيز التعاون المشترك في مختلف المجالات.

وإلحاقا التقى الرئيس عون ولي عهد الكويت الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، وبحث معه ضرورة تفعيل العلاقات اللبنانية الكويتية وإعادة إحياء الاتفاقيات بين البلدين ورفع حجم التعاون في المجالين الاقتصادي والاستثماري. ولفت بيان الرئاسة اللبنانية إلى أن اللقاء تناول أيضا القمة العربية المقبلة المزمع عقدها في بغداد، وأهميتها في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها المنطقة.

وقال "ندعم جهود المجموعة الخماسية لحل الأزمة السياسية اللبنانية وتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية ودعم الجيش كي تواصل دورها وندبين الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، ونطالب بتنفيذ القرار 1701 ووقف إطلاق النار".

### ما تشهده العلاقات اللبنانية - الخليجية من زخم نتيجة لتراجع التأثير الإيراني في لبنان بسبب ضهور نفوذ حزب الله

وتضم اللجنة الخماسية ممثلين عن الجيش اللبناني وإسرائيل وقوة حفظ السلام الأممية المؤقتة "يونيفيل"، إضافة إلى الولايات المتحدة وفرنسا، وهما الدولتان الوسيطتان في اتفاق وقف إطلاق النار.

وفي عام 2006 اعتمد مجلس الأمن الدولي القرار 1701 بهدف وقف الأعمال العدائية بين "حزب الله" وإسرائيل، ودعا إلى وقف دائم لإطلاق النار على أساس إنشاء منطقة عازلة.

وشدد أمير الكويت للرئيس عون "وقوفه إلى جانب لبنان ودعم أمنه واستقراره، وكل ما تتخذه الدولة من إجراءات لبسط سيادتها".

وأشار البيان إلى أن الشيخ مشعل أبلغ الرئيس عون برفع التمثيل الدبلوماسي بين الكويت ولبنان بهدف "تعزيز العلاقات الثنائية وإعادتها إلى وضعها الأمثل". وشكر عون أمير الكويت على "العاطفة التي أبداهما تجاه لبنان

إعادة تنشيط سريعة تجلّت في تكثيف التواصل بين بيروت وعواصم الخليج ومن ذلك زيارة الرئيس اللبناني جوزيف عون إلى الكويت.

وإشارة إلى أن الرئيس عون الذي بدأ الأحد زيارة رسمية إلى الكويت على رأس وفد رفيع المستوى، وفق بيان للرئاسة اللبنانية. وذكر البيان أن أمير الكويت أكد للرئيس اللبناني خلال استقباله في الديوان الأميري حرص بلاده على دعم لبنان وتعزيز العلاقات الكويتية - اللبنانية والخليجية.

وأثنى الشيخ مشعل على التعاون الأمني بين لبنان والكويت الذي يعد "ركنا أساسيا في مواجهة التحديات الأمنية المشتركة، وخصوصا في مجال مكافحة تهريب المخدرات من خلال الضربات الاستباقية والمراقبة الدقيقة".



مسار جديد

## تحذيرات جدية من العودة بطرابلس إلى مربع الفوضى

طرابلس - تواجه العاصمة الليبية طرابلس نذر العودة إلى مربع العنف المسلح، فيما أعلنت الولايات المتحدة من خلال سفارتها في ليبيا الانضمام إلى بعثة الأمم المتحدة في الدعوة إلى التهدئة في طرابلس على إثر تلقيها تقارير بخصوص التحشيدات العسكرية التي شكلت ظاهرة مقلقة للشوارع الليبية خلال الساعات والأيام الماضية .

وأعربت بعثة الأمم المتحدة عن قلقها إزاء التقارير المتعلقة بالتحشيد العسكري وتصاعد التوترات في طرابلس والمنطقة الغربية، ودعت في بيان لها الإثنين، جميع الأطراف بإلحاح إلى تهدئة الوضع فوراً، والامتناع عن أي أعمال استفزازية، وحل النزاعات بالحوار.

كما أكدت البعثة دعمها للجهود الليبية، كالتي تقودها قيادات المجتمع المحلي، للتوصل إلى حل سلمي، مشددة على المسؤولية الحاسمة لجميع الأطراف في حماية المدنيين.

وبحسب تقارير محلية، فإن أرتالا عسكرية وصلت إلى طرابلس قادمة من مدينة صبراتة في ظل حالة من الاحتقان السياسي والاجتماعي، واتساع مستويات التوتر الميداني بما يشير إلى إمكانية الدفع بالمنطقة الغربية من جديد إلى مربع الانفلات الأمني والمواجهات المسلحة.

وعبر عدد من أعضاء مجلس النواب عن بالغ قلقهم إزاء التصعيد العسكري الذي تشهده طرابلس، وحذروا من تداعياته على سلامة المدنيين واستقرار البلاد.

وقال النواب في بيان لهم الإثنين، إن العاصمة طرابلس تحولت إلى ساحة لصراع جديد على السلطة والثقل، تقوده جماعات مسلحة تابعة لكيانات سياسية متصارعة، ما يهدد حياة المواطنين ويعطل بشكل ممنهج تشكيل حكومة موحدة تنهي حالة الانقسام، وأشاروا إلى أن دخول المزيد من التعزيزات العسكرية إلى طرابلس، وتبادل إطلاق النار، يمثل تهديداً مباشراً للأمن والسلم الاجتماعي، ويعكس فشل مسار التوافق السياسي، ويقوض جهود توحيد المؤسسات السياسية.

ودعا النواب إلى ضرورة الإسراع في تشكيل حكومة جديدة تمثل كل الليبيين وتمتع بالكفاءة والنزاهة، وطالبوا جميع الأطراف إلى وقف الاقتتال واحترام مخرجات اللجنة العسكرية المشتركة (5+5)، والعمل على إخراج كافة التشكيلات المسلحة من العاصمة، مشددين على أهمية دعوة القيادات الأمنية من مختلف المناطق لعقد اجتماع طارئ لوضع حد للتدهور الأمني في

شباب أبو سليم أكدوا أن أمن طرابلس «خطأ أحمر»، وأنهم لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام أي تهديد يطل على المدينة وسكانها

وطالب البيان بوقف فوري لجميع مظاهر التحشيد العسكري والتجول بالآليات المسلحة داخل الأحياء السكنية، معتبراً ذلك تهديداً مباشراً لأمن السكان.

كما حوّل البيان المجلس الرئاسي، باعتباره القائد الأعلى للجيش بالمنطقة الغربية، المسؤولية الكاملة عن هذه التحركات، داعياً إلى اتخاذ خطوات عاجلة لمنع انزلاق العاصمة نحو الفوضى.

وأكد شباب أبو سليم أن أمن طرابلس «خطأ أحمر»، مشددين على أنهم لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام أي تهديد يطل على المدينة وسكانها.

وكان المجلس الرئاسي الليبي حذر من أي تحركات عسكرية أو أمنية دون «تعليمات مسبقة»، وذلك في وقت تشهد فيه طرابلس استقطاباً أمنياً وسط أبناء غرب ليبيا تحركات مسلحة قادمة من مصراتة إلى العاصمة، في بيان «إن أي تحركات أو نقلات من قبل الجهات الأمنية والعسكرية يجب أن تتم بناء على تعليمات صريحة ومسبقة صادرة من المجلس الرئاسي والجهات المختصة، وضمن الإطار القانوني المحدد»، معتبراً «أن أي تصرف خارج هذا الإطار يعد خرقاً للتعليمات ويعرض مرتكبه للمساءلة القانونية دون استثناء».

## دعوات لتغيير شامل في بوليساريو تكشف غضبا داخليا من تدهور الأوضاع

### عريضة تطالب بعقد مؤتمر استثنائي وانتخاب قيادة جديدة للجبهة الانفصالية



توتر مستمر داخل بوليساريو

كما أن تفكيك التنظيم يعني ضمناً تفكيك أو تفكك ما يسمى بـ"الجمهورية الصحراوية".

وسبق أن طالب بشير مصطفى السيد، أحد أبرز مؤسسي الجبهة، بعقد مؤتمر استثنائي لإفقاد بوليساريو مما وصفه بـ"حالة التنازل التي تعرفها"، منتقداً بشدة حصيلة إبراهيم غالي منذ توليه القيادة في يوليو 2016، وخصوصاً منذ قرار العودة إلى العمل المسلح في الثالث عشر من نوفمبر 2020، إذ من المرتقب عقد المؤتمر العادي المقبل للجبهة بداية 2026 إذا لم تعجل الظروف التي تمر بها الجبهة الانفصالية والمخيمات بعقد مؤتمر استثنائي يرسم معالم المرحلة المقبلة.

وتزامن تزايد الضغوط لإعادة هيكلة قيادة بوليساريو مع عودة عبدالقادر طالب عمر إلى مخيمات تندوف، وترقيته عضواً في المكتب الدائم للأمانة الوطنية للجبهة، كما تم تعيينه "وزيراً للتعليم"، بعد إنهاء مهامه كممثل لبوليساريو لدى الجزائر، المنصب الذي ظل تقليدياً محطة أساسية للمرور نحو زعامة الجبهة، حيث شغل رعيم بوليساريو إبراهيم غالي ذات المهمة لثماني سنوات قبل انتخابه أميناً عاماً، ما يؤشر على إمكانية صعود طالب عمر داخل هرم القيادة.

مجتمعي قابل للحياة، وسط تنامي وعي الصحراويين بحقيقة المشروع الانفصالي ورفضهم المستمر للعيش في ظل القمع والتمييز، مع حرمان السكان من أبسط حقوقهم المدنية والسياسية".

في المقابل، تعززت المبادرة المغربية بتوالي الاعتراضات الدولية المتزايدة بمغربية الصحراء، وفي مقدمتها موقف الولايات المتحدة الأميركية، إلى جانب الموقفين الإسباني والفرنسي اللذين اعتبروا نقطة تحول في مسار النزاع، كما شددت تقارير مجلس الأمن في اعتماد مبادرة الحكم الذاتي مرجعاً جدياً وذا مصداقية، وشهدت السنوات الأخيرة افتتاح عدد من القنصليات الأجنبية في مدينتي العيون والداخلة، في ما اعتبر دعماً فعلياً للموقف المغربي.

ورجح تقرير حديث صادر عن المركز المغربي للديمقراطية الموازية وحوار الحضارات، خيار تفكيك سلاح بوليساريو وبنيتة العسكرية، في أفق تفكك عقيدته الانفصالية، ودمج بعض قياداته في الهيئات والمؤسسات الوطنية يبقى من بين الخيارات المتاحة، لإحتواء وإدماج هذه البنية العنقدة ضمن "البنية التنظيمية أو النظامية" وإن كان خياراً صعباً بالنظر إلى العقيدة العسكرية،

تدير شؤون المخيمات وتتبنى مخططات النظام الجزائري بالنيابة، والضحية في الأول والأخير هم الأبرياء بمخيمات تندوف".

وأكد محمد سالم عبدالفتاح، رئيس المرصد الصحراوي للإعلام وحقوق الإنسان، أن "الأحداث الأخيرة تكشف ضعف الجبهة الداخلية لبوليساريو نتيجة مجموعة من العوامل، أبرزها تراجع خطابها السياسي وضعف عقيدتها السياسية، وهو انعكاس للتطورات التي يعرفها ملف النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية، والتي تطبعها الهزائم والانتكاسات المتلاحقة التي يعرض لها المشروع الانفصالي".



محمد سالم عبدالفتاح  
قيادة بوليساريو  
تمسك بخطاب انفصالي تجاوزه الزمن

وأوضح لـ"العرب" أن "قيادة بوليساريو تتمسك بخطاب انفصالي تجاوزه الزمن، ولم يعد يعكس واقع المحتجزين ولا تطلعاتهم في ظل فقدان الجبهة لأي أفق سياسي واقعي أو مشروع

وفي الوقت الذي تستعد فيه جبهة بوليساريو للاحتفال بالذكرى الثانية والخمسين لتأسيسها، اختارت مجموعة من الصحراويين هذا التاريخ الرمزي لإطلاق عريضة تدعو إلى تنحية إبراهيم غالي عن القيادة، وانتخاب قيادة جديدة على رأس الجبهة.

محمد ماموني العلوي

الرباط - تصاعدت الاحتجاجات في مخيمات تندوف بالجزائر، المنادية بتغيير شامل في جبهة بوليساريو، فيما تم إطلاق عريضة تطالب بانتخاب قيادة جديدة للجبهة الانفصالية.

ويأتي ذلك في وقت تصاعد فيه مبادرة الحكم الذاتي ترحيباً واسعاً في الأوساط الدولية باعتبارها الإطار الأوسع لحل سياسي نهائي لقضية الصحراء المغربية. ووقعت عناصر داخل جبهة بوليساريو عريضة تطالب فيها بعقد مؤتمر استثنائي لتغيير شامل في جميع مفاصل الجبهة وبنيتها ومؤسساتها وطريقة تسييرها، في اعتراف صريح وغير مسبوق بوصولها إلى نفق مسدود.

واختار الموقعون على العريضة، الذكرى الثانية والخمسين لتأسيسها، لإطلاق العريضة لعرض سياسات بديلة تنقذ القضية الصحراوية مما وصفوه بالجمود والانغلاق.

ويتكون الموقعون على هذه العريضة من كوادر متوسطة المستوى ومنقذين للخط السياسي الراهن، حيث يدعون إلى عقد "مؤتمر استثنائي" في أفق سبتمبر 2025.

ويشدد أصحاب المبادرة على أن عقد هذا المؤتمر يفترض أولاً "اعتماد قوانين تنظيمية مناسبة"، مع التأكيد على ضرورة إشراك كل من "يؤمن بمبادئ الجبهة الشعبية وتطلعات الشعب الصحراوي في التحرر والاستقلال، في مسار يعيد بناء المشروع من الداخل".

ويرى المنتدى الصحراوي أن هذه العريضة فيها "إعلان واضح عن تدمر جماعي، وسعي حثيث للحرية وتوجيه الدفة إلى الاتجاه الصحيح بما يحزم إنهاء استمرار تواجد الصحراويين فوق الأراضي الجزائرية، والذي لن يكون إطلاقاً ما دامت عصابة القيادة هي من

## خطوات تصعيدية جديدة تهدد بالقطيعة بين الجزائر وفرنسا

### اتهام باريس لقيادات سياسية وأمنية جزائرية بأعمال عدائية يند فرص التطبيع

وأضافت "خلال الفترة الأخيرة، رصدت المصالح المختصة تعيين ما لا يقل عن خمسة عشر موظفاً فرنسياً مباشرة مهام دبلوماسية أو قنصلية فوق التراب الجزائري، دون أن تستوفي بشانهم الإجراءات الواجبة، المختلفة في الإبلاغ الرسمي المسبق أو طلب الاعتماد، كما تقتضيه الاعراف والاتفاقيات الدولية ذات الصلة".

وتابعت "هؤلاء الموظفون الذين كانوا في السابق يحملون جوازات سفر مهمة، قد أسندت إليهم جوازات سفر دبلوماسية قصد تسهيل دخولهم إلى الجزائر. وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن القائمة ذاتها ضمت موظفين اثنين تابعين لوزارة الداخلية الفرنسية، كان يعتزم أن يعملوا على تادية جزء من مهام من تم إعلانهم مؤخراً أشخاصاً غير مرغوب فيهم".

ولفتت إلى أن هذه الممارسات المخالفة جاءت في ظرف تشهد فيه العلاقات الثنائية عراقيل أخرى تمثلت من جهة، في رفض متكرر لدخول حاملي جوازات السفر الدبلوماسية الجزائرية إلى الأراضي الفرنسية، ومن جهة أخرى، في تعطيل مسار اعتماد قنصلين عامين جزائريين معيّنين بباريس ومرسيليا، إلى جانب سبعة قنصلات آخرين لا يزالون في انتظار استكمال إجراءات اعتمادهم منذ أكثر من خمسة أشهر.

الموظفين الدبلوماسيين الفرنسيين في الجزائر، ويبلغ عددهم 15 عنصراً، اثنان منهم يحملان صفة أمنية، ويتبعان لإدارة وزير الداخلية، وهو ما يعتبر خطوة تصعيدية جديدة، قد تندرج في إطار تفاقم الأزمة بين البلدين، ولا يستبعد أن ترد فرنسا عليها بالمثل.

ولفت التقرير إلى أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سبق له أن طلب رفع الغطاء الدبلوماسي عن بعض الموظفين في السفارة والقنصليات لفتح المجال أمام القضاء للتعاطي مع الشبهات التي تطالهم، وأن سكرتيراً أول في السفارة الجزائرية بباريس، ونائب قنصل ضاحية كريتاي الباريسية، ضالغان في الملف ويستوجب التحقيق معهما لتفكيك فصول القضية.

ويعرف عن الصحفي الفرنسي -الجزائري الذي أعد التقرير محمد سيفاي، بمواقفه المعارضة للسلطة، والمناهضة لقيم وثوابت يتبناها قطاع عريض من أفراد الجالية الجزائرية في فرنسا، ويعد واحداً من تيار سياسي وأيديولوجي متطرف، كما هو الشأن بالنسبة لبوعلام صمصال، وكمال داود، بما في ذلك التضييق على الممارسات الدينية للمسلمين، والتشدد في فرض الاندماج الكلي على المهاجرين.

وبالموازاة مع ذلك، كتفي الجزائر إلى حد الآن بقرار ترحيل عدد جديد من

عبدالحميد تبون، مدير ديوان الرئاسة بوعلام بوعلام، اللواء جبار مهنا الذي كان يقود دائرة الأمن الخارجي سابقاً، ومدير الأمن الخارجي الحالي اللواء رشدي فتحي موساوي، وراء عمليات ملاحقة ومحاولات اختطاف وحجز، وهو ما يعتبر انتهاكاً صريحاً لأعراف العمل الدبلوماسية الرسمية.

وكانت قضية اختطاف واحتجاز المدون الجزائري المعارض، الحاصل على صفة اللجوء السياسي في فرنسا أمير بوخرص (أمير دي زاد)، قد منحت جرعة إضافية للأزمة القائمة بين البلدين منذ تسعة أشهر، بعدما تم فتح الملف مجدداً، وتوقيف ثلاثة أشخاص تم سجنهم على ذمة التحقيق، اثنان منهم يحملان الجنسية المزدوجة، والثالث موظف في قنصلية جزائرية بباريس.

وذكر تقرير الصحيفة المملوكة لتبار اليمين المتطرف، أن "التحقيق والمعلومات المتوفرة لديها أفضت إلى تورط السلطة العليا في البلاد، في مخطط ملاحقة الناشطين ومحاولات مخطط عبد الرحمن سمار، وهشام عبود، وتعبئة وعائتها لإجهاض الحركات الاحتجاجية المناهضة لها بواسطة التهديد والعنف".

وتلزم السلطات الجزائرية الصمت إلى حد الآن، فلم يصدر عنها أي تعليق

معلومات في غاية الخطورة، حصلت عليها حسب معد التحقيق الصحافي الفرنسي - الجزائري محمد سيفاي، من مصادر مسؤولة في باريس والجزائر، ومن تقارير استخباراتية وأمنية سرية ووثائق إدارية، حول ضلوع شخصيات في هرم السلطة الجزائرية بملاحقة معارضين سياسيين ومدونين مستقلين في فرنسا.

وأشارت إلى وقوف شخصيات مسؤولة في هرم السلطة، بما في ذلك رئاسة الجمهورية وقيادة جهاز الاستخبارات، وذكرت بالاسم الرئيس

الجزائر - مقابل تقرير صحيفة "لوجورنال دو ديمانش" الذي يتهم شخصيات مدنية وعسكرية في هرم السلطة الجزائرية بملاحقة المعارضين في فرنسا وارتكاب أعمال منافية للأعراف الدبلوماسية، قررت الجزائر ترحيل عدد جديد من الموظفين الدبلوماسيين الفرنسيين، ونتج الأزمة التي مرت عليها تسعة أشهر كاملة، إلى المزيد من التعقيد واستنفاد فرص التسوية تدريجياً، ليكون البلدان أمام قطيعة محتومة.

وأوردت صحيفة "لوجورنال دو ديمانش" الفرنسية تقريراً تضمن

مقابل تقرير صحيفة "لوجورنال دو ديمانش" الذي يتهم شخصيات مدنية وعسكرية في هرم السلطة الجزائرية بملاحقة المعارضين في فرنسا وارتكاب أعمال منافية للأعراف الدبلوماسية، قررت الجزائر ترحيل عدد جديد من الموظفين الدبلوماسيين الفرنسيين، ونتج الأزمة التي مرت عليها تسعة أشهر كاملة، إلى المزيد من التعقيد واستنفاد فرص التسوية تدريجياً، ليكون البلدان أمام قطيعة محتومة.

وأوردت صحيفة "لوجورنال دو ديمانش" الفرنسية تقريراً تضمن



أزمة تهدد لقطيعة محتومة

# إعلام المقاومة يستهدف التقارب اللبناني - العربي لتحويل الأنظار عن سلاح حزب الله

## الرئاسة اللبنانية تطالب وسائل الإعلام بالتخلي بالمسؤولية وعدم التطاول على الأشقاء العرب



حدا لجة الإعلام «المانع» ترتفع

حزب الله إبراهيم الموسوي توجيه الانتقادات نحو المؤسسات الإعلامية اللبنانية وتصنيف تغطياتها إلى ثلاثة مستويات. وفي حديثه لموقع «المنار» التابع للحزب في الأول من فبراير، اعتبر الموسوي أن بعض وسائل الإعلام كانت «مقصرة» في تغطية الأحداث. وانتقد تلفزيون لبنان الرسمي لاختياره بث الرسوم المتحركة بدلا من مواكبة التطورات الميدانية. كما اتهم وسائل إعلام أخرى باتباع أجندات تخدم «العدو»، من خلال تسليطها الضوء على حجم الدمار في القرى الجنوبية، وهو ما وصفه بمحاولة لتشويه صورة «المقاومة» وتحميلها مسؤولية الأضرار. في المقابل أثنى الموسوي على ما أسماه «الإعلام الملتزم بالهوية الوطنية»، الذي تبني رواية حزب الله وعكس ما وصفه بـ«الصورة الحقيقية» لصدور الأهل وثباتهم والتفاهم حول خيار «المقاومة»، في إشارة إلى المنابر الموالية لإيران.

كذلك كان النائب فضل الله قد شن هجوما على الدولة اللبنانية، معتبرا أن «العدو يستفيد من ضعف الدولة وعجزها وعدم قيامها بمسؤولياتها الكاملة في مواجهة الاعتداءات». وترى مصادر مطلعة أن هذه الرسائل التي يبعث بها مسؤولو الحزب عبر الإعلام، وتدور جميعها في فلك سحب سلاح الحزب والإستراتيجية الدفاعية، «موجهة إلى بيئة الحزب أكثر منها إلى الدولة اللبنانية والمجتمع الدولي بعرضا بات الجميع مقتنعا بأن القرار قد اتخذ، ومسار حصر السلاح بيد الدولة قد بدأ». وأضافت أن ما يحصل من تصريحات وحملات دعائية يأتي في خانة «الاستهلاك المحلي تمهيدا لاستيعاب بيئة الحزب التبدلات التي تحصل، ورسائل للدخول باننا موجودون»، واصفة المواقف بانها «غير واقعية». ولا تخرج هذه الحملات عما دأب عليه حزب الله في هجومه على الإعلام، ففي فبراير الماضي اختار النائب عن

بدره خرج مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا، في حديث لإذاعة «النور» التابعة للحزب، ليقول إن «كلمة نزع السلاح ليست موجودة إلا على وسائل التواصل الاجتماعي... والمحررين»، معتبرا أن «الحديث فقط عن الإستراتيجية الدفاعية يكون بعد انسحاب إسرائيل ووقف اعتداءاتها، والإستراتيجية تبدأ بتسليح الجيش». وتوجه إلى جمهور «المقاومة» قائلا «كل ما تسمعونوه 'هوبرات' لا تقاتروا بها. لا توجد قوة تستطيع نزع السلاح، مضافا 'تقوا بحزب الله وقيادته كما كنتم تتفوقن بسماحة السيد الشهيد (الأمين العام السابق حسن نصرالله)». وفي إطار الحرب الإعلامية التي أطلقها الحزب على خصومه هدد نائب رئيس المجلس السياسي لحزب الله محمود قماطي بقطع كل يد تمتد إلى سلاح «المقاومة». ليعود بعد ذلك ويوضح أن المستهدفين بكلامه «هم من يشنون عليه الحملات ويطلبون بنزع سلاحه».

غير المباشرة للرؤساء لن تنجح في وقف مسار الانفتاح الكامل على العالم العربي وتثبيت خروج لبنان من المحور السابق. ويعتمد الإعلام الموالي لحزب الله إستراتيجية مزدوجة: فهو من جهة يشن هجمات على معارضي الحزب في الداخل والخارج وعلى المطالبين بنزع سلاحه سواء على شاشاته التلفزيونية أو على مواقع التواصل الاجتماعي عبر لجانته الإلكترونية التي تستهدف كل من يتحدث عن هذه القضية، ومن جانب آخر يعتمد الحزب على تكريس دعاية إعلامية تركز على الجانب البصري. ومؤخرا أطلقت قناة المنار التابعة لحزب الله حملة إعلانية تحمل شعار «سلاحك حصانك... إذا صنته صانك»، إضافة إلى نشر ملصقات دعائية وتكثيف المنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي، في حملة تجيش ضد المطالبين بسحب سلاحه رغم تعهدات الدولة للمجتمع الدولي بهذا الشأن، فيما يبدو أن الحزب يقاوم وأثار الحملة الدعائية جدلا واسعا على مواقع التواصل وبين اللبنانيين باعتبارها محاولة واضحة لتحدي الجهود اللبنانية والدولية التي تبذل لحصر السلاح بيد الدولة اللبنانية، بينما يطلق مسؤولو حزب الله حملات مضادة لهذا المسار الذي أكد عليه الرئيس جوزيف عون ورئيس الحكومة نواف سلام، اللذان يتمسكان في الوقت نفسه بالحوار للتوصل إلى تفاهم داخلي بعيدا عن أي صدام داخلي. وبالتوازي مع حملة «سلاحك حصانك» شن مسؤولون في الحزب، على رأسهم النائب حسن فضل الله، هجوما على الإعلام معتبرين أن كل ما يثار بهذا الشأن هو من المحرضين ومواقع التواصل الاجتماعي. وتحدث فضل الله عن «حرب نفسية على المقاومة وبيئتها عبر بث أخبار لا أساس لها».

زادت مؤخرا حدة لجة الإعلام «المانع» تجاه دول عربية في منابره التقليدية وعلى صفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي بالتوازي مع تكثيف الجهود لإعادة العلاقات العربية - اللبنانية إلى مسارها الطبيعي والتي تصب لصالح سيادة الدولة ونزع سلاح الحزب، ما دفع الرئاسة إلى مطالبة الإعلام بالتوقف عن التطاول على الدول الشقيقة. معها بعد فترة من التوتر بسبب هيمنة حزب الله على القرار في البلاد، وما تسببت به من عزل لبنان عن محيطه الإقليمي. وزادت في الآونة الأخيرة حدة لجة الإعلام «المانع» تجاه دول عربية، في صفحه وعلى صفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي، في انعكاس لما يقوله الفريق السياسي التابع له وما يدور في الغرف المغلقة. ومنذ خسارة المحور وحزب الله تحديدا، حرب الإسناد، وانتخاب جوزيف عون رئيسا للجمهورية، وتكليف القاضي نواف سلام رئاسة الحكومة، رضى الحزب للأمر الواقع الجديد وتقيد مسؤولوه إلى حد كبير، بطلب من رئيس البلاد وأوقفوا مهاجمة الدول العربية، لكن يبدو أنه حول هذه المهمة إلى إعلانه. ويعتبر هذا الفريق أن مسألة وضع سلاح الحزب على طاولة البحث في الداخل، تمهيدا لتسليمه وحصره بيد الشرعية، تأتي في مسار الجو العربي الدولي، الذي أوصل العهد الجديد، أي أنه يرى أن الإصرار الرسمي على معالجة قضية السلاح يأتي بناء طلب خارجي وتحديدا أميركي - سعودي، ومن هنا تم تكليف الإعلام المانع بالتصويب على العرب. وكتب النائب مارك ضو عبر إكس «انفتاح عربي على لبنان طال انتظاره، مواقف سياسية واضحة من رئيس الجمهورية، زيارات مرتقبة لرئيس الحكومة لدول عربية عدة، كل هذا ويعود الإعلام الكاذب الأصفر إلى محاولة نسج مؤامرات وتلفيق أخبار، كله محاولة لوقف إعادة ربط لبنان بالعرب العربي. حملات التخوين والتزييف للإعلام اللبناني والرسائل

أصدر مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية اللبنانية بيانًا طالب فيه جميع وسائل الإعلام المحلية بضرورة التخلي بالمسؤولية الوطنية والقانونية والأخلاقية، وعدم التطاول، تحجبا أو تليفقا أو تركيبا، على أي جهة خارجية صديقة للبنان، وخصوصا من الأشقاء العرب، ورغم أن البيان لم يشر إلى جهة محددة إلا أن الإشارة ذهبت إلى إعلام «المقاومة والمانعة» التي تحاول ضرب التقارب اللبناني - العربي. وقالت الرئاسة في بيانها إنها «تهيب بالجميع، وبالأخص في قضايا وتوقيت تلامس حد التامر على المصالح الوطنية العامة. وإن تكرر رئاسة الجمهورية تمسكها الكامل بحرية التعبير وبقدسيته، تذكر المعنيين بهذه الحرية، بأن لها مقتضيات ثابتة، أولها الحقيقة، وثانيها الانتظام العام في مجتمع ديمقراطي، تماما كما ينص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وبالتالي فإن أي خروج عن هذه المقتضيات، يعرض مرتكبه لوقوعه خارج إطار الحرية، وفي خانة ارتكاب المشهور». وكتب النائب مارك ضو عبر إكس «انفتاح عربي على لبنان طال انتظاره، مواقف سياسية واضحة من رئيس الجمهورية، زيارات مرتقبة لرئيس الحكومة لدول عربية عدة، كل هذا ويعود الإعلام الكاذب الأصفر إلى محاولة نسج مؤامرات وتلفيق أخبار، كله محاولة لوقف إعادة ربط لبنان بالعرب العربي. حملات التخوين والتزييف للإعلام اللبناني والرسائل



مارك ضو  
الإعلام الأصفر يعود إلى محاولة وقف ربط لبنان بالعرب العربي

# مجلس الصحفيين الأردنيين يبدأ ولايته بالخوض في القضايا الشائكة

## أزمة الصحافة الورقية وقانون الجرائم الإلكترونية يطرقان باب المجلس

واتفق المجلس على تشكيل لجنة من الهيئة العامة تعنى بشؤون المهنة، وتولى متابعة قضايا الصحفيين، وتعزيز حضور النقابة في القضايا المهنية المختلفة. وفي الجانب التعليمي، بحث المجلس ملف الجامعات والمدارس الخاصة، وأقر تشكيل لجنة لمتابعتها، بعضوية حسام العنوم، ورسمي الخزاعة، وعلي فريجات، وموفق كمال. وستعمل اللجنة على زيادة المقاعد المخصصة لإنشاء الصحفيين في الجامعات الأردنية، وتأمين خصومات في المدارس الخاصة، إلى جانب السعي للحصول على منح وبعثات دراسية لإنشاء وبنات الصحفيين داخل المملكة وخارجها. وفي ما يتعلق بملفي الاستثمار والإسكان، شكلت لجنة برئاسة عوني الداود، لتولى الإشراف على تشكيل لجنة استثمار من أعضاء الهيئة العامة، لوضع برامج عمل ومشاريع استثمارية. كما تتولى اللجنة تشكيل لجنة لإسكان الصحفيين، لتفعيل هذا الملف وفقا لتوصية الهيئة العامة. وأسندت إلى موفق كمال متابعة ملف الإسكان، على أن تستعين اللجان، والإذاعية والوكالات، ودعمها، وتحصيل مستحقات النقابة البالغة 1 في المئة من الإعلانات، فضلا عن استقبال شكاوى العاملين في تلك المؤسسات ومعالجتها. واطلع نقيب الصحفيين طارق المومني، إلى جانب نائبه، وأعضاء المجلس على آخر تطورات المفاوضات الجارية مع شركة التأمين السابقة، بهدف إنهاء ملف براءة الذمة المالية للنقابة، وفقا للأنظمة القانونية والمالية المعتمدة.

الجميع يسعى لخدمة الوطن والقيادة الهاشمية. وشهد اللقاء نقاشا موسعا بين اللجنة النيابية ومجلس النقابة، تناول أبرز القضايا والتشريعات المتعلقة بقطاع الإعلام، بالإضافة إلى الشأن المحلي في ظل الظروف الإقليمية الراهنة. ويعتبر قانون الجرائم الإلكترونية الأكثر جدلا بين القضايا الصحافية بالنظر إلى مخاوف الصحفيين، فقد أدى هذا القانون إلى خلق مناخ من الرقابة الذاتية والخوف، مما أدى إلى غلق واحدة من السبل القليلة المتبقية للأردنيين للمشاركة في النقاشات العامة والانتقاد السياسات والسلطات العامة. وكانت 14 منظمة وجهه حقوقية على رأسها «أكسس ناو» و«هيومن رايتس ووتش» انتقدت في بيان سابق القانون الذي «يهدد الحقوق الرقمية وحرية التعبير وحق الوصول للمعلومات، وفق قولها. كما أن الصحفيين الأردنيين يعبرون في كل مناسبة عن استيائهم من القانون، ما دفع مجلس النقابة إلى إدراجه ضمن الأولويات. ووزع مجلس نقابة الصحفيين السبت، المهام بين أعضائه، معيدا تشكيل لجانه المتخصصة لتغطية مختلف قطاعات العمل الإعلامي، في خطوة تهدف إلى تعزيز الأداء وتطوير خدمات النقابة. وقسم المجلس عمله إلى ثلاث لجان رئيسية، كل منها معنية بقطاع إعلامي محدد، وتوحدت مهامها حول دعم المؤسسات، وتحصيل مستحقات النقابة، ومتابعة شكاوى العاملين.

المقبلة ستشهد المزيد من اللقاءات مع اللجنة النيابية للتشاور والتنسيق بشأن مختلف القضايا التي تهم الصحفيين وقطاع الإعلام. وشدد رئيس اللجنة النيابية فراس القبان، بأن ملف الصحف الورقية على رأس أولويات اللجنة، مشيرا إلى أن اللجنة كانت بانتظار تشكيل المجلس الجديد لإعادة بحث أزمة الصحف وإيجاد حلول عملية لها. وفقدت الصحافة الورقية الأردنية خلال السنوات الأخيرة، صدارتها في صناعة الرأي العام المحلي بعدما توسعت رقعة الإعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي، مع تراجع مقابل لعوائد الإعلان التجاري الورقي الذي يقول مستثمرون إنه تراجع بنسبة لا تقل عن 60 في المئة. كما أن دفعات الدعم المالية العديدة، التي حاولت الحكومات المتعاقبة في

عمران - أكد نقيب الصحفيين الأردنيين طارق المومني، أن مجلس النقابة الجديد، الذي يضم طاقات شبابية ودماء جديدة، حريص على التعاون مع مجلس النواب لتعديل قانون النقابة، إلى جانب إعادة النظر في بعض التشريعات الإعلامية ومنها قانون الجرائم الإلكترونية بالشراكة مع الجهات المعنية. ويواجه مجلس النقابة الجديد جملة من المشكلات المتوارفة وعلى رأسها أزمة الصحافة الورقية التي تحاول استعادة دورها في التأثير على الرأي العام، إضافة إلى قانون الجرائم الإلكترونية ذي السمعة السيئة الذي يعتبره الكثيرون سيفا مسلطا على الصحفيين بسبب بعض بنوده الفضفاضة. وقال المومني خلال لقائه رئيس وأعضاء لجنة التوجيه الوطني والإعلام في مجلس النواب، الأحد، أن المرحلة

الأردن توجيهها للصحف الورقية، خاصة التي تمتلك مؤسسات حكومية فيها حصصا بوقفها شركات مساهمة عامة، لم تستطع إعطاؤها دفعة قوية إذ أن التضخم الإداري لتلك المؤسسات واعتمادها على الإيرادات الحكومية من دون أن تشكل مناصاتها الرقمية منافسا جادا، تسببا في تراجع التأثير. وكشف القبان أن اللجنة تسعى للتشاور مع مجلس النقابة بشأن إمكانية عقد مؤتمر عام يهدف إلى توحيد جهود العاملين في القطاع الإعلامي، لمواجهة التحديات وتعزيز دور الإعلام الوطني. وقال متابعا أنه خلال النقاشات المأهولة بين الحكومات السابقة وإدارات الصحف الورقية، تعددت مطالبات دعائها بين زيادة الإعلانات الحكومية عدا عن إعلانات التبليغات القضائية التي تستفيد منها غالبية الصحف الورقية الكبرى والصغيرة، فهناك من طالب تخصيص صندوق وطني لدعم الصحافة الورقية، إلا أن هذه المطالبة اصطدمت بتوجه الحكومة السابقة لوضع معايير للاستفادة من مخصصات هذا الصندوق، وهو ما قبل من المؤسسات بالرفض بدعوى الحاجة إلى «جهات مستقلة لوضع المعايير». وأشار المومني إلى أن النقابة تركز في هذه المرحلة على توحيد الخطاب الإعلامي بما يخدم الدولة الأردنية، معتبرا ما جرى مؤخرا درسا مهما يستوجب الوقوف عنده والبناء عليه. وشدد على أن النقابة حريصة على عدم المساس بالموازنة المخصصة للإعلام الرسمي، بل تجب زيادتها ودعم العاملين في هذا القطاع مؤكدا أن

الصحافة الأردنية تحتاج إلى حلول



# بريطانيا تشدد سياسة الهجرة في محاولة لاحتواء زخم اليمين المتطرف

## إستراتيجية حزب العمال لضبط الحدود قد تكون مكلفة سياسيا



توقيت سياسي لأجندات الهجرة الجديدة

والوصول على الخدمات الصحية. لكن هذه السياسة تعرضت لانتقادات واسعة بعد فضيحة "ويندراش" عام 2018، حين تضرر مواطنون من دول الكاريبي كانوا يقيمون بشكل قانوني، ما كشف عن هشاشة نظام التحقق من الوضع القانوني وأدى إلى تراجع ثقة الجمهور في النظام ككل، ومنذ عهد رئيس الوزراء المحافظ ديفيد كامبرون، أعلنت الحكومة هدفا طموحا يتمثل في تقليص صافي الهجرة إلى أقل من 100 ألف شخص سنويا. لكن هذا الهدف لم يتحقق قط، بل استمرت الأرقام في الارتفاع، خاصة مع فتح الباب أمام اللاجئين السوريين، والوافدين من هونغ كونغ وأوكرانيا لاحقا، وكذلك بسبب نقص اليد العاملة بعد البريكست وجائحة كوفيد - 19.

واستبدلت بريطانيا نظام حرية التنقل الأوروبي بنظام قائم على النقاط، يمنح التأشيرات بناءً على المهارات، المؤهلات، والرواتب. ورغم أنه خفض أعداد الوافدين من الاتحاد الأوروبي، فإن أعداد المهاجرين من خارج أوروبا ارتفعت بشكل كبير، خاصة في مجالات الرعاية الصحية، مما دفع بعض المراقبين إلى اعتبار النظام مرنا أكثر مما كان متوقعا، وعاجزا عن تحقيق وعد ضبط الحدود.

الليبرالي، التي ترى في هذه التوجهات تنازلا فكريا مقلقا. وأما اقتصاديا، فتعقيدات سوق العمل البريطاني لا تزال تفرض واقعا يعارض مع الشعارات السياسية. فهناك قطاعات، كالرعاية الصحية والاجتماعية والبناء والزراعة، تعتمد بشكل كبير على العمالة الأجنبية، وغالبا ما تواجه صعوبة في توفير ملحقين بنفس الكفاءة أو الرغبة في العمل ضمن ظروف مهنية صعبة وأجور منخفضة. وبالتالي، فإن أي تقليص مفاجئ في تدفق العمال الأجانب قد يؤدي إلى اضطرابات حقيقية في تقديم الخدمات الأساسية.

وفي العقود الأخرى، خاضت الحكومات البريطانية المتعاقبة عدة محاولات لتشديد قوانين الهجرة، غالبا تحت ضغط سياسي وشعبي متزايد، لكن معظم هذه السياسات لم تحقق الأهداف المعلنة بشكل فعلي، بل أدت أحيانا إلى نتائج عكسية أو آثار جانبية غير مقصودة. وكانت إحدى أبرز محاولات تشديد الهجرة عندما كانت تيريزا ماي وزيرة للدخول، حيث تبنت سياسة تعرف بـ"البينة العدائية" بهدف جعل الحياة في المملكة المتحدة صعبة للمهاجرين غير النظاميين.

وشملت الإجراءات قيودا على تاجير السكن، والعمل، وفتح حسابات مصرفية،

استفتاء الخروج من الاتحاد الأوروبي عام 2016، الذي اتخذ شعار "استعادة السيطرة على حدودنا" إحدى دعامته المحورية.

وينظر إلى هذه السياسات كجزء من محاولة لإعادة تموضع حزب العمال أمام جمهور انتخابي أصبح أقل تسامحا مع معدلات الهجرة المرتفعة، لاسيما بعد سنوات من التشفير، وتدهور الخدمات العامة، وأزمة الإسكان.

وقد تآكلت الثقة بقدرة الطبقة السياسية على إدارة ملف الهجرة بغالبيتها، وهو ما استغلته الأحزاب اليمينية في توسيع قاعدتها الانتخابية. وأظهر صعود حزب الإصلاح في الانتخابات المحلية الأخيرة أن الضغط على حزب العمال لا يأتي فقط من المعارضة المحافظة، بل من يمين جديد أكثر تطرفا واستقطاما.

من جانب آخر، تشكل هذه التوجهات اختبارا دقيقا لمعادلة "البراغماتية السياسية" التي يتبناها ستارمر، والذي يسعى إلى تقديم نفسه كقائد عملي قادر على اتخاذ قرارات غير شعبية، حتى لو اصطدمت بثوابت تقليدية داخل حزبه. غير أن محاولته توسيع قاعدة الناخبين المعتدلين والميل إلى خطاب أكثر "صرامة" في ملف الهجرة، تهدد في الوقت ذاته بخسارة قطاعات من اليسار

"ضربة قاصمة" لبنية تعاني أصلا من نقص حاد في الكوادر. وعبرت منظمات مثل "كبير إنغلاند" عن خشيتها من أن تؤدي القيود الجديدة إلى انهيار تدريجي في تقديم الخدمات الأساسية، معتبرة أن الحكومة تنصرف بـ"قصر نظر" وتفترق إلى بدائل واقعية. وأما في ملف الهجرة غير النظامية، فقد عززت الحكومة من خطابها الأمني، مشيرة إلى ضرورة الحد من عبور المهاجرين للقناة الإنجليزية على متن قوارب مطاطية.

وتشير الأرقام الرسمية إلى أن أكثر من 36 ألف مهاجر قاموا بهذه الرحلة في عام 2024، توفي منهم 84 شخصا على الأقل، بينهم 14 طفلا.

وبينما يناقش البرلمان البريطاني مشروع قانون إضافي لمعالجة هذه الظاهرة، تتصاعد مخاوف منظمات حقوق الإنسان بشأن غياب أي إطار إنساني حقيقي ضمن هذا النهج الجديد.

ويجد كير ستارمر، الذي بدأ مسيرته كمحام في مجال حقوق الإنسان، نفسه الآن في موقع من يفرض أكثر سياسات الهجرة صرامة منذ سنوات.

وبينما يؤكد أن الهدف هو خفض الأعداد "بشكل ملحوظ" قبل الانتخابات المقبلة في 2029، يرفض تحديد رقم واضح لهذا الخفض.

وفي تصريحاته، لا يتوانى عن مهاجمة النموذج الاقتصادي الذي اعتمد - كما يقول - على "العمالة الرخيصة" بدلا من تدريب الشباب البريطاني.

وتكمن المغارقة في أن الحزب الذي لطالما رفع لواء التعددية والاندماج، يبدو اليوم وكأنه يسير في اتجاه إعادة تعريف ذاته كحزب للأمن وضبط الحدود.

وتأتي التحولات في سياسة الهجرة البريطانية في سياق إقليمي ودولي معقد، إذ تشهد أوروبا صعودا متزايدا لأحزاب اليمين القومي والشعوي، وسط تحولات اقتصادية ما بعد الجائحة، وضغوط الحرب في أوكرانيا، وأزمات لجوء مستمرة من أفريقيا والشرق الأوسط.

وفي بريطانيا، ظلت قضية الهجرة عنصرا مركزيا في الخطاب السياسي والجدل المجتمعي منذ

في ظل تصاعد المد اليميني وضغوط الرأي العام، يخطو حزب العمال البريطاني بقيادة كير ستارمر نحو تشديد غير مسبوق في سياسات الهجرة، في تحول يعكس محاولة لإعادة التوازن سياسيا، لكنه يثير جدلا واسعا حول مستقبل الهوية الليبرالية للحزب وتوازناته الداخلية.

ويبدو هذا التحول الخطابى من حزب العمال كأنه محاولة لمزاحمة اليمين على أرضه، غير أن هذه الخطوة تهدد بإثارة نفور قاعدة الحزب الليبرالية، التي بدأت أصلا في الاتجاه نحو الليبراليين الديمقراطيين والخضر.

ولم تتأخر الانتقادات، خاصة من داخل قطاعات متأثرة مباشرة بهذه السياسات. ففي قطاع الرعاية الصحية والاجتماعية، وصفت الإجراءات بأنها

لندن - في لحظة سياسية حساسة يتداخل فيها تصاعد اليمين المتطرف مع ضغوط الرأي العام، أعلن رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر الاثنين عن سلسلة من السياسات الجديدة للهجرة، وصفها بأنها محاولة "لاستعادة السيطرة على حدود بريطانيا". مستدعيًا بوضوح شعار حملة الخروج من الاتحاد الأوروبي (بريكست) عام 2016.

ويعكس هذا التحول الألف من حزب العمال، الذي كان تاريخيا أكثر انفتاحا على قضايا الهجرة والتعددية، تغيرا عميقا في أولويات الحزب تحت قيادة ستارمر، وي طرح تساؤلات جدية حول التوازن بين الواقعية السياسية والهوية الفكرية.

ويتضمن الكتاب الأبيض الجديد بشأن الهجرة الذي أعلنت عنه الحكومة تشديدا واسعا في السياسات: رفع مدة الإقامة المطلوبة للحصول على الجنسية من خمس إلى عشر سنوات، فرض متطلبات لغوية على المعلنين، تقليص مدة بقاء الطلاب الدوليين بعد الدراسة، خفض عدد تأشيرات العمل في مجال الرعاية، واشتراط شهادات جامعية للعمال المهرة.

وإضافة إلى ذلك، تعترزم الحكومة توسيع صلاحيات الترحيل لتشمل الأجانب المدانين بجرائم، حتى أولئك الذين لم تصدر بحقهم أحكام بالسجن. ويبدو واضحا أن ستارمر يسعى لإحداث قطعية سياسية ونفسية مع ما وصفه بـ"فصل مرز" من تاريخ بريطانيا، أسس على تساهل مفرط تجاه الهجرة. لكن هذه السياسات، وإن كانت تهدف إلى استعادة الثقة الشعبية، لا تخلو من مخاطرة سياسية.

وتأتي هذه السياسات في أعقاب اختراق انتخابي لحزب الإصلاح بقيادة تايجل فراراج، الذي حصد المئات من المقاعد في المجالس المحلية، مستغلا شعورا متزايدا في الشارع البريطاني بشأن الحكومة - أيًا كان لونها - فقدت السيطرة على الحدود.



# عائلات تركية تتربص مصير أبنائها بعد حل حزب العمال الكردستاني

وفي خلفية هذا التحول اللافت في مسار الصراع الكردي التركي، يبرز سجل طويل من التعقيدات السياسية والتاريخية التي لطالما أحاطت بعلاقة الدولة التركية مع حزب العمال الكردستاني. فمُنذ تأسيس الحزب في أواخر سبعينيات القرن الماضي، وبدء تمرده المسلح عام 1984، خاض الطرفان جولات متتالية من القتال والمبادرات الفاشلة للسلام.

وكانت كل محاولة لوقف إطلاق النار تنتهي إما بتجدد العنف أو بانتهاء الثقة نتيجة تطورات ميدانية أو سياسية. وشهدت التجارب السابقة، لاسيما خلال الأعوام 2013-2015، ما يعرف بـ"عملية السلام الكردية"، والتي رعاه آنذاك الرئيس أردوغان بصفته رئيسا للوزراء، وتم خلالها فتح قنوات اتصال غير مباشرة مع عبدالله أوجلان، الزعيم المسجون لحزب العمال.

وقد توقفت العمليات العسكرية لفترة، لكن العملية انهارت بعد انتخابات 2015، مع تجدد الاشتباكات في المدن الكردية، وتصاعد التوترات الإقليمية بفعل الحرب في سوريا وصعود قوات كردية مرتبطة بالحزب على الحدود. وعلى الجانب القانوني، يُصنف حزب العمال الكردستاني كتنظيم إرهابي من قبل تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، ما يجعل أي تقارب سياسي معه محفوفا بالمخاطر داخليا وخارجيا.

والمساواة للشعوب التركي المؤيد للاكراد في أكبر مدينة جنوب شرق تركيا ذي الأغلبية الكردية.

وكان الجميع يأملون في عودة أقرابهم وأصدقائهم، إذ عادة ما تحصل الأسر على معلومات إذا توفي شخص ما. وأمسكت خديجة ليفنت بصورة ابنتها فاديمة، التي تعتقد أنها انضمت إلى حزب العمال الكردستاني قبل 11 عاما عندما كانت طالبة جامعية. واتهمت حزب الديمقراطية والمساواة للشعوب بالمساعدة في ترتيب رحيل ابنتها. وقالت ليفنت "سرقوا أحلامها ومستقبلنا. أريد فقط أن أعانقها مرة أخرى. أفتح ذراعي بانتظارها".

وشكرت الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على إطلاقه ما تأمل أن يكون جهد سلام أخيرا.

وردت تقارير عن انقطاع التواصل بين مسلحي حزب العمال الكردستاني وعائلاتهم على مدى سنوات، وتركز معظم القتال في الماضي على المناطق الريفية جنوب شرقي تركيا. إلا أن الصراع منذ ذلك الحين انتقل أساسا إلى شمال العراق، حيث يملك حزب العمال الكردستاني قواعد في الجبال.

ولدى تركيا العشرات من المواقع في العراق، وتراقب حدودها المتاخمة له لمنع الأشخاص من العودة إليها مجددا. وقالت سلطان جوجر، التي انضم نجلها إلى حزب العمال الكردستاني منذ عشرة أعوام، "لا بد من وقف هذه الحرب،

ديار بكر (تركيا) - بعد ساعات من إعلان حزب العمال الكردستاني المحظور حل جناحه المسلح، تجمعت عائلات بمدينة ديار بكر التركية، وكان كثيرون يذرفون الدموع ويرفعون صور أبنائهم. وتحدث البعض عن فرص السلام، لكن الكثيرون لديهم مخاوف شخصية أكثر

إلحاحا مثل الأبناء والأحباء الآخرين الذين غادروا للمشاركة في النضال المسلح على مدى عقود من الزمن، والذين يأملون الآن في أن يتمكنوا من العودة إلى ديارهم.

وقالت سيفجي تشناجمار، التي كان ابنها في التاسعة عشرة من عمره عندما انضم إلى حزب العمال الكردستاني "لم أر ابني منذ عشر سنوات... سهرت الليالي أنتظر هذا الخبر. إن عاد، فسأكون قد ملكت العالم".

وانضمت تشناجمار إلى العشرات من الأقارب الآخرين الذين ينتظرون الأخبار أمام مكتب بيديره حزب الديمقراطية

ديار بكر (تركيا) - بعد ساعات من إعلان حزب العمال الكردستاني المحظور حل جناحه المسلح، تجمعت عائلات بمدينة ديار بكر التركية، وكان كثيرون يذرفون الدموع ويرفعون صور أبنائهم. وتحدث البعض عن فرص السلام، لكن الكثيرون لديهم مخاوف شخصية أكثر



الأحضان تنتظر لكن الطرق ما زال مجهولا

## تهديد وشيك يواجه رجال الأعمال في اليمن بسبب العقوبات الأميركية



العقوبات تقيد وصول الحوثيين إلى الأسواق المالية الدولية

## إسرائيل على مفترق طرق: احتلال، إبادة جماعية، وموت رؤية



د. أنون بن منير صحافي أمريكي

إسرائيل هي تحقيق حلم دام ألف عام: أن تكون حراً، تعيش بسلام، تزدهر، وتنمو في وطن ذي سيادة. إن معجزة إنشائها وإنجازاتها وإمكاناتها اللامحدودة المسترشدة بالقيم الأخلاقية السامية التي تركت وراءها الخوف والرعب من الغد، تُسحق الآن أمام أعيننا.

بأي مقياس تستطيع إسرائيل مواجهة الموت والدمار والقسوة وسفك الدماء والوحشية والقسوة التي لا تزال تطمر غزوة والضفة الغربية؛ إن نزع الصفة الإنسانية وتجاهل الأرواح البشرية والانتقام والقصاص بدم بارد قد خانت مجتمعة رؤية مؤسسي إسرائيل وسلبيتها أساسها الأخلاقي، وهو أمر سيظل يطارد إسرائيل لأجيال قادمة. تتحمل جميع المؤسسات السياسية الإسرائيلية والجمهور مسؤولية إطالة أمد الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وعواقبه الوخيمة.

لم يؤثر أي رئيس وزراء إسرائيلي سلباً على حياة ومصير الإسرائيليين أكثر من نتنياهو. إنه بارع في الكذب والتلاعب وخبير في فن الخداع ونرجسي أناني وفاسد حتى الخناق وأضاع مصالحة الذاتية على مصلحة الأمة لأكثر من ثلاثة عقود، وهو ما برهن عليه بلا حجل بإطالة أمد الحرب في غزة، وذلك فقط لإتقاذ جلده السياسي القبيح.

نتنياهو، وليس غيره، هو من أوصل إسرائيل إلى حافة كارثة غير مسبوقة. بالنسبة إليه، فإن موت الجنود الإسرائيليين وعشرات الآلاف من الفلسطينيين الأبرياء عبثاً وترك الرهائن لمصرهم الجهني، يستحقان الضم، ولو لمجرد الحفاظ على قبضته على السلطة.

فبدلاً من البحث عن سبل جديدة لإيجاد حل للصراع، كُفّ نتنياهو جهوده لخدمة مشروعه الضخم للاستيلاء على المزيد من الأراضي الفلسطينية، وهو ما لا يمكن تحقيقه من خلال المفاوضات السلمية وطرد أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين. وهو الآن يستخدم الحرب في غزة كحفز لتحقيق هدفه المشؤوم، غافلاً عن حقيقة أنه يدبر إسرائيل كما نعرفها.

لتحقيق هدفه البغيض، شكّل نتنياهو أكثر الحكومات اليمينية المسيائية طرفاً والتي دعا فيها العديد من وزرائها إلى التطهير العرقي، بمن فيهم وزير المالية سموتريتش، الذي أكد نوابا الحكومة بتصريحه في 6 مايو أن "غزة ستمدّم بالكامل" وأن الفلسطينيين سيبدأون "بالرحيل بأعداد كبيرة".

طالب هؤلاء الوزراء المجرمون باستمرار الحرب، وكان نتنياهو، المحارب السعيد، الذي لا يزال يتلذذ بوهم إمكانية القضاء على حماس وإطلاق سراح الرهائن، في غاية السعادة لتلبية هذا الطلب. يوم الأحد الماضي وافق مجلس الوزراء الأمني الإسرائيلي بالإجماع على غزو جزء كبير من غزة. الهدف هو إقامة حكم عسكري دائم ومستوطنات يهودية وحشر ما يقرب من 2.2 مليون فلسطيني في الجزء

الجنوبي من غزة الذي يمثل أقل من 25 في المئة من إجمالي مساحة غزة. حقيقة أن مثل هذه العملية ستتسبب في خسائر في أرواح الجنود الإسرائيليين وربما الرهائن وستتسبب في أزمة إنسانية كارثية بين الفلسطينيين، علاوة على الظروف المروعة التي يعيشون فيها حالياً، لا تشغل بال نتنياهو وحكومته الفاشية. إن الفكرة التي أوضحها وزير الدفاع الإسرائيلي، إسرائيل كاتس، بأن العملية الجديدة ستحقق هزيمة حماس في النهاية وتُشكل ضغطاً لا يُقاوم عليها لإطلاق سراح جميع الرهائن، ليست سوى وهم كارثي آخر ستدفع إسرائيل ثمنه غالياً. يبدو أن نتنياهو وحكومته لم يتعلموا شيئاً من الاحتلال المروع للضفة الغربية الذي دام 57 عاماً، والذي اتسم بالعنف المستمر وأسفر عن مقتل عشرات الآلاف من الفلسطينيين والآلاف الجنود والمدنيين الإسرائيليين. بينما تستمر الحرب الكارثية في الكشف، فإن من يُسمون قادة الأحزاب الدينية واليمينيين الذين يستحضرون اسم الله في كل جملة، ويلبسون النقوى، ويبيشرون بإنجيل الرعاية والرحمة، لم يرفعوا أصواتهم أبداً للاحتجاج على القتل العشوائي للفلسطينيين. أيدت شاس ويهودية النوراة المتحدة بقيادة المنافقين العملية الجديدة بلا حجل بغض النظر عن الدمار الهائل والموت الذي سيلحق بالفلسطينيين.

نتنياهو، وليس غيره، هو من أوصل إسرائيل إلى حافة كارثة غير مسبوقة. بالنسبة إليه، فإن موت الجنود الإسرائيليين وعشرات الآلاف من الفلسطينيين الأبرياء عبثاً وترك الرهائن لمصرهم الجهني، يستحقان الضم، ولو لمجرد الحفاظ على قبضته على السلطة.

فبدلاً من البحث عن سبل جديدة لإيجاد حل للصراع، كُفّ نتنياهو جهوده لخدمة مشروعه الضخم للاستيلاء على المزيد من الأراضي الفلسطينية، وهو ما لا يمكن تحقيقه من خلال المفاوضات السلمية وطرد أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين. وهو الآن يستخدم الحرب في غزة كحفز لتحقيق هدفه المشؤوم، غافلاً عن حقيقة أنه يدبر إسرائيل كما نعرفها.

لتحقيق هدفه البغيض، شكّل نتنياهو أكثر الحكومات اليمينية المسيائية طرفاً والتي دعا فيها العديد من وزرائها إلى التطهير العرقي، بمن فيهم وزير المالية سموتريتش، الذي أكد نوابا الحكومة بتصريحه في 6 مايو أن "غزة ستمدّم بالكامل" وأن الفلسطينيين سيبدأون "بالرحيل بأعداد كبيرة".

طالب هؤلاء الوزراء المجرمون باستمرار الحرب، وكان نتنياهو، المحارب السعيد، الذي لا يزال يتلذذ بوهم إمكانية القضاء على حماس وإطلاق سراح الرهائن، في غاية السعادة لتلبية هذا الطلب. يوم الأحد الماضي وافق مجلس الوزراء الأمني الإسرائيلي بالإجماع على غزو جزء كبير من غزة. الهدف هو إقامة حكم عسكري دائم ومستوطنات يهودية وحشر ما يقرب من 2.2 مليون فلسطيني في الجزء

الجنوبي من غزة الذي يمثل أقل من 25 في المئة من إجمالي مساحة غزة. حقيقة أن مثل هذه العملية ستتسبب في خسائر في أرواح الجنود الإسرائيليين وربما الرهائن وستتسبب في أزمة إنسانية كارثية بين الفلسطينيين، علاوة على الظروف المروعة التي يعيشون فيها حالياً، لا تشغل بال نتنياهو وحكومته الفاشية. إن الفكرة التي أوضحها وزير الدفاع الإسرائيلي، إسرائيل كاتس، بأن العملية الجديدة ستحقق هزيمة حماس في النهاية وتُشكل ضغطاً لا يُقاوم عليها لإطلاق سراح جميع الرهائن، ليست سوى وهم كارثي آخر ستدفع إسرائيل ثمنه غالياً. يبدو أن نتنياهو وحكومته لم يتعلموا شيئاً من الاحتلال المروع للضفة الغربية الذي دام 57 عاماً، والذي اتسم بالعنف المستمر وأسفر عن مقتل عشرات الآلاف من الفلسطينيين والآلاف الجنود والمدنيين الإسرائيليين. بينما تستمر الحرب الكارثية في الكشف، فإن من يُسمون قادة الأحزاب الدينية واليمينيين الذين يستحضرون اسم الله في كل جملة، ويلبسون النقوى، ويبيشرون بإنجيل الرعاية والرحمة، لم يرفعوا أصواتهم أبداً للاحتجاج على القتل العشوائي للفلسطينيين. أيدت شاس ويهودية النوراة المتحدة بقيادة المنافقين العملية الجديدة بلا حجل بغض النظر عن الدمار الهائل والموت الذي سيلحق بالفلسطينيين.

نتنياهو، وليس غيره، هو من أوصل إسرائيل إلى حافة كارثة غير مسبوقة. بالنسبة إليه، فإن موت الجنود الإسرائيليين وعشرات الآلاف من الفلسطينيين الأبرياء عبثاً وترك الرهائن لمصرهم الجهني، يستحقان الضم، ولو لمجرد الحفاظ على قبضته على السلطة.

فبدلاً من البحث عن سبل جديدة لإيجاد حل للصراع، كُفّ نتنياهو جهوده لخدمة مشروعه الضخم للاستيلاء على المزيد من الأراضي الفلسطينية، وهو ما لا يمكن تحقيقه من خلال المفاوضات السلمية وطرد أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين. وهو الآن يستخدم الحرب في غزة كحفز لتحقيق هدفه المشؤوم، غافلاً عن حقيقة أنه يدبر إسرائيل كما نعرفها.

لتحقيق هدفه البغيض، شكّل نتنياهو أكثر الحكومات اليمينية المسيائية طرفاً والتي دعا فيها العديد من وزرائها إلى التطهير العرقي، بمن فيهم وزير المالية سموتريتش، الذي أكد نوابا الحكومة بتصريحه في 6 مايو أن "غزة ستمدّم بالكامل" وأن الفلسطينيين سيبدأون "بالرحيل بأعداد كبيرة".

طالب هؤلاء الوزراء المجرمون باستمرار الحرب، وكان نتنياهو، المحارب السعيد، الذي لا يزال يتلذذ بوهم إمكانية القضاء على حماس وإطلاق سراح الرهائن، في غاية السعادة لتلبية هذا الطلب. يوم الأحد الماضي وافق مجلس الوزراء الأمني الإسرائيلي بالإجماع على غزو جزء كبير من غزة. الهدف هو إقامة حكم عسكري دائم ومستوطنات يهودية وحشر ما يقرب من 2.2 مليون فلسطيني في الجزء

الجنوبي من غزة الذي يمثل أقل من 25 في المئة من إجمالي مساحة غزة. حقيقة أن مثل هذه العملية ستتسبب في خسائر في أرواح الجنود الإسرائيليين وربما الرهائن وستتسبب في أزمة إنسانية كارثية بين الفلسطينيين، علاوة على الظروف المروعة التي يعيشون فيها حالياً، لا تشغل بال نتنياهو وحكومته الفاشية. إن الفكرة التي أوضحها وزير الدفاع الإسرائيلي، إسرائيل كاتس، بأن العملية الجديدة ستحقق هزيمة حماس في النهاية وتُشكل ضغطاً لا يُقاوم عليها لإطلاق سراح جميع الرهائن، ليست سوى وهم كارثي آخر ستدفع إسرائيل ثمنه غالياً. يبدو أن نتنياهو وحكومته لم يتعلموا شيئاً من الاحتلال المروع للضفة الغربية الذي دام 57 عاماً، والذي اتسم بالعنف المستمر وأسفر عن مقتل عشرات الآلاف من الفلسطينيين والآلاف الجنود والمدنيين الإسرائيليين. بينما تستمر الحرب الكارثية في الكشف، فإن من يُسمون قادة الأحزاب الدينية واليمينيين الذين يستحضرون اسم الله في كل جملة، ويلبسون النقوى، ويبيشرون بإنجيل الرعاية والرحمة، لم يرفعوا أصواتهم أبداً للاحتجاج على القتل العشوائي للفلسطينيين. أيدت شاس ويهودية النوراة المتحدة بقيادة المنافقين العملية الجديدة بلا حجل بغض النظر عن الدمار الهائل والموت الذي سيلحق بالفلسطينيين.

لسحق الفلسطينيين. فبدلاً من حشد الرأي العام وراء اتفاق سلام قائم على حل الدولتين الذي من شأنه أن يوفر الأمن القومي النهائي، اكتفت بالنقد الفارغ لسياسة نتنياهو وشخصيته، بينما تستمر الحرب في الاشتعال وتبتدّد فرص الحل، مما يضّر بإسرائيل. لا أحد يتحمل مسؤولية الوضع المأساوي الذي يجتاح البلاد أكثر من الإسرائيليين أنفسهم، الذين، وللمفارقة، هم الجناة الذين سمحوا باستمرار الصراع وهم أيضاً الضحايا الذين يعيشون تحت تهديد الحرب الدائم. لقد كذب عليهم وظلّوهم ليصدقوا أنه لا يمكن إصلاح الفلسطينيين ولا يمكن احتواؤهم إلا بالقوة الغاشمة. لقد ابتلعوا بنهور حجة نتنياهو الزائفة بأن الدولة الفلسطينية تشكل خطراً وجودياً نهائياً عليهم وأنه يجب منعها بأي ثمن. أصبح الاحتلال للأسف بالنسبة للغالبية العظمى من الإسرائيليين أسلوب حياة. ففي نهاية المطاف، وُلد 80 في المئة من الإسرائيليين بعد عام 1967. بالنسبة إليهم، لم يكن للعبودية والمعاناة والحرمان والإذلال الفلسطيني في ظل الاحتلال أي تأثير يُذكر على حياتهم اليومية.

تظاهروا جماعياً لمدة ستة أشهر ضد ما يسمى بالإصلاحات القضائية؛ وظلّوا يتظاهرون يوماً بعد يوم، مطالبين بإعادة الرهائن، لكنهم لم يتظاهروا جماعياً قط للمطالبة بإنهاء الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني. وحتى يومنا هذا، ما زالوا متمسكين بشدة برواية نتنياهو وعصابته الإجرامية الزائفة بأن الدولة الفلسطينية المستقلة تشكل خطراً وجودياً. ولم يطالبوا بحكومتهم ولو مرة واحدة بانقائية سلام بديلة مقبولة من الطرفين، على الأقل على أساس حل الدولتين لإنهاء أعنف وأطول صراع منذ الحرب العالمية الثانية.

قد يظن المرء أنه بعد هجوم حماس وحرب الانتقام الإسرائيلية سيتوقف الإسرائيليون ويطالبون بحل لهذا الصراع المدمر. لكنهم بدلاً من ذلك ضاعفوا جهودهم واستسلموا للعيش بسلاحتهم. مُتقاعدون بانة لا يوجد حل. لقد نسوا، مُتغاضين، عن أن 90 في المئة من الفلسطينيين الأحياء وُلدوا تحت الاحتلال ولم يتبق لهم الكثير ليخسروه ولن يكفوا عن مقاومة إسرائيل بعنف حتى يوم الخلاص.

توم سياتي الوقت ليُذكر الإسرائيليون أن إسرائيل لن تتمكن أبداً من السيطرة على الفلسطينيين رغمًا عنهم؛ عليهم أولاً أن يُدركوا المعادلة الديموغرافية المرعبة. يعيش سبعة ملايين يهودي في إسرائيل جنباً إلى جنب مع سبعة ملايين فلسطيني في الضفة الغربية وغزة وداخل إسرائيل نفسها، ولا يمكنهم استعباد الفلسطينيين إلى أجل غير مسمى، مهما بلغت قسوة وحشية الحكم العسكري، ومهما سُجن أو قتل أو طرد أي عدد من الفلسطينيين.

ثانياً، على عكس أي صراع عنيف سابق، أدى حجم الموت والدمار الذي لحق بغزة والضفة الغربية إلى بروز جيل جديد من الفلسطينيين سيعيشون للانقسام لما لحق بشعبهم. فمقابل كل مقاتل فلسطيني يُقتل، سيظهر اثنان ليحل محله.



نتنياهو يدمر كل شيء

تُساعدهم بأي شكل من الأشكال. ويُعدّ هذا تحذيراً للدول الأخرى في المنطقة التي تفكر في استمرار علاقاتها مع الحوثيين أو محاولاتها للالتفاف على العقوبات لمواصلة عملياتها.

وتندرج هذه المبادرة ضمن جهود منسقة من مسؤولي وزارة الخزانة الأميركية والاستخبارات لتحديد وتحجيد أي أطراف تدعم الحوثيين. والرسالة الموجهة إلى الشركات حازمة: ليس العمل مع الحوثيين أو دعمهم بشكل غير مباشر خطيراً فحسب، بل هو خرق مباشر للعقوبات الأميركية، وله عواقب وخيمة.

### تفكيك الأنظمة المالية

وتزامناً مع تصاعد الضغوط، يعمل مسؤولو الاستخبارات والخزانة الأميركيون بنشاط على تحديد وتفكيك الشبكة المعقدة من الجهات المالية المُمكنة للحوثيين وطرق التجارة غير المشروعة التي تدعمهم. وتجري هذه الوكالات تحقيقات دقيقة في المعاملات المالية والشركات الوهمية وتحولات الأموال عبر الحدود المرتبطة بالجماعة. وتهدف بهذا إلى تفكيك الأنظمة المالية التي تُشكل أساس سيطرة الحوثيين، بما يثبط أي شكل من أشكال الارتباط بهم.

### فرض عقوبات صارمة على الحوثيين تطال شبكاتهم المالية وداعميهم يهدد استقرار اليمن ويعرّض الشركات العاملة في مناطقهم لمخاطر قانونية ومالية جسيمة

ويُظهر استثمار الولايات المتحدة المستمر في الاستخبارات وتطبيق العقوبات جديدة نيتها في هذه الحملة الاقتصادية ضد الحوثيين. ويضمن هذا الجهد المشترك محاسبة أي شخص يدعم الحوثيين، عن علم أو عن غير علم، مع فرض نتائج وخيمة لانتهاك العقوبات.

ويبرز التزام الحكومة الأميركية بتفكيك هذه الشبكات المالية في إجراءاتها المباشرة والتحديثات التي وجهتها للمتورطين.

وتشير تقارير موقوفة إلى أن واشنطن حذرت أحد مالكي بنك اليمن والكويت في أبريل 2024 من مخاطر استمرار العمليات المرتبطة بالحوثيين أو محاولة التهرب من العقوبات. ويبدو أن هذا التحذير لم يُؤخذ على محمل الجد، ما أدى في نهاية المطاف إلى فرض الحكومة في واشنطن عقوبات على البنك. وتُبرز هذه النتيجة شدة العقوبات الأميركية، وتُظهر عواقب عدم الامتثال.

وتتضمن العقوبات الأميركية على الشركات أو الأفراد أو المنظمات التي



ياسين فواز مدير أعمال أمريكي وخبير أمن

تصدّد الولايات المتحدة ضغوطها على المتورّبين الحوثيين في اليمن. ومن المتوقع أن تتجاوز العواقب الاقتصادية الناجمة عن ذلك الحوثيين، وتؤثر على طيف واسع من الشركات العاملة في المناطق التي يسيطرون عليها.

ويعد تصنيف الولايات المتحدة للحوثيين منظمة إرهابية أجنبية اعتباراً من 4 مارس 2025، دخل اليمن في حالة من عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي.

ومن المتوقع أن تُقيد هذه الخطوة بشكل كبير وصول الحوثيين إلى الأسواق المالية الدولية، ما يؤثر على قدرتهم على استيراد السلع والحفاظ على النظام الاقتصادي. ومع ذلك، يبقى من المتوقع أن يجد الحوثيون طرقاً لتجاوز هذه العقوبات، بما قد يؤدي إلى توسيع نطاق سيطرتهم الفعلية على أراضيهم.

ودخلت العقوبات حيز التنفيذ اعتباراً من مارس 2025. ولا تستهدف جماعة الحوثي فحسب، بل أيضاً أي أفراد أو كيانات أو شركات تقدم الدعم لهم. وتمثل هذه الإجراءات عقبة كبيرة بالنسبة إلى أولئك الذين يمارسون أعمالاً تجارية في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون. واعتمد الكثيرون طرق التجارة عبر مناطق مثل العاصمة صنعاء للحفاظ على إمكانية الوصول إلى الإمدادات والخدمات الحيوية. وقد تُؤدي العقوبات المفروضة حديثاً إلى قطع هذا الوصول، حيث تخضع أي تعاملات مالية مرتبطة بالحوثيين لتدقيق الولايات المتحدة.

وانتخدت وزارة الخزانة الأميركية خطوة مهمة في 17 يناير 2025، حيث فرضت عقوبات على بنك اليمن والكويت في صنعاء لدعومه الحوثيين مالياً. وكان للبنك دور محوري في تمكينهم من الوصول إلى الأنظمة المالية الدولية، ما ساعدهم على تمويل هجمات إقليمية مزعومة للاستقرار. إضافة إلى ذلك، ساعد البنك الحوثيين على استغلال القطاع المصرفي اليمني لغسل الأموال ونقلها إلى الحلفاء، ويشمل ذلك حزب الله اللبناني. ويبرز هذا القرار عزم الحكومة الأميركية على تفكيك الهياكل المالية التي تدعم نفوذ الحوثيين. وتركز إجراءات وزارة الخزانة تحديداً على بنك اليمن والكويت لضلوعه في غسل الأموال، وتسهيل مبيعات النفط الإيراني، ومساعدة الحوثيين على إنشاء شركات واجهة. ويؤجّه هذا القرار رسالة قوية إلى جميع العاملين في الأراضي الخاضعة لسيطرة الحوثيين، ويؤكد لهم أن دعم الحوثيين أو التعامل معهم أصبح الآن خطراً لا يمكن التغاضي عنه.

ولا تشمل العقوبات الحوثيين فحسب، بل كل المؤسسات المالية أو الشركات أو الأفراد أو المنظمات التي

## الإمارات.. والحملات المتشنجة



الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

التنوير والتأسيس الفكري والفلسفي  
الواقف وراء التجارب الذكية والمتقدمة  
للشعوب والأمم على امتداد العالم.

رابعا: لا تخلو مواقف بعض الأطراف  
التي تحاول الإساءة إلى دولة الإمارات،  
من التعبير عن العجز الذاتي والجماعي  
للك الأطراف، وفشلها في التماهي مع  
المشروع الإماراتي أو حتى تفسير ما  
حققه من نجاح وتفوق وتميز وفق معايير  
القراءة العقلية المتأنية. لذلك اتجهت تلك  
الأطراف إلى البحث عن مبررات لعجزها  
وفشلها بالتشكيك في مشروع الإمارات  
الحضاري وفي نهضتها الاقتصادية وفي  
تأثيرها السياسي والإستراتيجي البالغ،  
وذلك بمحاولة ترويج مزاعم عن وجود  
قوى دولية مهيمنة تقف وراء النهضة  
الكبرى لأهداف إمبريالية معادية للعروبة  
والإسلام، رغم أن أي متابع منصف  
يمكن أن يستنتج بسهولة سر الاستثناء  
الإماراتي وعمق الأفكار والثوابت  
وصلابة الأسس التي تأسست عليها  
النهضة منذ أن جاءت بواكيرها الأولى  
على يدي الشيخ زايد في أبوظبي والشيخ  
راشد في دبي، عندما عمل الرجلان  
على الاستفادة من الإمكانيات الذاتية  
باستقطاب العقول المبدعة وتوظيفها  
في المواقع المناسبة، وتحويل البلاد إلى  
واحة للأمن والاستقرار، وتبني مفهوم  
العدالة والسلام وتجنب التورط في  
الحروب والصراعات، وتوفير ضمانات  
العيش الكريم للمواطن والمقيم بما يجعل  
من الدولة بيئة مثالية للتوافق الإنساني  
وللتنافس العملي على التميز والإنجاز.

خامسا: لا شك أن الحملات الحزبية  
والإيديولوجية التي تستهدف الإمارات  
عبر الشبكة العنكبوتية ومواقع  
التواصل الاجتماعي، هي بالفعل حملات  
ممنهجة يتم التخطيط لها ووضع  
خطوطها العريضة في الغرف المغلقة  
وتدفع تكاليفها من قبل أطراف بعينها  
لا تزال تعمل منذ سنوات على إرباك  
المشروع الإماراتي ولكن دون أن تحقق  
أيًا من أهدافها، ويتم الاعتماد فيها  
على صناعة الكذب وترويج الشائعات  
والتلاعب بالمعطيات والسعي إلى  
تضليل الرأي العام العربي والدولي  
بزعم مخاطبة الرأي العام الإماراتي غير  
المهتم أصلا بتلك الخزعبلات، والتركيز  
على المجتمعات الداخلية في بؤر التوتر  
التي تدرك قبل غيرها أن ماسيها ناتجة  
بالأساس عن تصرفات حكامها والأحزاب  
والقوى المؤدلجة داخل مجتمعاتها  
وليس عن دور إماراتي كما تزعم.

سادسا: إن محاولات الاستهداف  
الإعلامي الممنهج للإمارات، تعكس  
في جانبها الأبرز حالة التشنج التي  
باتت عليها بعض الأنظمة التي لم  
تخرج بعد من منخات وطغوس الحرب  
الباردة، وبعض التيارات الحزبية  
والإيديولوجية التي جربت الحكم  
وتمركت في مواقع القرار خلال عقود  
مضت ولكنها فشلت فشلا ذريعا وأثبتت  
عجزها على تحقيق طموحات شعوبها  
وأنحلت مجتمعاتها في سلسلة من  
الكوارث والماسي والمصائب سواء باسم  
الإسلام وتطبيق الشريعة أو القومية  
والتصدي والقتال باسم الصمود  
والتصدي وغيرها من الشعارات. وقد  
صادف دائما أن الإمارات صاحبة  
المشروع الوحدوي العربي الوحيد  
الناجح منذ أن عرفت المنطقة مفهوم  
الدولة الوطنية، هي التي كانت دائما  
تبادر إلى تضييد الجراح وتنظيف  
مخلفات المشاريع المرتبكة والجماعات  
المتشنجة بتحالفها مع الشعوب  
وإيمانها بالإنسان هدفا وغاية في البدء  
والمنتهى وأساسا للنهضة ومنطلقا  
للإنجاز. فالإمارات دولة التعايش  
والتسامح والسلام وذلك منهجها  
يواليها من أمن به ويعاديها من يتعد  
السير خارجة والعمل على خير أهدافه.

عادت وتيرة الحملات الدعائية  
المعادية لدولة الإمارات العربية  
المتحدة، لترتفع من جديد هذه الأيام،  
بسبب اتساع مساحات التأثير الإماراتي  
إقليميا ودوليا مقابل فشل المشاريع  
الأيديولوجية والحزبية المتشنجة  
والمرتبكة وحالة اليأس والإحباط التي  
بلغها أصحابها من القانمين عليها  
والمتستفيدين منها.

لكن تلك الحالات، ليس أمامها إلا أن  
تذهب سدى تماهيا مع مالات مشاريع  
الواقفين وراءها ورهاناتهم، ممن  
عصفرت بهم رياح التحولات الداخلية  
في دولهم وخارجيا على مستويات  
الإقليم والعالم لتثبت أنهم يتحركون  
خارج سياقات التاريخ، وليس أمامهم  
إلا الاعتراف بأن الزمن لا يعود إلى  
الوراء، وإن عاد ففي شكل مهزلة سرعان  
ما تنتهي بما ينهي مشاريعهم ويفضح  
مؤامراتهم وإحباط مكائدهم.

وبالنظر إلى تلك الحملات، يمكن  
التوقف عند ما يلي:  
أولا: أن دولة الإمارات تعرف ماذا  
تريد وكيف تحقق أهدافها، وهي  
اليوم تتقدم على جميع دول المنطقة،  
وتنافس على المراتب الأولى عالميا،  
وعندما تتسابق على مؤشرات التفوق  
والتميز على مستوى العالم، فإنها  
تتسابق مع الولايات المتحدة واليابان  
وكوريا الجنوبية وأوروبا الغربية  
وروسيا والصين، وغالبا ما تكون ضمن  
العشر الأوائل، ولديها مقدراتها المالية  
والاقتصادية والإستراتيجية التي  
تجعل منها قبة لقادة وزعماء العالم  
وللشركات الكبرى وللكبار المستثمرين  
ورجال الأعمال والعلماء والأكاديميين  
وأهل الفن والإبداع وللمؤمنين بالسلام  
والتسامح والباحثين عن الأمن  
والاستقرار والطامحين إلى مستقبل  
أفضل. وبالتالي، فإنها مشروع حضاري  
وثقافي واقتصادي وتنموي ناجح  
ومقدم بفضل مدرسة سياسية متفوقة  
وعقلية إستراتيجية ثابتة وأهداف  
إنسانية نبيلة.

ثانيا: أن أي مراقب محايد، لا  
يستطيع تقييم الوضع الإقليمي  
والدولي دون أن يضع في الاعتبار الدور  
الإماراتي القوي والمؤثر والطموح،  
وقدرة الدولة العربية الخليجية على  
تحديد أهدافها وحاجياتها الأمنية  
والإستراتيجية ومصالحها الاقتصادية  
وامتداداتها الجيوسياسية، وهو ما  
يمكن قراءته واقعا واستشرافيا من  
خاله تحليل الخيارات السياسية  
للقيادة الإماراتية المتحركة نحو  
المستقبل بروح شبابية متوجهة  
تستنبط خصوصياتها الروحية  
والعرفية والإبداعية من شباب الدولة  
وحبوية المجتمع، وبالتالي فإنه من  
الطبيعي أن تنسج الرؤية الإستراتيجية  
نحو آفاق أرحب بما يخدم الأمن القومي  
بأبعاده المختلفة سياسيا ودبلوماسيا  
واقتصاديا وثقافيا واجتماعيا  
وعسكريا.

ثالثا: إن محاولات بعض التيارات  
الحزبية والأيديولوجية المتشددة  
المساس من سمعة وصورة دولة  
الإمارات، تبقى مؤثرا على هزيمتها  
ليس في مواجهة مفتوحة مع دولة  
الإمارات كما يحاولون تسويق ذلك،  
وإنما بسبب سقوط مشاريعها العقائدية  
أمام اتساع تأثير المشروع الحضاري  
القومي العربي والروحي الإسلامي  
الجديد الذي تشكلت ملامحه الحالية في  
دولة الإمارات، انسجاما مع إرث كامل  
من اجتهادات وأفكار ومبادرات حركات  
الإصلاح في منطقتنا العربية وحركات



## إعادة الاعتبار إلى تصورات السيسي



محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

عدد كبير ممن غضبوا من  
سياسات الرئيس المصري  
عبدالفتاح السيسي منذ توليه السلطة  
قبل أكثر من عشر سنوات أو رفضوا  
دعمها، بدأوا يراجعون موقفهم  
ويعيدون النظر في كثير من محدداته،  
بل وينصفون الرجل، على ضوء ما  
ظهر من تحديات متعاطمة تواجهها  
مصر، داخليا وخارجيا، ومنهم من  
طرح أسئلة وجودية، مثل: ماذا لو  
فشلت عملية إزاحة جماعة الإخوان  
عن السلطة في مصر، وما هو مصير  
البلاد لو أنها استمرت في الحكم  
وسط طوفان إقليمي لا يرحم الدول  
الضعيفة؟

مناسبة الحديث عن هذه القضية  
هو ردود شريحة من المواطنين العاديين  
ونخب ومنتقدين، على مطالبات الملياردير  
المصري نجيب ساويرس مرة أخرى  
بانسحاب الجيش من دواول الاقتصاد،  
والتركيز على الصناعات العسكرية،  
فقد جاءت الردود في غالبيتها ضد  
موقف رجل الأعمال، وحمل بعضها  
اتهامات له، وتشكيك في موقفه،  
وانتقادات أشد قسوة مما وجهه عندما  
تفوه بهذه المطالبة قبل سنوات قليلة،  
والتي لم يعلق على روافدها تقريبا،  
بينما احتاج هذه المرة إلى التبرير  
والتأكيد على حبه للدولة وتقديره  
لجيشها الوطني، لأن الحملة اتسع  
نطاقها وبلغت حدا أكثر ضراوة عليه،  
لقي موقف ساويرس من تدخل  
الجيش في الاقتصاد المصري ترحيبا  
أو تضامنا نسبيا في المرة الأولى، أو  
على الأقل لم تكن الردود بالقسوة التي  
ظهرت في المرة الأخيرة، حيث كانت

حماية الدولة، حيث استشرخ خطورة  
السيطرة على الاقتصاد من قبل  
جهات - شركات - وجماعات ضغط،  
غير معلوم توجهاتها السياسية،  
ما يمثل مغلصا كبيرا للأجهزة  
الأمنية، التي وضعت نصب عينها  
ما يجري في الفضاء الإقليمي من  
تطورات، تحتاج إلى المزيد من اليقظة،  
ومنع حدوث ارتباطات كبيرة على  
المستوى الخارجي، تتصافر معها  
أوضاع داخلية حرجية، وفي هذه  
الحالة ستكون التداعيات غاية في  
الخطورة، ولن تتمكن الدولة من العمل  
بدينامكية لمواجهة المخاطر الإقليمية.  
تحدث الرئيس السيسي أكثر من  
مرة عن دور الجيش في الاقتصاد  
ورغبته في تخرجه من بعض المجالات  
غير الحيوية، بما يتيح الفرصة أمام  
المنافسة الحرة، وجرى بالفعل طرح  
عدد من شركاتها في البورصة، وسواء  
تمت الخطوة والتوسع فيها مستقبلا  
أم لا، في الحالتين هناك ما يوحي أن  
تدخله كان خيارا تكتيكيا أكثر منه  
إستراتيجيا.

فرضت هذا الخيار دواع أمنية  
واقتصادية معينة، وفي ظل ظروف  
معقدة تمر بها الدولة داخليا وخارجيا،  
أي أن ما يسمى بـ"الهيمنة" أو  
"العسكرة" مرهون بتطورات معينة،  
الأمر الذي لم يدركه رجل الأعمال نجيب  
ساويرس جيدا أو يدركه وتغاضى عنه،  
لأن شركاته لم تحرم من المنافسة تماما  
في السوق المصري، وبعضها دخل في  
شراكات مع أخرى تابعة للجيش وحققت  
مكاسب مادية كبيرة.  
لم تكن عملية إعادة الاعتبار إلى  
السيسي قاصرة على هذا المجال، بل  
أثرت تساؤلات شبيهة حول مغزى  
شراء معدات عسكرية من الشرق  
والغرب بمبالغ طائلة، وظلت بعض

هذا الرأي العام في مصر مؤخرا،  
وبدا يتعامل بريبة مع السرديات  
التي يرددها معارضون يقيمون في  
الخارج، ويزداد ثقة بحسابات الرئيس  
السيسي، والذي كرر في خطابه فكرة  
حرصه على عدم ضياع الدولة، وهي  
واحدة من المكونات التي جعلت شريحة  
كبيرة من المصريين تتحمل عواقب أزمة  
اقتصادية طاحنة، وتقبل سياسات  
رفضتها قبل أن تطل التهديدات  
برأسها، وراودها شعور بالبخ.  
وبعد أن خبروا الكثير من تفاصيل  
ما يحيط بمصر، عزفوا عن الانسحاق  
وراء من آثارها شكوكا حول رؤى  
الرئيس السيسي، وتفهموا مقاطع  
عديدة في أجدته، والتي لم يفصح عن  
الكثير منها، وترك للمواطنين عملية  
استشفافها من التطورات التي تعج  
بها المنطقة، والحالة التي كان يمكن  
أن تحدث لو لم تستعد الدولة المصرية  
جيدا، وهو سؤال تكفي الإجابة عنه  
إلى رد الاعتبار إلى تصورات الرئيس  
السيسي.

مشاركة المؤسسة العسكرية في بعض  
النواحي الاقتصادية غير مفهومة في  
المرة الأولى، وزادت حولها المخاوف  
من نتائج ما وصف بـ"العسكرة"، في  
إشارة إلى الهيمنة على بعض مفاصل  
الاقتصاد الرئيسية، وظهرت حملت  
تحريض كبيرة من جماعة الإخوان  
بغرض التشكيك في توجهات الجيش  
عامة، وتكاتف معها ضمنا رجال  
أعمال تضررت مصالحهم من تدخل  
الجيش في الاقتصاد.

في المرة الأخيرة التي تحدث فيها  
ساويرس (قبل أيام قليلة)، كشفت  
الكثير من المعالم والأسباب التي أدت  
إلى تدخل الجيش، حيث تصاعدت  
حدة الأزمات التي تحيط بمصر، وكان  
يمكن أن تصبح المؤسسة العسكرية  
مكتسوفة اقتصاديا لو لم تتمكن من  
توفير جزء مما تحتاجه من موارد بهذه  
الطريقة، وينعش بعض رجال الأعمال  
مغن يملكون اجندات خاصة في جسد  
الاقتصاد المصري بلا ضوابط.  
مع أن شركات الجيش وضعت  
على عاتقه أعباء إضافية، هو في غنى  
عنها، غير أنه قبل التحديات من أجل



الجزء الأصعب أصبح خلفنا



دولة التعايش والتسامح والسلام

## كشمير.. بوابة العالم الموازي وأخطر معمل نووي نفسي

عبدالكريم سليمان العرجان  
كاتب أردني

هذه الفكرة، وإن لم تُنفذ شكليا، مهّدت ذهنيا لجعل كشمير "استثناء" لا ينتمي لأي طرف بوضوح، ما سهّل لاحقا انفجار التناقضات فيها بمجرد انسحاب الاستعمار.

منذ 1947، تتعرض المنطقة لتجارب متتابعة من القمع، التهجير، العزل، والتلاعب بالسرديات. سكانها ليسوا فقط محاصرين جغرافيا، بل ذهنيا أيضا. يولد الأطفال في الصراع، يتعلمون التناقض قبل اللغة، وترزع فيهم نسختان من الحقيقة: واحدة باكستانية، والأخرى هندية. بدأ بعض علماء النفس الهنود في العقود الأخيرة بملاحظة مؤشرات غريبة: معدلات اضطراب الهوية الانفصالية (DID) أعلى من المتوسط العالمي، وانتشار ما يُسمى بـ"الارتباط المزوج العميق"، قدرة الفرد على الدفاع عن فكرتين متضادتين دون شعور بالتناقض.

هل يمكن أن تكون كشمير أول منطقة في العالم تولد وعيا ثالثا؟ وعيا غير صنف، مشوه، متدرج، ولا يُقاس بمعاييرنا الحالية للهويات السياسية أو الدينية؟ إذا تجاوزنا الجانب السياسي والتاريخي، ودخلنا في الحقل العلمي - النفسي، سنجد أن كشمير تُدرّس اليوم كحالة سريرية فريدة في علم النفس السياسي والاجتماعي. تشكل كشمير نموذجا فريدا لدراسة "الذهان المجتمعي المزمّن"، مصطلح طرحته أبحاث لوفيف المجتمعات التي تعيش تحت تهديد وجودي متواصل.

البيانات الميدانية تظهر أن 68 في المئة من الكشميريين المولودين بعد 1990 (بحسب مسح أجرته جامعة سريناغار 2022) يعانون من أعراض انفصام جغرافي - هوياتي، القدرة على تبني روايات متضاربة عن الأرض نفسها دون تنافر معرفي. هذه الظاهرة تُدرّس الآن في أقسام علم النفس السياسي تحت اسم "متلازمة كشمير العصبية"، حيث يصعب الصراع الخارجي جزءا من البنية الذهنية الداخلية.

وفق خرائط المركز الأوروبي لدراسات النفس السياسي (ECPP)، تحتل كشمير النقطة الحرجة في ما يُعرف بـ"مثلث الذهانات الآسيوية": الضلع الهندي: سرديات التعددية الروحية المختزلة إلى قومية عنيفة. الضلع الإسلامي: خطاب المصير الديني المحاصر بالبرغماتية العسكرية. الضلع الحدائي: التناقض الباكستاني بين الديمقراطية والدكتاتورية.

هذا التماس يُنتج ما يُعرف في علم النفس الجيوسياسي بـ"الوعي المنطقي"، حالة تظهر فيها معدلات غير مسبوقة من: التفكير الانفعالي: 43 في المئة (حسب منظمة الصحة العالمية 2021). الذاكرة الانتقائية الجماعية: حيث يُحذف 60 في المئة من الأحداث التاريخية المخرجة من السرد الذاتي (دراسة معهد كارنيغي 2023).

كشمير ليست عادية جيولوجيا. تقع فوق أحد أكثر الفوالق الزلزالية نشاطا في آسيا، وتشير دراسات مغناطيسية حديثة إلى اضطرابات غريبة في المجال المغناطيسي المحلي. بعض العلماء يعتقدون أن هذا التوتر الجيولوجي الطويل قد يؤثر على الحالة العصبية للسكان، ويُنتج نوعا من التوتر المزمّن غير المرئي. إذا كان هذا صحيحا، فنحن لا نتحدث عن تأثير بشري على الأرض فقط. بل عن أرض تنتج توترا دائما داخل الإنسان.

وهنا يصبح السؤال مشروعا: هل كانت كشمير لتصبح بؤرة نزاع لو لم تكن بهذا التكوين المغناطيسي الغريب؟ وهل الأرض نفسها - بكل ما فيها - طرف في الصراع؟ ما يجعل الصراع الكشميري غريبا هو استمراره بنفس الخطابات منذ 70 عاما. أدوات التحشيد الجاهري لم تتغير كثيرا. الهند وباكستان تكرر نفس الشعارات، ونفس مشاهد الغضب. الأمر أقرب إلى تنويم جماعي طويل الأمد، تبادل فيه الدولتان حقن الجماهير بخوف مبرمج.

## فلسطين بين نكبتين

فثي أحمد  
كاتب فلسطيني

رائحة الموت، والنزوح متكرر داخل هذه البقعة الصغيرة. لقد فقد الغزيون الكثير من أوزانهم بسبب استمرار العدوان الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر 2023، ومع تقليص دخول المساعدات إلى أكثر من 70 في المئة مما كانت عليه، إضافة إلى احتلال معبر رفح وإخراجه عن الخدمة، بات الوضع الإنساني أكثر سوءا وخطورة. يلوح في الأفق حديث عن صفقة أو هدنة، وفق ما يزعم القريون من الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وتتضمن الصفقة إنهاء الحرب وخرج حماس من القطاع وتسليم الرهائن دفعة واحدة، وعلى ما يبدو، فإن حماس تتساقط مع هذا الطرح، بينما إسرائيل غير معنية بوقف الحرب حتى تحقق جميع أهدافها، ومنها القضاء على حماس وإعادة احتلال قطاع غزة بالكامل.

على عكس التصور الذي سوّقه ترامب، فإن الدول العربية ترفض مخططة جملة وتفصيلا. أعلنت مصر، والأردن، والإمارات، وقطر، والسعودية رفضها للمساس بحقوق الفلسطينيين، فيما نددت الجامعة العربية بانتهاك القانون الدولي، مؤكدة أن تهجير الفلسطينيين مرفوض عربيا ودوليا. أمام هذا المشهد المعقد، يطرح السؤال التالي: هل حقق طوفان الأقصى أهدافه؟ حتى تكون منصفين، لم يحقق طوفان الأقصى مراده، ولم تحقق إسرائيل أهدافها الكاملة من الحرب، بل استغل ترامب الوضع في غزة لتحقيق مشروعه الاقتصادي كما صرح به. في النهاية، خسر الغزيون بيوتهم وأسرهم، ونشئوا في زوايا القطاع في خيم لا تحميهم من برد الشتاء ولا من أشعة الشمس الحارقة.

حماس كانت تهدف من طوفان الأقصى إلى تحرير السرى والأسرى، لكن لا هذا تحقق ولا ذلك. بل على العكس، منحت إسرائيل زريعة جديدة لاحتلال غزة، ووفرت لترابم فرصة اقتصادية للبقاء فيها، فاصبحت بين يتعمق، حيث باتت واشنطن مقتنعة

بعد 70 عاما من نكبة فلسطين وما تلاها من تهجير وظهور عرقي، يعيش الفلسطينيون نكبة جديدة. تحل علينا هذه الأيام الذكرى السابعة والسبعون للنكبة الفلسطينية، حيث نستذكر ما حل بفلسطين وأهلها من قتل وتشريد ودمار، وهي نكبة لا تزال حاضرة في الوجدان العربي حتى يومنا هذا، تحمل الكثير من المعاناة للشعب الفلسطيني، الذي أصبح مشتتا داخل فلسطين وخارجها، ولا يزال يحلم بالعودة إلى دياره التي شرد منها. المجازر التي ارتكبتها العصابات الصهيونية ضد الفلسطينيين على امتداد الجغرافيا الفلسطينية شاهدة على غطرسة الاحتلال وجبروته، إذ ارتكبت المئات من المجازر منذ الشهور الأولى للنكبة، وأبرزها مجزرة دير ياسين التي تعد أحد أكبر الأثمة على وحشية العصابات الصهيونية.

بدأت المجزرة فجرا عندما اقتحم الصهاينة القرية وباغتوا أهلها الثامنين، لكن شبابها قاوموهم بشجاعة، إلا أن المقاومة لم تصمد طويلا أمام قذائف الهاون، ما مهّد الطريق لاحتحام القرية. قام الصهاينة بتفجير بيوت الفلسطينيين وقتل كل من يتحرك، ثم أوقفوا الأطفال والشيوخ والنساء على الجدران وطافوا بهم في شوارع القدس قبل أن يعدموهم رميا بالرصاص. من الواضح أن اليوم لا يختلف عن الأمس، ففي يومنا هذا نشهد إبادة جماعية ضد المدنيين في قطاع غزة، حيث لم يكن القتل وحده عنوان النكبة الجديدة، بل سياسة التجويع والحصار، إذ فككت إسرائيل كل القواعد الأخلاقية للحروب وقرارات المجتمع الدولي بشأن حماية المدنيين وقت الحرب، وقلبت الموازين رأسا على عقب، فأصبح المدنيون هم المستهدفون.

على مدى أكثر من عام ونصف العام، بات قطاع غزة مكانا تفوح منه



## كشمير.. إنها مرآة البشرية

تحقيق دولي مستقل: يجب فتح تحقيق أمني حول أثر العزل والضغط النفسي المستمر على السكان، وتأثير التجارب الإعلامية والاستخباراتية عليهم.

حماية المجتمعات الأخرى من التكرار: ما يحدث في كشمير قد يصبح أداة نموذجية في صراعات أخرى مستقبلا. يجب وضع قوانين دولية تحظر التجارب النفسية الجماعية غير المعلنه.

كشمير اليوم ليست مجرد قضية إقليمية. إنها مرآة مشروخة تعكس صورة العالم عندما تفشل السياسة، ويتحول الدين إلى وقود، وتبدأ الهوية بالتحلل.

هي أول منطقة في العالم يُحتمل أن تنتج وعيا جديدا بالكامل، لا دين له، لا أيديولوجيا، ولا وطن.. بل فقط صدى طويل لصراخ الإنسان تحت الضغط.

والسؤال المرعب: هل ما نراه في كشمير اليوم هو ما ستراه في مدننا غدا؟ هل نحن جميعا نعيش في الطريق إلى "كشمرة" العالم؟

المتحدة تشير إلى أن كشمير تُدرّس كنموذج لصراعات الهويات في مجتمعات ما بعد الحداثة، تلك التي لا يجدي فيها الدين وحده، ولا السياسة وحدها.

المخاوف أن ما يُجرّب اليوم هناك، قد يُستخدم غدا في أوروبا.. أو أميركا نفسها. في خضم هذا كله، يولد جيل كشميري جديد يرفض الانتماء لأي من الطرفين. لا بإسلامية باكستان، ولا بعلمانية الهند.

بل بصوغ سردية ثالثة، لا تُقرأ بل تُشعر، وعي غاضب، ناقد، خائف، ويبحث عن هوية خارج التصنيفات. إنه أول جيل يُحتمل أن يكون وعيا مشوها بالكامل.. لكنه غير قابل للترويض. وهذا يستوجب قراءة جديدة لأخطر معمل نفسي في العالم من خلال:

إعادة توصيف الصراع: كشمير لم تعد مسألة دينية أو سياسية فقط. بل هي تجربة نفسية اجتماعية تتطلب تدخلا من خبراء علم النفس، علم الأعصاب، الإعلام الرقمي، والجغرافيا النفسية.

لكن ما يغيب عن النقاش هو أن هذه المنطقة تحولت إلى حقل تجريبي لبرمجة الوعي الجمعي.

أرض تُختبر فيها حدود العقل، ومرونة النفس البشرية تحت الضغط المستمر. تدل المؤشرات أن كشمير تحولت إلى مختبر استخباراتي مفتوح، تُجرّب فيه باكستان والهند أدوات السيطرة النفسية: قطع الإنترنت لفترات طويلة؛ أداة عزل السكان ورسد استجاباتهم الجماعية.

حسابات رقمية وهمية: تُستخدم لخلق موجات غضب موجهة على الإنترنت. إعادة برمجة الخطاب الإعلامي: لتشكيل سردية مزدوجة يصعب على العقل فكها.

الهدف لم يعد فقط كسب الحرب، بل إعادة تشكيل الإنسان الكشميري نفسه. وفي الخلفية، تراقب الاستخبارات الغربية بصمت. تقارير سرية من مراكز دراسات أمنية في بريطانيا وألمانيا والولايات

## عقلية ترامب التفاوضية.. مساومة بالتجزئة

حميد قرمان  
صحافي وكاتب سياسي

اعتمدت الإدارة على إبرام صفقات واتفاقيات بشكل منفصل، تارة مع حزب الله عن طريق رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، وتارة مع الميليشيات العراقية عبر حكومة محمد شياع السوداني، وأحيانا مع الحوثيين من خلال وساطة العُمانيين، الذين يقودون مسار تفاوض آخر بين إدارة ترامب والنظام الإيراني.

كما شملت التفاهات الأخيرة صفقة مع حركة حماس، التي أفرجت عن الرهينة مزودج الجنسية عديان الكسندر، كإشارة احتفالية لردود ترامب إلى منطقة الشرق الأوسط، مع الأخذ بعين الاعتبار تحييد حكومة بنيامين نتنياهو عن أغلب هذه الصفقات. فلسفة عقلية ترامب التفاوضية، التي ترجمتها إدارته عبر مبعوثيه بفرز وتقسيم المحاور والتكتلات الإقليمية والدولية، بهدف إبرام صفقات أحادية دون دفع أثمان سياسية أو اقتصادية مرتفعة قد تؤثر على شعبيته في الداخل الأميركي، وتسهم في المقابل في تعزيز صورته على الساحة الدولية.

فنجاح العقلية التفاوضية الترامبية في إبرام تفاهات واتفاقيات لم يقتصر على الشرق الأوسط فقط، بل تعدى لعقد صفقات تجارية واقتصادية مع دول العالم، وعلى رأسها الصين، المنافس الاقتصادي الأول للولايات المتحدة، إضافة إلى دول أوروبا وشرق آسيا وكندا والمكسيك.

والأهم من ذلك الصفقة التي تُطبخ على نار هادئة لإنهاء الحرب بين روسيا وأوكرانيا، حيث سيحل رئيسا البلدين خلال أيام في العاصمة التركية أنقرة، في أول لقاء يجمع بينهما منذ بدء النزاع، يعلم ترامب ورضاه. لا يمكن فصل نهج ترامب عن مسيرته وتاريخه في عالم العقارات، حيث لخص أسلوبه التفاوضي في كتابه الشهير "فن الصفقة"، ولعل من أهم المبادئ التي جسدها في مساره السياسي مبدأ "استخدم تأثيرك"، حيث يقول ترامب "عليك إقناع الطرف الآخر بأن من مصلحته إتمام الصفقة".

أبدت العديد من الأطراف الدولية تخوفا من عودة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، فانتشرت استنتاجات وتحليلات سياسية تتنبأ بحرب يبدو أن العالم يقف على أعتابها، بناء على نهج فترته الرئاسية الأولى، التي كانت تتراوح بين عدم النضج السياسي وأساليب التصادم الاستعلائي، التي استخدمها لفرض رؤاه على المجتمع الدولي.

وعلى خلاف التوقعات التي رُوّج لها من قبل خصوم ترامب، سواء من الحزب الديمقراطي الأميركي أو دول كانت تفضل فوز كامالا هاريس، خوفا من عودة ترامب سياسات وإستراتيجيات أعلن عنها قبل دخوله المكتب البيضاوي، كان أبرزها إطفاء نيران الحروب المشتعلة في مناطق متعددة من العالم. سرعان ما اتضحت الصورة التي أراد ترامب تكريسها لنفسه أمام الجمهور الأميركي أولا، ثم المجتمع الدولي ثانيا، حيث نجح هو وإدارته في تيريد بعض الملفات الساخنة عبر مسارات سياسية تتسم بالغلظة، والتلويح بالتهديد العسكري كخيار تفاوضي على الطاولة.

بالعودة قليلا إلى الوراء، استفادت إدارة ترامب من تداعيات الصراع في المنطقة، الذي ما زال مستمرا بإبعاده العسكرية والسياسية، وما ترتب عليه من نتائج أخرجت دولاً وأنظمة وحركات من دائرته. استفادة تجاوزت نهج إدارة الرئيس جو بايدن، التي وقعت تحت تأثير أطراف الصراع الرئيسية، وهي إيران وأدواتها، وإسرائيل وحكومتها. أدركت إدارة ترامب أنها في حاجة إلى خلق مقاربات تفاوضية تعتمد على المساومة عبر تجزئة التفاوض مع أذرع المحور الإيراني وفصلها عن النظام الإيراني نفسه، مع عزل بنيامين نتنياهو وحكومته عن بعض مسارات التفاوض.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

# اهتمام مصري باستيراد الغاز القطري لسد فجوة الطاقة

## مساع حكومية لعقد صفقة طويلة الأجل وتطوير حقول جديدة بالشراكة مع شركة قطر للطاقة

تدفع مخاوف مصر من استمرار فجوة عجز الطاقة إلى استكشاف فرص تعزيز التعاون مع قطر من خلال صفقة توريد طويلة الأجل مع زيادة عمليات التنقيب في العديد من الامتيازات، بما يلبي الطلب المحلي المتنامي، والذي يرهق تأمينه بشكل مستدام ميزانية الدولة.

الدوحة - كشفت مصر الاثنين أنها تخطط لتوقيع اتفاقيات مع قطر لاستيراد الغاز، في محاولة لتأمين ما يكفي من الوقود لتوليد الكهرباء من محطات الإنتاج، وخاصة في الصيف، وتنوع مصادر الإمدادات في ظل عجز الطاقة الذي يعاني منه البلد منذ عامين. وبحث وزير البترول المصري كريم بدوي مع نظيره القطري سعيد المعني في الدوحة إبرام صفقة طويلة الأجل لتوريد الغاز لتلبية الطلب المحلي المتنامي، بحسب بيان أورده حساب رئاسة مجلس الوزراء المصري على منصة فيسبوك. ولم يتطرق البيان الصادر عن وزارة البترول المصرية إلى تفاصيل بشأن عدد الشحنات أو إطارها الزمني من قطر والتي تعتبر من بين أكبر مصدري الغاز المسال في العالم. وتندرج الخطوة في ضوء الأهمية الإستراتيجية التي توليها القاهرة لضمان توفير احتياجاتها من الطاقة عبر محوريين رئيسيين وهما زيادة الإنتاج وتكثيف برامج الحفر والاستكشاف واستغلال موقع البلد لزيادة التعاون الإقليمي وتعزيز الاستفادة من البنية التحتية.

وسبق أن ردد مسؤولون على مدار الأشهر الماضية أن القاهرة تسعى إلى استيراد ما يتراوح بين 155 و160 شحنة غاز مسال خلال العام 2025.

وتعتزم الحكومة المصرية مواصلة استيراد الغاز حتى عامي 2029 و2030 لتوفير احتياجاتها، وفي تأكيد على ذلك تعاهدت الإثنين مع شركة هوغ إيفي على استئجار محطة عائمة لاستيراد الغاز الطبيعي المسال لمدة عشر سنوات. وتقدر كلفة استيراد الغاز المسال بنحو 8 مليارات دولار، وفقا لمؤسستين من 48 إلى 50 مليون دولار للشحنة الواحدة، وهو ما رُصد في التقرير الخاص باحتياجات مصر من شراء هذا المورد من الخارج خلال العام الحالي. وفي فبراير الماضي تعاهدت مصر مع كل من شركتي شل وتوتال لشراء 60 شحنة غاز مسال خلال هذا العام بقيمة 3 مليارات دولار، مع الحصول على مهلة

المباحثات تناولت تعزيز الاستكشافات وزيادة الإنتاج في مناطق الامتياز



كما أنها تأتي بعد فترة وجيزة من إعلان الدوحة عن حزمة استثمارات مياشرة بقيمة 7.5 مليار دولار، في أعقاب زيارة رسمية مثمرة قام بها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى الدوحة الشهر الماضي.

والقى التراجع الملحوظ في إنتاج الغاز المحلي بدأعاياته السلبية على تلبية احتياجات السوق المحلية والتصدير، وتحولت البلاد مجدداً إلى دولة مستوردة للغاز بعد توقفها عن الاستيراد منذ 2018 بدعم من اكتشافات جديدة للغاز حينها، بما في ذلك حقل ظهر.

وتعد مصر منتجة رئيسية للوقود الأحفوري في أفريقيا، كما تحتل المرتبة



### استعدادات لتكثيف التعاون في الطاقة

رغبة الشركة في توسيع نطاق أعمالها وزيادة استثماراتها في مجال البحث والاستكشاف في مصر. واتمت قطر للطاقة العام الماضي اتفاقاً مع كل من شركة إيجاس المصرية وشيفرون لحصولها على جزء من حصة الشركة الأمريكية يبلغ 23 في المئة بمنطقة التزام شمال الضبعة البحرية. وكثفت مصر جهودها لتعزيز إنتاج الغاز، وقدمت عدا من الحوافز لتشجيع الشركة الأجنبية على زيادة الإنتاج، تضمنت وضع جدول زمني لسداد مستحقات الشركات الأجنبية، وزيادة أسعار شراء الغاز الجديد. وأصبح شروق حوض المتوسط مركزاً رئيسياً لاستكشاف خلال السنوات الأخيرة، بعد عدة اكتشافات للغاز الطبيعي في عامي 2009 و2010.

الغاز الطبيعي المسال وأنشطة الإسالة وإعادة التحويل. واستعرض بدوي الفرص الاستثمارية المتاحة في مجالات النفط والغاز والبتروكيماويات ذات القيمة المضافة والتي يمكن لقطر بحث المشاركة بها. كما تناولت المباحثات تعزيز التعاون في مجال البحث والاستكشاف وزيادة معدلات الإنتاج في مناطق الامتياز التابعة لشركة قطر للطاقة في مصر. وتطرقا كذلك إلى موقف خطط الحفر الخاصة بشركة قطر للطاقة وخاصة حفر البئر نفرتاري، وكايرو ومصري وشمال مرقيا بمنطقة البحر المتوسط والتي تشترك بها الشركة مع شركة إكسون موبيل الأمريكية. وأبدى المعني، وهو العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لقطر للطاقة أيضاً،

وتستهدف الحكومة زيادة إنتاج الغاز الطبيعي بنهاية العام الجاري إلى نحو 5 مليارات قدم مكعبة يوميا، خاصة مع زيادة الاحتياجات اليومية لنحو 7 مليارات قدم مكعبة يوميا بأشهر الصيف.

6 مليارات قدم مكعبة الاحتياجات اليومية لمصر، فيما يبلغ الإنتاج اليومي 4.3 مليار قدم مكعبة

وناقش الطرفان خلال الاجتماع تعزيز سبل التكامل بين البلدين من حيث البنية التحتية للطاقة بما يحقق المصالح المشتركة في ضوء ما يتمتعان به من مقومات كبيرة في مجال تداول وتجارة

في السداد لمدة عام من تاريخ توريد كل شحنة.

وتضمن الاتفاقان توريد 5 شحنات شهريا، ويتراوح حجم الشحنة الواحدة بين 160 و165 ألف متر مكعب توفر نحو 500 مليون قدم مكعبة من الغاز يوميا للسوق المحلية لمدة أسبوع. وتستورد البلاد نحو 1.2 مليار قدم مكعبة من الغاز الطبيعي يوميا عبر خط غاز الأردن، ما بين شحنات غاز مسال يتم استقبلها على مركب تغيز العقبه، وكميات وارده من حقول في إسرائيل. وتفسير البيانات إلى أن الاحتياجات اليومية لأكثر بلد عربي من حيث عدد السكان، من الغاز الطبيعي بلغت أكثر من 6 مليارات قدم مكعبة يوميا، فيما يبلغ الإنتاج اليومي نحو 4.3 مليار قدم مكعبة.

## إطلاق شركة للذكاء الاصطناعي تحت إدارة صندوق الثروة السعودي

وتصدرت السعودية معيار الإستراتيجية الحكومية للذكاء الاصطناعي عالميا على المؤشر العالمي للذكاء الاصطناعي 2024. ويعمل صندوق السيادي وعدد من شركات محفظته على تعزيز منظومة الذكاء الاصطناعي عبر الاستثمار والشراكات الدولية، مع الاستفادة من المزايا التي يتمتع بها البلد، ومنها الموقع الجغرافي بين ثلاث قارات، مما يسهل ربط بين شبكات التواصل ويتيح سرعة معالجة كميات ضخمة من البيانات.

وحتى الآن، "ستسهم معدلات النمو الاقتصادي المتزايدة، وارتفاع نسبة فئة الشباب المهتمين بالتقنيات الحديثة في المملكة، في دعم عمليات بناء القدرات والبحث والابتكار في الذكاء الاصطناعي". وخلال النسخة الثامنة لمنتدى مبادرة مستقبل الاستثمار في أكتوبر الماضي أبرم صندوق الثروة وغوغل كلاود، شركة إستراتيجية لإطلاق مركز عالمي للذكاء الاصطناعي، بالقرب من مدينة الدمام، بالمنطقة الشرقية في السعودية. ومن المتوقع أن يضيف المركز نحو 71 مليار دولار إلى الناتج المحلي الإجمالي للسعودية في 8 سنوات، ويحقق تطلعاتها في مجال البيانات والذكاء الاصطناعي، وترسيخ موقعها كمرکز عالمي بهذا المجال مستقبلا.

وفي فبراير الماضي، قال وزير الاقتصاد والتخطيط فيصل إبراهيم إن بلاده تتبنى ثلاثة محاور في الذكاء الاصطناعي التوليدي ضمن سعيها لجذب المستثمرين والمستثمرين للمساهمة في تنمية هذه التكنولوجيا الثورية.

كما ستركز على الجيل الجديد من مراكز البيانات، والبنية التحتية للحوسبة السحابية، كما ستعمل الشركة على تمكين وتعزيز القدرات في مجال تطوير وتقديم تطبيقات وحلول الذكاء الاصطناعي محليا وإقليميا ودوليا، وفتح آفاق جديدة في الاقتصاد الرقمي. ومثل جارتها الإمارات عملت السعودية مبكرا على التقنيات المتقدمة، إذ أطلقت الحكومة بنهاية 2020 الإستراتيجية الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي. ومكثها هذا التوجه من تبوء المرتبة الأولى عالميا على مؤشر الإستراتيجية الحكومية ضمن التصنيف العالمي للذكاء الاصطناعي الصادر عن تورتوا إنتلجنس العام الماضي.

عبدالله السواحة  
هيومان رسالة بأن المملكة ماضية في تعزيز مكانتها

وكانت السلطات قد أسست شركة الات بهدف بناء البنية التحتية للذكاء الاصطناعي، والتي يُتوقع أن يصل حجم أعمالها إلى 460.5 مليار دولار بحلول 2033. كما أطلقت في وقت سابق نظام "علام" وهو نموذج لغوي عربي، وأتاحته على منصة أمازون أזור السحابية. وتهدف إستراتيجية الصندوق في قطاع الذكاء الاصطناعي إلى تعزيز تنافسية المملكة عالميا، وذلك في إطار الأهداف بدعم جهود التنمية والتنوع الاقتصادي محليا.

الرياض - أطلق ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان شركة هيومان إكسدي الشركات المملوكة لصندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة)، بهدف تطوير وإدارة حلول وتقنيات الذكاء الاصطناعي، والاستثمار في القطاع. وستعمل هيومان، التي لم يتم الكشف عن رأس مالها، على دعم وتنسيق مختلف المبادرات المتعلقة بمراكز البيانات والأجهزة، وتسريع تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في مختلف المجالات. وإلى جانب ذلك ستوفر منظومة متكاملة للحلول المرتبطة بالاقتصاد الرقمي في مختلف القطاعات الإستراتيجية، مثل الطاقة والرعاية الصحية والصناعة والخدمات المالية.

وتتطلع السعودية إلى أن تصبح مركزاً للذكاء الاصطناعي، بينما تستعد لإطلاق صندوق استثماري بقيمة 100 مليار دولار مختص بالذكاء الاصطناعي تحت اسم "بروجت ترانساندنس"، في إطار سعيها لتطوير مركز تكنولوجي يعزز المنافسة إقليميا وعالميا. وقال وزير الاتصالات وتقنية المعلومات عبدالله السواحة في منشور على منصة إكس، إن إطلاق "هيومان" رسالة واضحة بأن المملكة ماضية في تعزيز مكانتها وريادتها في الذكاء الاصطناعي وعزمها على التوسع والنمو الإقليمي والعالمي مع شركائنا. ووفقا لبيان أورده وكالة الأنباء السعودية الرسمية ستقوم هيومان التي يرأس ولي العهد مجلس إدارتها، بتقديم أحدث نماذج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتطوير أحد أفضل النماذج اللغوية الكبيرة باللغة العربية.

## السعودية تقص شريط موسم إدراج شركات الطيران في الخليج

وسبق أن أكد رئيسها التنفيذي بندر المهنا أن حصيلة الطرح ستستغل في تعزيز خطط النمو وتوسيع الأسطول وإضافة وجهات جديدة وتطوير الأنظمة والعمليات. ويوجد ضمن كبار المساهمين غير المباشرين في الشركة الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود بحصة تناهز 39 في المئة، ستصبح بعد الطرح نحو 28.8 في المئة. وفي حين يملك الأمير الوليد بن طلال حصة تقدر بنحو 28.9 في المئة ستخفص إلى 21.4 في المئة، ويحوز صندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة) بشكل غير مباشر حصة بمقدار 6.2 في المئة ستقل بعد الطرح لتصل إلى 4.6 في المئة.

وتقول طيران ناس على رؤيتها 2030 والإستراتيجية الوطنية للطيران للاستفادة من زيادة الطلب على النقل الجوي بينما تطمح السعودية لاستقبال 330 مليون مسافر وأن تكون ضمن أفضل خمس محاور عالمية لنقل الركاب، بحلول نهاية العقد الحالي. وذكرت الشركة في وقت سابق أنها "تعمل في سوق ذات تنافسية محدودة، حيث تضم سوق الطيران منخفض التكلفة 3 شركات رئيسية فاعلة فقط، منها شركة طيران تابعة للخطوط السعودية، وهو ما يؤهلها لزيادة حصتها في السوق.

في السوق رغم التقلبات العالمية، بينما تخطط الاتحاد للطيران الإماراتية لطرح أولي في أبوظبي قد يجمع مليار دولار. وإجمالا ستبيع طيران ناس 51.25 مليون سهم، فيما سيجري توزيع حصيلة البيع بشكل أساسي على المساهمين البانعين. وستحصل الشركة بعد عملية بناء سجل الأوامر لشريحة المؤسسات الأحد المقبل على نحو ثلث عوائد الطرح لاستخدامها في تمويل التوسع وأغراضها العامة. ويتولى بنك غولدمان ساكس - السعودية والبنك السعودي - الفرنسي كابيتال وبنك مورغان ستانلي - السعودية دور المستشارين الماليين ومتعهدي التغطية.

1.1 مليار دولار قيمة الحصة التي طرحتها الشركة في بورصة تداول ما يجعل قيمتها 3.6 مليار دولار



وتشكل الخطوة دليلا على استمرار زخم الطروحات

على استمرار زخم الطروحات

## العراق يخفض مبيعات النفط لتعويض الفائض عن حصته في أوبك+

بغداد - كشف العراق الإثنين أنه سيخفض صادراته من النفط الخام خلال الأشهر المقبلة لتعويض تجاوز حصته في اتفاق أوبك+ منذ يناير الماضي، وهو تعهد من شأنه خفض الشحنات بمقدار 130 ألف برميل يوميا عن الشهر الماضي.

وقال مسؤول مطلع لرويترز إن "من المقرر أن يصدر العراق 3.2 مليون برميل يوميا من النفط الخام في مايو ويونيو"، وهو ما يمثل انخفاضا كبيرا عن الأشهر السابقة.

وأوضح المسؤول، الذي طلب عدم نشر اسمه لسرية الأمر، أن خطة خفض الصادرات تأتي في إطار جهود العراق للوفاء بجدول تعويض فائض الإنتاج الذي تعهد به مجموعة أوبك+.

وسيكون هذا المستوى من الصادرات أقل من معدل يبلغ حوالي 3.42 مليون برميل يوميا الذي أعلنته وزارة النفط لشهر مارس.

ولم يعلن ثاني أكبر مُنتج في أوبك بعد عن صادرات أبريل الماضي، ولكن وفقا لشركة كبر لبيانات الشحن فإن متوسط صادرات العراق بلغ 3.3 مليون برميل يوميا.

وضخت بغداد كميات أكبر بكثير في يناير وفبراير الماضيين من هدف الإنتاج المحدد في يناير عندما اتفق عدد من أعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفائها، على دعم سوق النفط.

وشددت أوبك+، التي تقودها السعودية بحكم الأمر الواقع، على أهمية الالتزام بالتخفيضات المتعهد بها حتى مع ارتفاع أسعار النفط هذا العام.

وأكدت وزارة النفط العراقية في بيان لها الإثنين التزامها بالتخفيضات الطوعية المتفق عليها مع أوبك+، والتي تُحدّد إنتاجها بنحو 4 ملايين برميل يوميا.

وطبقت التخفيضات الطوعية في البداية خلال الربع الأول من 2025، ثم مُدّت حتى نهاية يونيو. وأفادت مصادر ثانوية، تقدم بيانات عن إنتاج أوبك+، بأن إنتاج العراق بلغ 4.2 مليون برميل يوميا في فبراير.

وقال توشيتاكا تازاوا، المحلل في فوجيتومي للأوراق المالية، لرويترز إن "خطة منظمة أوبك+ لزيادة الإنتاج حدث من المكاسب".

ويشير تازاوا إلى خطط أوبك+، لتسريع زيادات الإنتاج في مايو ويونيو، وهو ما سيضيف المزيد من الخام إلى السوق. ومع ذلك، كشف مسح أجرته رويترز أن إنتاج أوبك من النفط انخفض قليلا في أبريل.

وبالإضافة إلى ذلك، ذكر مسؤولون أن المحادثات بين المفاوضين الإيرانيين والأميركيين لحل الخلافات بشأن البرنامج النووي طهران انتهت في سلطة عمان الأحد مع التخطيط لإجراء المزيد من المفاوضات.

وفي حين تصر إيران علانية على مواصلة تخصيب اليورانيوم، ربما يخفف أي اتفاق نووي بين الطرفين المخاوف بشأن انخفاض المعروض العالمي من النفط، وهو ما قد يضغط أيضا على أسعار النفط.

بغداد - كشف العراق الإثنين أنه سيخفض صادراته من النفط الخام خلال الأشهر المقبلة لتعويض تجاوز حصته في اتفاق أوبك+ منذ يناير الماضي، وهو تعهد من شأنه خفض الشحنات بمقدار 130 ألف برميل يوميا عن الشهر الماضي.

وقال مسؤول مطلع لرويترز إن "من المقرر أن يصدر العراق 3.2 مليون برميل يوميا من النفط الخام في مايو ويونيو"، وهو ما يمثل انخفاضا كبيرا عن الأشهر السابقة.

وأوضح المسؤول، الذي طلب عدم نشر اسمه لسرية الأمر، أن خطة خفض الصادرات تأتي في إطار جهود العراق للوفاء بجدول تعويض فائض الإنتاج الذي تعهد به مجموعة أوبك+.

وسيكون هذا المستوى من الصادرات أقل من معدل يبلغ حوالي 3.42 مليون برميل يوميا الذي أعلنته وزارة النفط لشهر مارس.

ولم يعلن ثاني أكبر مُنتج في أوبك بعد عن صادرات أبريل الماضي، ولكن وفقا لشركة كبر لبيانات الشحن فإن متوسط صادرات العراق بلغ 3.3 مليون برميل يوميا.

وضخت بغداد كميات أكبر بكثير في يناير وفبراير الماضيين من هدف الإنتاج المحدد في يناير عندما اتفق عدد من أعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفائها، على دعم سوق النفط.

وشددت أوبك+، التي تقودها السعودية بحكم الأمر الواقع، على أهمية الالتزام بالتخفيضات المتعهد بها حتى مع ارتفاع أسعار النفط هذا العام.

وأكدت وزارة النفط العراقية في بيان لها الإثنين التزامها بالتخفيضات الطوعية المتفق عليها مع أوبك+، والتي تُحدّد إنتاجها بنحو 4 ملايين برميل يوميا.

وطبقت التخفيضات الطوعية في البداية خلال الربع الأول من 2025، ثم مُدّت حتى نهاية يونيو. وأفادت مصادر ثانوية، تقدم بيانات عن إنتاج أوبك+، بأن إنتاج العراق بلغ 4.2 مليون برميل يوميا في فبراير.

وقال توشيتاكا تازاوا، المحلل في فوجيتومي للأوراق المالية، لرويترز إن "خطة منظمة أوبك+ لزيادة الإنتاج حدث من المكاسب".

ويشير تازاوا إلى خطط أوبك+، لتسريع زيادات الإنتاج في مايو ويونيو، وهو ما سيضيف المزيد من الخام إلى السوق. ومع ذلك، كشف مسح أجرته رويترز أن إنتاج أوبك من النفط انخفض قليلا في أبريل.

وبالإضافة إلى ذلك، ذكر مسؤولون أن المحادثات بين المفاوضين الإيرانيين والأميركيين لحل الخلافات بشأن البرنامج النووي طهران انتهت في سلطة عمان الأحد مع التخطيط لإجراء المزيد من المفاوضات.

وفي حين تصر إيران علانية على مواصلة تخصيب اليورانيوم، ربما يخفف أي اتفاق نووي بين الطرفين المخاوف بشأن انخفاض المعروض العالمي من النفط، وهو ما قد يضغط أيضا على أسعار النفط.

## ازدهار متسارع لبيئة أعمال الشركات الناشئة في دبي

### جولات ماراثونية لغرفة الاقتصاد الرقمي للترويج للقطاع والاستثمار فيه



واحدة من العلامات الجديدة بالثقة

الأعمال الرقمية من شركات ناشئة ومستثمرين وشركات تكنولوجيا وتوفر المكاتب الخارجية خدمات متنوعة تشمل التعريف ببيئة الأعمال، وتنظيم لقاءات أعمال بينية، ومساعدة الشركات الإماراتية ورواد الأعمال في التعرف على إجراءات ومتطلبات مزولة الأعمال في الأسواق المستهدفة.

وفي غمار المنافسة على توطئ القطر في باقي دول الخليج، دشنت الإمارات في مارس 2023 مرحلة جديدة في مسار خطتها في هذا الاتجاه، من خلال الإعلان عن برنامج واحد يستهدف تسريع وتيرة التحول التكنولوجي في القطاعات الصناعية والإنتاجية.

ويتضمن البرنامج تطوير الف مشروع تكنولوجي، وإنشاء مراكز للتمكين الصناعي، كما يهدف إلى تصدير منتجات تكنولوجية إماراتية متقدمة بقيمة تناهز 4 مليارات دولار سنويا.

وكان الشيخ محمد بن راشد نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، قد أكد خلال إطلاق البرنامج حينها أن توظيف التكنولوجيا المتقدمة في الصناعات والشرايع ركيزة أساسية "لتطوير اقتصادنا الوطني بالشراكة مع القطاع الخاص".

وفي أعقاب ذلك باشهر قليلة أطلقت سلطة دبي للمناطق الاقتصادية المتكاملة (ديبزن) صندوقا استثماريا بقيمة 135 مليون دولار لتمويل الشركات التكنولوجية الناشئة.

مقومات بيئة الأعمال الرقمية المتطورة في دبي، والتعريف بأهمية معرض إكسباند نورث ستار باعتباره الحدث الأكبر عالميا للشركات الناشئة والمستثمرين، مقارنة بثلاث خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وتستهدف هذه الجولات الترويجية تسليط الضوء على إكسباند نورث ستار الذي ينظمه مركز دبي التجاري العالمي، وتستضيفه الغرفة في دبي هاربر خلال الفترة من الثاني عشر وحتى الخامس عشر من أكتوبر المقبل.

وانطلقت فعاليات الحملة الأولى للمعرض للعام 2025 من الولايات المتحدة، وشملت كلا من لاس فيغاس وفينيكس وسان فرانسيسكو، واستقطبت فعاليات أكثر من 200 ممثل عن مجموعة متنوعة من الشركات الناشئة والمستثمرين وشركات التكنولوجيا.

وشكلت كندا المحطة الثانية للحملة، حيث عقدت الغرفة سلسلة من الفعاليات في ثلاث مدن كندية شملت كلا من تورنتو وميسيساغا وفانكوفر.

وتتم الاجتماع مع أكثر من 350 من رواد الأعمال ومؤسسي الشركات الناشئة بالإضافة إلى المستثمرين وممثلي مسرعات الأعمال وصناعات السياسات الرقمية.

ونظمت الغرفة في شهر مارس الماضي حملة ترويجية للمعرض في أستراليا في كل من سيدني وملبورن، واستقطبت فعاليات الحملة 400 من شركاء منظومة

تزايدت المؤشرات على تسارع غير مسبوق في وتيرة تأسيس الشركات الناشئة في دبي، بفضل التحفيز الحكومية المتنوعة حتى تساهم في تعزيز نمو اقتصاد الإمارة وتحقيق أهدافها في قطاع التكنولوجيا مدفوعة بإستراتيجية موسعة تسعى دولة الإمارات إلى تنفيذها.

وبموجب غرفة دبي للاقتصاد الرقمي، إحدى الغرف الثلاث العاملة تحت مظلة غرف دبي، الإثنين عن مكاسب دعمها ومساهمتها في تأسيس المزيد من الشركات الناشئة، مما يجعل الإمارة تحافظ على الريادة في هذا القطاع بالأسواق العربية.

وعملت الغرفة على توسيع أعمال القطاع من خلال إطلاق 127 شركة رقمية ناشئة في الإمارة خلال الربع الأول من العام 2025، بنسبة نمو بلغت 135 في المئة بمقارنة سنوية، وسط نمو قوي في التمويل.

ويحسب منصة إنتربرينور ميد إيست المتخصصة في الشركات الناشئة ورواد الأعمال، فقد بلغ عدد الشركات الناشئة التي تحتضنها دبي مع مطلع العام الماضي، نحو 306 شركات من أصل 749 شركة ناشئة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وجمعت الشركات الناشئة في المنطقة حوالي 678 مليون دولار بين يناير ومارس الماضيين، ويعتبر هذا أقوى أداء فصلي لها منذ نهاية العام 2023، وفقا لمنصة البيانات ماغنيت، والتي تتخذ من دبي مقرا لها.

ومن بين الشركات الناشئة في القطاع، تبرز سوق دوت كوم للتجارة الإلكترونية التابعة لمجموعة أمازون وشركة كريم التابعة لأوبر الأميركية وطلبات الملوكه لديفري هيرو الألمانية.

وعقدت الغرفة خلال أول ثلاثة أشهر من هذا العام 4 فعاليات لدعم مجتمع الأعمال، وتمكين الشركات الناشئة ودعم المواهب وتعزيز الشراكات، والارتفاع بمنظومة ممارسة الأعمال.

كما قامت خلال الفترة المذكورة بتدريب 729 مشاركا في برامج تطوير المهارات الرقمية، بهدف تعزيز جاهزية الكوادر البشرية المتخصصة في قطاعات التكنولوجيا المتقدمة لمواجهة متطلبات المستقبل الرقمي.

ويؤكد تسارع خطوات حكومة دبي في المراهنة على الاستثمار في تكنولوجيا المستقبل طموحات دولة الإمارات الهادفة إلى تحقيق عوائد كبيرة لتمويل خطط التنمية، وحقيقة الرغبة لدى المسؤولين في الإنفراد بعيدا في هذا المضمار.

وتطمح الإمارات إلى أن تصبح مركزا عالميا للتكنولوجيا في غضون سنوات قليلة واجتذاب كبار اللاعبين في المجال لإنشاء أعمالهم والمساهمة في تنمية سوق التوظيف والمساعدة في صياغة قواعد تجعلها قبلة المستثمرين في الشرق الأوسط.

ونظمت الغرفة خلال الربع الأول 12 جولة في الأسواق العالمية لاستعراض

دبي - كشفت غرفة دبي للاقتصاد الرقمي، إحدى الغرف الثلاث العاملة تحت مظلة غرف دبي، الإثنين عن مكاسب دعمها ومساهمتها في تأسيس المزيد من الشركات الناشئة، مما يجعل الإمارة تحافظ على الريادة في هذا القطاع بالأسواق العربية.

وعملت الغرفة على توسيع أعمال القطاع من خلال إطلاق 127 شركة رقمية ناشئة في الإمارة خلال الربع الأول من العام 2025، بنسبة نمو بلغت 135 في المئة بمقارنة سنوية، وسط نمو قوي في التمويل.

ويحسب منصة إنتربرينور ميد إيست المتخصصة في الشركات الناشئة ورواد الأعمال، فقد بلغ عدد الشركات الناشئة التي تحتضنها دبي مع مطلع العام الماضي، نحو 306 شركات من أصل 749 شركة ناشئة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وجمعت الشركات الناشئة في المنطقة حوالي 678 مليون دولار بين يناير ومارس الماضيين، ويعتبر هذا أقوى أداء فصلي لها منذ نهاية العام 2023، وفقا لمنصة البيانات ماغنيت، والتي تتخذ من دبي مقرا لها.

ومن بين الشركات الناشئة في القطاع، تبرز سوق دوت كوم للتجارة الإلكترونية التابعة لمجموعة أمازون وشركة كريم التابعة لأوبر الأميركية وطلبات الملوكه لديفري هيرو الألمانية.

وعقدت الغرفة خلال أول ثلاثة أشهر من هذا العام 4 فعاليات لدعم مجتمع الأعمال، وتمكين الشركات الناشئة ودعم المواهب وتعزيز الشراكات، والارتفاع بمنظومة ممارسة الأعمال.

كما قامت خلال الفترة المذكورة بتدريب 729 مشاركا في برامج تطوير المهارات الرقمية، بهدف تعزيز جاهزية الكوادر البشرية المتخصصة في قطاعات التكنولوجيا المتقدمة لمواجهة متطلبات المستقبل الرقمي.

ويؤكد تسارع خطوات حكومة دبي في المراهنة على الاستثمار في تكنولوجيا المستقبل طموحات دولة الإمارات الهادفة إلى تحقيق عوائد كبيرة لتمويل خطط التنمية، وحقيقة الرغبة لدى المسؤولين في الإنفراد بعيدا في هذا المضمار.

وتطمح الإمارات إلى أن تصبح مركزا عالميا للتكنولوجيا في غضون سنوات قليلة واجتذاب كبار اللاعبين في المجال لإنشاء أعمالهم والمساهمة في تنمية سوق التوظيف والمساعدة في صياغة قواعد تجعلها قبلة المستثمرين في الشرق الأوسط.

ونظمت الغرفة خلال الربع الأول 12 جولة في الأسواق العالمية لاستعراض

## خفوت لافت في أسعار القمح مع وفرة في إنتاج المحاصيل

لندن - تراجعت عقود القمح المستقبلية إلى أدنى مستوى لها منذ يوليو 2024، مع اقتراب موسم الحصاد في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، حيث استفادت المحاصيل في عدد من أكبر الدول المنتجة من هطول الأمطار.

وانخفضت الأسعار الإثنين إلى ما دون 5.1 دولار للبوشل (27.2 كيلوغرام)، مدفوعة بتحسين توقعات الحصاد في السهول الأميركية وضعف أسواق الحبوب ذات الصلة.

وقال دينيس فونزيسينسكي المحلل الاقتصادي للزراعة في مصرف كومولت

بانك أوف أستراليا إن "العديد من أكبر الدول المصدرة ستبدأ جني المحصول قرب منتصف العام تقريبا ما يضغط على الأسعار في المدى القصير".

وتوقع أن تؤدي التدفقات إلى زيادة الإمدادات، وقال لوكالة بلومبيرغ إن "أحوال المحاصيل في بعض أكبر الدول المنتجة أيضا، مثل الولايات المتحدة وروسيا، لا تشكل مصدرا للقلق كما كان متوقعا في البداية".

وأشارت شركة فايزالا لتوقعات المناخ في مذكرة الجمعة إلى أنه يُرتقب هطول الأمطار على منطقة البحر الأسود طوال هذا الأسبوع، ما سيحسن رطوبة التربة ويفيد زراعة القمح شتاء، بعد موجات الجفاف والبرد التي وقعت في وقت سابق من الموسم الجاري.

ولفتت في مذكرتها إلى استمرار الجفاف في مناطق متزايدة من الاتحاد الأوروبي، في حين يعاني المزارعون في الصين من الطقس السيء أيضا.

وأبقت منظمة الأغذية والزراعة (فاو) في تقريرها الشهري الصادر مطلع

مايو على توقعاتها لإنتاج القمح على المستوى العالمي في 2025 دون تغيير عند 795 مليون طن، وهو ما يتماشى مع مستويات عام 2024.

وعلى مدار السنوات الأخيرة رجّح الخبراء وتقارير المنظمات الدولية أن تكبل مشكلات الجفاف وسلسلة الإمدادات العالمية التي تضرب مناطق كثيرة محاولات للحد سريعا من ارتفاع أسعار الغذاء في الأسواق بعد فترات غير مسبوقه منذ عام 2022.

وينبع هذا القلق رغم تأكيد البعض أن ثمة عوامل وراء هذه التقلبات الشديدة في أسواق السلع الأساسية إلى جانب تأثيرات الأزمة الصحية العالمية، منها العرض والطلب وتغير أسعار العملات والمواقف الجيوسياسية والسياسات الحكومية وأيضا النمو الاقتصادي.

ورسم تجار ومحللون صورة مختلفة لتجارة القمح خلال هذا العام والذي يحكمه الطلب، بسبب الإنتاج المحلي الوفير لكبار المشترين الذين يحاولون

ديبنيس فونزيسينسكي  
جني الإنتاج قرب منتصف العام يضغط على الأسعار

وفي الوقت نفسه، من شأن انخفاض الواردات الصينية أن يؤثر على المزارعين الأستراليين الذين انتهوا في الآونة الأخيرة من حصاد كمية غير مسبوقه تقريبا وأصبحوا يعتمدون على الطلب الصيني في السنوات القليلة الماضية.

وانخفضت الأسعار الإثنين إلى ما دون 5.1 دولار للبوشل (27.2 كيلوغرام)، مدفوعة بتحسين توقعات الحصاد في السهول الأميركية وضعف أسواق الحبوب ذات الصلة.

وقال دينيس فونزيسينسكي المحلل الاقتصادي للزراعة في مصرف كومولت

بانك أوف أستراليا إن "العديد من أكبر الدول المصدرة ستبدأ جني المحصول قرب منتصف العام تقريبا ما يضغط على الأسعار في المدى القصير".

وتوقع أن تؤدي التدفقات إلى زيادة الإمدادات، وقال لوكالة بلومبيرغ إن "أحوال المحاصيل في بعض أكبر الدول المنتجة أيضا، مثل الولايات المتحدة وروسيا، لا تشكل مصدرا للقلق كما كان متوقعا في البداية".

وأشارت شركة فايزالا لتوقعات المناخ في مذكرة الجمعة إلى أنه يُرتقب هطول الأمطار على منطقة البحر الأسود طوال هذا الأسبوع، ما سيحسن رطوبة التربة ويفيد زراعة القمح شتاء، بعد موجات الجفاف والبرد التي وقعت في وقت سابق من الموسم الجاري.

ولفتت في مذكرتها إلى استمرار الجفاف في مناطق متزايدة من الاتحاد الأوروبي، في حين يعاني المزارعون في الصين من الطقس السيء أيضا.

وأبقت منظمة الأغذية والزراعة (فاو) في تقريرها الشهري الصادر مطلع

لندن - تراجعت عقود القمح المستقبلية إلى أدنى مستوى لها منذ يوليو 2024، مع اقتراب موسم الحصاد في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، حيث استفادت المحاصيل في عدد من أكبر الدول المنتجة من هطول الأمطار.

وانخفضت الأسعار الإثنين إلى ما دون 5.1 دولار للبوشل (27.2 كيلوغرام)، مدفوعة بتحسين توقعات الحصاد في السهول الأميركية وضعف أسواق الحبوب ذات الصلة.

وقال دينيس فونزيسينسكي المحلل الاقتصادي للزراعة في مصرف كومولت

بانك أوف أستراليا إن "العديد من أكبر الدول المصدرة ستبدأ جني المحصول قرب منتصف العام تقريبا ما يضغط على الأسعار في المدى القصير".

وتوقع أن تؤدي التدفقات إلى زيادة الإمدادات، وقال لوكالة بلومبيرغ إن "أحوال المحاصيل في بعض أكبر الدول المنتجة أيضا، مثل الولايات المتحدة وروسيا، لا تشكل مصدرا للقلق كما كان متوقعا في البداية".

وأشارت شركة فايزالا لتوقعات المناخ في مذكرة الجمعة إلى أنه يُرتقب هطول الأمطار على منطقة البحر الأسود طوال هذا الأسبوع، ما سيحسن رطوبة التربة ويفيد زراعة القمح شتاء، بعد موجات الجفاف والبرد التي وقعت في وقت سابق من الموسم الجاري.



موسم استثنائي

## «فن» تقدم برامج مبتكرة لتنمية قدرات الأطفال في الفنون البصرية

وفي المقابل، تقدم سحر عبدالله ورشة «العيد مع فن 1»، وفيها يتعلم الأطفال ممن تتراوح أعمارهم ما بين 13 و15 عاما أساليب تصميم أغلفة منتجات خاصة بالعيد، مثل بطاقات الهدايا والإكواب والملصقات، وأغلفة علب التوزيعات والحلويات. في حين تتعاون مؤسسة «فن» مع «تمكن» في تنظيم ورشة «العيد مع فن 2» التي ستعقد يومي 14 و15 مايو 2025، وفيها سيتعرف المشاركون على تفاصيل العملية الإبداعية الخاصة بتصميم مغلفات وبطاقات العيد باستخدام الأدوات الرقمية. كما تستعد المؤسسة لتنظيم ورشة «التصوير الفوتوغرافي للعائلات»، وذلك يومي 24 و25 مايو الجاري، وفيها ستقوم علا اللوز بتعريف اليافعين ممن تتراوح أعمارهم ما بين 15 و18 عاما على أبرز تقنيات التصوير الفوتوغرافي وعناصر الإضاءة وتكوين الصورة وطرق سرد القصص بصريا باستخدام التصوير، كما ستركز فيها على أساليب النقاط البورتريه العائلي.



ورشات تدمج الفن بالتقنية، والسردي والتصميم، والصورة بالقصة، لتمنح الأطفال تجربة متكاملة تثري وجدانهم وتصلق مهاراتهم

من جهة أخرى، اختتمت مؤسسة «فن» مؤخرا مشاركتها في النسخة الـ16 من مهرجان الشارقة القرائي للطفل التي استضافها مركز إكسبو الشارقة، حيث نظمت خلالها ورشة «من الصفحة إلى الواقع الافتراضي» بهدف تعزيز الإبداع لدى الأطفال وتنمية خيالهم من خلال دمج الفن بالتقنية، وخلال الورشة التي أشرفت عليها سحر عبدالله، تعرّف الأطفال على تقنيات الواقع الافتراضي بطرق إبداعية ممتعة، وأساليب رسم الشخصيات وكيفية تحويلها إلى عناصر ثلاثية الأبعاد يمكن التفاعل معها.

كما عقدت «فن» ورشة «كان يا مكان في كتابي» التي قدمتها إيمان كريسيويل، وسعت فيها إلى تطوير قدرات الأطفال في الكتابة الإبداعية، وتحفيزهم على التعبير عن أفكارهم عبر ابتكار قصة من وحي خيالهم إلى جانب تصميم غلافها الخاص باستخدام أدوات رسم مختلفة بهدف تنمية خيالهم ومهاراتهم في السرد.

جدير بالذكر أن مؤسسة «فن» - الفن الإعلامي للأطفال والناشئة - التابعة لحكومة الشارقة أنشأت لتعزيز ودعم الفن الإعلامي متمثلا في صناعة الأفلام والتصوير الفوتوغرافي وتصميم الجرافيك والرسوم المتحركة للأطفال والناشئة من إمارة الشارقة ودولة الإمارات العربية المتحدة.



تربص ثقافة الإبداع والتميز في نفوس الناشئة

## جيل جديد من الكتاب العرب يملك الوعي بأهمية مرحلة الطفولة وخطورتها

### انتصار عبدالمنعم: أكتب لأستأنس بوجود الطيبين من حولي



تنتقل الأدبية المصرية انتصار عبدالمنعم في كتاباتها للأطفال والكبار بين عوالم متنوعة، تتراوح بين القصة والرواية والتراث، وتفعل ذلك بخفة ومهارة، وتلامس معاناة أبطالها وإخفاقاتهم، وتحررهم من أزماتهم، وتجعل لهم صوتا خاصا. «العرب» كان لها هذا الحوار مع الكاتبة حول قضايا مختلفة.

نجوى درديري  
كاتبة مصرية

القاهرة - قدمت الكاتبة انتصار عبدالمنعم أكثر من عشرين كتابا في مختلف مراحل الطفولة، ولها تجربة لافتة في عقد ورش الحكى داخل المساجد الكبرى، والكتابة ضمن سلسلة رؤية للنشر والأوقاف المصريين، وصدرت لها خمس كتب في السلسلة في مجال استعانة وزارة الأوقاف بالكتاب في برامجها التثقيفية الموجهة للأطفال. في حوارها مع «العرب» ترى انتصار عبدالمنعم أن الكتابة للطفل ليست سهلة، وهناك فئة تكتب للأطفال بغرض التواجد على الساحة معتمدة على شهرة أصحابها في مجال آخر، فالكتابة للطفل أو عنه صعبة، فهو ذلك الكيان المتحول والمتغير منذ لحظة الميلاد، وطول حياته تتوسع اهتماماته متجاوزة إشباع حاجاته البيولوجية إلى محاولة فهم ما حوله وإدراكه وتكوين علاقات جديدة.

### من وحي البيئة

يتطلب الفهم الصحيح لهذه المراحل مواكبة العصر الذي يعيش فيه الطفل، فطفل الأمس كان يقنع بحكاية قبل النوم تحكيها له الأم عن الطفل المهذب الذي يسمع كلام الكبار، وما تشهده الآن من تدفق معلوماتي وانفتاح على التكنولوجيا الحديثة غير متطلباته. ونتيجة لذلك ظهر جيل جديد من الكتاب لديهم الوعي بأهمية مرحلة الطفولة وخطورتها، ويملكون من المهبة ما يمكنهم من كتابة أعمال يظهر فيها هذا الوعي، ونالوا بها ثقة الآباء والأمهات ليجهلوا في أيدي أطفالهم، وحصصوا بها جوائز أيضا.

التحول الرقمي في أدب الطفل جاء كأمر حتمي، لجذب انتباه الأطفال، وتطبيقات القراءة أتاحت الفرصة لتواجد كتب متنوعة

للكاتبة انتصار عبدالمنعم أكثر من ثلاثين عملا في صنوف الأدب المتنوعة، للكبار من رواية وقصة وفولكلور ودراسات، وللصغار في مراحل الطفولة المختلفة.

تقول «كل كتاب له منزلة قريبة من نفسي، وهذا التنوع ليس قرارا واعيا من الكاتبة، فالفرحة عندما تأتي تقوّل نفسها في القالب المناسب لها، وتختار القارئ المستهدف منها، وعلى الكاتبة اختيار الطريقة المناسبة للتعبير عن فكرته، والإبداع يأتي نتيجة وعيه بما يريد، وفهمه للمتلقى الذي يريد أن يصل إليه، ويختار الوسيلة المناسبة للتعبير». وتضيف لـ«العرب» في أحيان كثيرة يكون للمجتمع المحيط بالكاتب دور في تناول فكرة ما، واختيار اللغة المستهدفة، «ولي تجربة واقعية بحكم علمي الرسمي كعائلة لغة إنجليزية في مدرسة فتيات في مدينة إربكو الساحلية التي تنتشر فيها مزارع النخيل وغيرها، فبينما كنت أقدم درسا من المقرر الدراسي جاء ذكر القنفذ، فاجأت أن كثيرا من البنات يعتقدن أن القنفذ كائنات مفترسة ومؤذية، وفتاة منهن والدها لديه مزرعة عندما يجد بها قنفاذ يقوم بقتلها فوراً، فطلبت من الفتاة أن تبلي والدتها أنني أستاذة عندما يجد قنفاذ أن لا يقتله ويرسله لي، وكان طبا غريبا، لكن مساحاة الفكرة التي تمين علاقتي بالطالبات وأولياء أمورهن جعلت

### إن لم تكتب عن القضايا الشائكة سيقروها أطفالنا من غيرنا

ويحصل على عمل من اقتراحه لكنه بأسلوب منتحل من كل ما تغذى به الذكاء الاصطناعي، وهذا يفقد العمل شيئا مهما يستشعره القارئ الطبيعي، أما لو طغى هذا النوع من الكتابة سجدنا أنفسنا أمام جيل من الكتاب والقراء بأجساد بشرية لكن بعقول واذنقة اصطناعية.

في السنوات الماضية، حدث ارتفاع في أسعار الكتب الورقية في أدب الطفل بشكل يفوق ميزانية الكثير من الأسر، ولذلك يلجأ البعض إلى التطبيقات الإلكترونية التي تنشر القصص والروايات للأطفال واليافعين، الأمر الذي يهدد وجود الكتاب الورقي.

وهذا الأمر تؤكد الكاتبة المصرية قائلة «بالطبع سعر الكتاب الورقي يمثل تحديا كبيرا في مثل هذه الظروف الاقتصادية، وما تشهده من تدفق معلوماتي، وانفتاح الطفل على التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي لم يعد الكتاب الورقي يرضي شغفه ولا يلفت انتباهه».

وتؤكد أن التحول الرقمي في مجال أدب الطفل جاء كأمر حتمي لجذب انتباه الأطفال، واتاحت تطبيقات القراءة الإلكترونية الفرصة لقراءة الكتب المتنوعة على الموبايل أو شبكة الإنترنت، باشتراك زهيد، وأحيانا بصورة مجانية، وهي وسيلة جيدة خاصة مع ارتفاع أسعار الكتب الورقية، وتتيح للطفل القراءة بنفسه أو سماع القصة، مع وجود الصور التوضيحية الجذابة.

وتوضح أن دور النشر تحرص على تحويل إصداراتها الورقية إلى نسخ رقمية وعرضها على تلك التطبيقات كي تعوض تراجع مبيعات الكتاب الورقي وللوصول إلى شريحة أكبر من الناس خاصة من جيل الشباب.

وفي تعليقه على أداء الحركة النقدية لأعمال أدب الطفل، وهل يؤثر ذلك على انتشار اسم المؤلف، تقول عبدالمنعم في حوارها لـ«العرب»، «يوجد نقد، لكن لا نستطيع أن نطلق عليه حركة، فالحراك يعني الديناميكية والتطور وهذا ما نفتقده بالفعل، أما المتواجد الآن يمكن أن نسفه على نوعين، الأول نقد حميمي ويختص بأعمال دائرة الأصدقاء، والثاني «نقد التكليف» ويرتبط بالمؤتمرات والندوات ويكون بالطلب أو بالقطعة، ومن لا ينتمي إلى جماعة أصدقاء لن يكتب أحد عن عمله ولن يلفت إليه أحد، وأطلق عليهم مسمى «يتمنى الوسط الأدبي»، فلا شلة لهم ولا أسطة، وأنا انتمي إلى هؤلاء».

فليس من المقبول أن نتجاهل الكتابة عن التغيرات النفسية والجسدية في مرحلة البلوغ لدى الأطفال في مرحلة المراهقة، في نفس الوقت يجد فيه نفس المراهق كتابا وأفلاما كرتونية وسينمائية تناقش قضايا التحول الجنسي من وجهة نظر لا تناسب قيمنا ولا أخلاقيات مجتمعنا، وكل هذا مرتبط بالدين الذي يشكل الخلفية التي تنطلق منها أحكامنا القيمية كلها.

وبعض الكتاب في أدب الطفل يستمعون إلى رغبات أولياء أمور الأطفال على مواقع التواصل الاجتماعي، ويكتبون ما يرغبونه من قضايا يريدون أطفالهم أن يقرأوا عنها رغبة في بيع أعمالهم وانتشارها، وتلبية لاذنقة الجمهور.

وتعتقد الأديبة المصرية أن هذا أمر طيب إلى حد ما، فالفاعل بين الكاتب وأولياء الأمور يزيد الكاتب وعيا باهتمامات الطفل ويساعده على رصد سلوكياته، لكن عند الكتابة يجب على الكاتب أن يبدع ويبتغى تقنيات الكتابة المناسبة للفكرة التي رشحها له أولياء الأمور، لا أن يكتب منطلقا من السلطة الأبوية في النهي والتحذير والنصح المباشر، الأمر كله يتوقف على تقنيات الكتابة ووعي الكاتب، ورغبته في انتشار عمله شيء طبيعي يؤمن له دعما معنويا وماديا يتسبب منه كأي إنسان صاحب حرفة.

### عقول اصطناعية

بئس من وقت إلى آخر جدل حول أن كثيرا من دور النشر المهتمة بأدب الطفل وضعت معايير للكتابة والرسم، وترفض بجدة في شروط استقبالها للأعمال، أن المؤلف أو الرسام يلجأ إلى استخدام الذكاء الاصطناعي، وهناك برامج خاصة تكشف ذلك بسهولة، ورغم ذلك يتوقع البعض أنه سيأتي الوقت وتقبل هذه الدور أي الإبداع الاصطناعي، إذا جاز التعبير.

في تعليقه على ذلك تقول انتصار عبدالمنعم لـ«العرب» لن يصل الذكاء الاصطناعي محل الإنسان الكاتب أو الرسام، لكن سيستخدمه الإنسان لكتابة عمل أو تنفيذ الرسوم، وهذا الاستخدام قد يكون معينا على أداء العمل ذاته بما يضمن للعمل بشريته وتظهر فيه شخصية الكاتب والفنان. وقد يكون العمل منتحلا بالكامل، كأن يلجأ من لا يجيد الكتابة مثلا إلى إعطاء أوامر جيدة للذكاء الاصطناعي،

والوالد يرسل لي قنفذا وأمسكته به أمام الجمع لأعلمن أنه غير مؤذ». وهذا الموقف ولد فكرة كتاب «من زرع الشوك فوق ظهري»، ثم كتاب «من يشبهني»، فالبلبل فيهما قنفذ اسمه «روتي» ومن خلاله تم تقديم قيم سامية، مثل الحفاظ على الطبيعة والتعاضد مع الآخر وتقبل الاختلاف.

من هذه البيئة أيضا جاءت فكرة كتاب «عندما كنت فراشة»، والتي تناولتها في كتابها «حرف الأجداد مستقبل الأحفاد»، فالكتابة في عمومها عالم تعيش فيه، وفي كل مرة يتشكل بيئة جديدة تناسب القارئ الذي تريد الوصول إليه، ولا تفضل لديها لنوع على آخر إلا في مدى ملاءمته لما تريد كتابته، وفعل الكتابة نفسه هو ما يروق لها، ولذلك تردد دائما مقولة «روعة أن تكون كاتبا» واتخذت منها إلهامها لخصها.

وفي ردها على سؤال لـ«العرب» هل تكتب ما يميله عليها عقلها وتجربتها في الحياة، أم ما يفضلها الأطفال، فتجيب «سدي منهاج واحد أقدمه في كتاباتي للطفل، أقدمه بطرائق مختلفة تناسب الفئة العمرية التي أوجه لها العمل، في كل عمل تظهر ويترك غير مباشرة قضايا كبرى، مثل الحفاظ على البيئة والتعاضد مع مخلوقاتنا، وقبول الآخر، وتقبل الاختلاف وثقافة التطوع».

وتؤكد أن الكتابة للأطفال ذوي الهمم أو ذوي الاحتياجات الخاصة، أو المختلفين عموما، أو من يتعرضون للتمترن أمور بات التطرق إليها أمرا هاما في عالمنا العربي، وفي الوقت ذاته ليس هناك الكثير من المؤلفين يطرقون هذا الباب كثيرا.

وتلفت في حوارها مع «العرب» إلى قصة «خمسة ناقص واحد» ودون ذكر كلمة كيف أو أعمى، تدور القصة عن طفل فاقد لحاسة البصر وعلاقته بمن حوله وكيف أن فقدة لحاسة البصر جعله يستخدم حواسه الأخرى في فهم ما يدور حوله وإدراكه، وفي «أريد أن أكون نملة» الفائزة بجائزة مسابقة دار المعارف ووزارة الشباب والرياضة، تعالج الأم مشكلة التنمر التي تتعرض لها ابنتها في المدرسة بفهمها للطبيعة وسلوك النمل النشط.

يختلف مفهوم القضايا المسكوت عنها وتناولها في أدب الطفل بقولها إنه في عصر الذكاء الاصطناعي والإنترنت لم يعد هناك ما نعتبره شيئا مسكوتا عنه، فإن لم تكتب عن هذه القضايا، سيقروا أطفالنا ما كتبه غيرنا عن نفس الموضوع، وهنا تكمن الخطورة، فمن الأفضل أن نتناول هذه الأمور بالطريقة المناسبة للمراحل العمرية المختلفة، وبما يتلاءم مع قيم المجتمع وأخلاقه،

## كاتب استغرق خمس سنوات للإجابة عن سؤال واحد

مشعان المشعان لـ «العرب»: أفكر في الانتقال إلى حقل أدبي آخر



أجمل شعور أن تلتقي بقارئ وتشارك في فكرة

فصول وأبواب الكتاب، تتجه كلها نحو تجربة غواية الذات بين الواقع وما يمكن أن نتشبع به من تجارب السفر خارج النطاق المادي، والملمس، والمتعة المعهودة بالسفر من تسلية ومعرفة حسية مباشرة إلى معرفة وجودية عميقة. تتجه أيضا، وعلى نحو نسبي، إلى الكشف عن إجابات أسئلة فرعية تطلت صاحب المؤلف في هذه الرحلة: هل من الممكن أن تكون مرتحلا حيث مكثت، وتتعاقد مع مرقك بوصفك عابر سبيل؟ وكيف يمكن أن نخلق تجاربنا في الحياة؟ ومن أين تتبثق تلك التجارب الشخصية؟ كيف لنا أن نسرق اللحظات ونعاشيها؟ وكيف لنا أن نجاري الأنياس ونواكب اللحظة الراهنة؟ وما تلك اللحظات التي نقتنأ؟

يقول صاحب كتاب «ماذا أحمل معي؟» إن الرحلات المذكورة في كتابي، استحضرتها «كبنية أدبية» أمر بها أجوبة ذلك السؤال. وهو ما فعله جاك روسو في كتاب «هواجس المتنزه المنفرد بنفسه». لقد استخدم النزاهة في الكتابة لأن المشي يوفر له مكانا موضوعيا يتكلم منه. كبنية أدبية، فإن قصة التجوال، كما تذكر مؤلفة كتاب «شهوة التجوال»، تشجع على الاستطرد والتداعي، بخلاف الشكل الأكثر صرامة للخطاب أو التقدم بتسلسل زمني في السرد السيري أو التاريخي. بقي أن نشير إلى أن كتاب «ما أحمله معي» هو خلاصة رحلات في تسع دول قام بها مؤلفه مشعان المشعان، وتلك الرحلات التي توزعت تفاصيلها على

نهاية مقدمة كتاب «ما أعرفه على وجه اليقين»، حيث وجد مؤلفه أوبرا وينفري «كانت أوبرا توصيني: أمني أن تبدأ بطرح السؤال نفسه الذي طرحه عليّ جين منذ سنوات عدة. أعرف أن الشيء الذي ستجده في الطريق سيكون رائعا، لأنك ستجد نفسك». وهنا بدأ - المشعان - بطرح السؤال على نفسه، ليستمتع برحلة استكشاف ذاتي بما يمكن أن يقدمه الجواب عن ذلك السؤال: فكان كتابه «ماذا أحمل معي؟». ونوه مشعان المشعان، إلى أنه إذا كان قد استغرق الأمر من أوبرا، كي تجيب عن هذا السؤال، ست عشرة سنة، فقد استغرق معه الأمر للإجابة عن السؤال والانتهاه من كتابه خمس سنوات.

الرتيبة: نعم. أما لـ فلانتي أظهر الجانب الخيال مني في السفر، فالخيال لا يمل من تكرار فعل الأشياء، أو فعلها وممارستها لساعات طوال. ونشير هنا، إلى أن الدرجات ليست وحدها ما لا يفارق صاحب هذه اليوميات في الحل والترحال. فهناك الكتب والقهوة والمقاهي والعزلة الشخصية. ورغم أن ظواهر اجتماعية وثقافية وأخرى سلوكية وسايكولوجية هي ما يشغل الكاتب، إلا أن العزلة الشخصية للتفكير والتأمل في كل هذا عبر السفر والإقامة هو ما يلتذ له الكاتب ويؤثره. فهو يستدعي أقوالا ومقاطع من كتب قراها لرحلته وروايتين للفلاسفة. ويلعب عليها أو يسوقها للبرهان على فكرة أو استمراح موقف أو تأكيد انطباع.

وهكذا فإن ما يشغل بال الكاتب المسافر عبر المدن إنما يعكس في تساؤلات تقوده إلى خلاصات عن شواغله الأدبية والفكرية، من قبيل «المدن كما القراءة، كما الكتابة». ويتداخل في هذه اليوميات الانطباع مع الذكريات والملاحظات مع التاملات. وكما تدلنا نصوص الكتاب، فإن كاتب هذه اليوميات هنا سارد يختبر ذاته مع الامتعة وناسها، وأفكاره وتصورات مع الوقائع والعبر التي يستخلصها من تلك الوقائع التي هي غالبا ما تتداخل بين الظواهر الإنسانية والأفكار الشخصية.

## خمس سنوات للإجابة

يقول مشعان المشعان في مقدمة كتابه «ما أحمله معي» إنه قام برحلات عديدة، ولم يفكر يوما في تسجيل وقائعها في كتاب. إلى أن وقع بين يديه كتاب «ما أعرفه على وجه اليقين» للكاتبة الأميركية أوبرا وينفري، التي تتحدث في كتابها عن لقائنا مع الناقد السينمائي جين سيسكيل الذي سأله «أخبريني ما الشيء الذي تعرفينه على وجه اليقين؟» تقول أوبرا «لقد وجدت نفسي عاجزة عن الرد تماما. أعاد عليّ السؤال ثانية «ما الشيء الذي تعرفينه يقينا من حقيقة نفسك وحياتك، أي شيء وكل شيء؟ قلت له: يلزمني وقت لأفكر في هذا السؤال يا جين».

يبين المشعان أن سؤال «ماذا أحمل معي؟» لم يكن حاضرا في ذهنه، إلى أن وصل إلى

بعد تأملاته في يومياته يقول الكاتب السعودي مشعان المشعان إنه يتوى الانتقال من الكتابة في مجال اليوميات وأدب الرحلة، إلى حقل أدبي آخر «تد يكون فن الرواية». فقد كان السؤال رفيقه الأول في الكتابة ومازال مستمرا معه، وهذا ما تكشفه «العرب» في حديثها مع الكاتب.

لـ «العرب» إن لديه كتابا آخر بعنوان «الأرض تحت الريح»، حاصل على منحة من وزارة الثقافة السعودية ضمن مبادرة «حاضنة الكتاب» سنة 2024 وقد صدر بالتعاون مع دار رشم للنشر والتوزيع، حيث حل اسمه ضمن عشرة كتب فازوا بتلك المنحة من بين 400 شخص تقدموا لنيلها.

وحول موضوع هذا الكتاب، قال «المشعان» إن كتابه «الأرض تحت الريح»، يجيب عن سؤال «ما معنى أن نسافر؟» باحثا عن سمو الذات، وإثراء التجربة ليس المكانية فحسب، بل تجربة الذات في امتدادها الزمني والإدراكي والشعوري.

ويشير إلى أن السفر في «الأرض تحت الريح» زمني نفسي يتارجح بين زمن التذكر والاستعادة في الكويت وزمن التخيل والانطلاق نحو آفاق مغامرات في ماليزيا وجورجيا «راكد في غرفته يجوب، عبر طاقة التخيل، أماكن وأفضية ذات مرجعيات جغرافية واقعية، تتسحده مخيلته عبر مطالعة الكتب المتنوعة، ليكتشف مدينة كونداسانغ الماليزية بأنهارها وجبالها وغاباتها، وليعايش رحلة مختلفة في مدن جورجيا القديمة، فيتعرف قلاعها وطرقها التراثية وأنهاها».

يذكر أن كتاب «ما أحمله معي»، لمؤلفه مشعان المشعان، والفائز بجائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة في فرع اليوميات (2025)، تتميز يومياته بأنها كتبت بلغة الرسائل الموجهة إلى شخص يقيم في بلد آخر، يخاطبه صاحب اليوميات وبينهما مشترك من ذكريات الإقامة في مكان غادره كل منهما إلى بلده.

يسرد مؤلف اليوميات في كتابه الذي جاء في 270 صفحة، وتوزعت مادته على تسعة فصول وثمانية وعشرين بابا، وقائع وأحداثا مشتركة، وأخرى عن سفره في مدن وعواصم غربا وشرقا، مصطحبا دراجته الهوائية التي لا تفارقه في أسفاره. فهو هاو وعاشق لسباق الدراجات. وأجانباً ما يستعيد حواراً مع شخص صادفه في مقهى وطرح عليه سؤالا: هل تسافر لوحدا؟ «أجبتة بعقلي مع حركة القطار

حجاج سلامة  
كاتب مصري

يوضح مشعان المشعان - الذي فاز كتابه «ما أحمله معي» بجائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة في فرع اليوميات بدورتها 23 لسنة 2025 - في تصريحات لـ «العرب» أن فوزه بهذه الجائزة جعله يشعر بأنه قد «أتى بما ينبغي عليه في أدب الرحلة»، ومن ثم فإنه قد حان وقت الانتقال إلى حقل أدبي آخر ربما يكون الرواية.

ما يشغل بال الكاتب  
المسافر عبر المدن إنما يعكس في تساؤلات تقوده إلى خلاصات عن شواغله الأدبية والفكرية

ويؤكد المشعان أن فوز كتابه بجائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة في فرع اليوميات، كان مفاجأة، وسببا في أن يعيش «أجمل شعور» - بحسب قوله - حيث شعر أن «تعب خمس سنوات» عمل فيها على إنجاز هذا الكتاب لم يذهب سدى، معتبرا أن فوز الكتاب بالجائزة كان بمثابة اعتراف للكتاب منه، ذلك أنه على مدار خمس سنوات لم يتوقف عن القيام بتعديلات ووضع إضافات جديدة على كتابه.

## تجربة الذات

يقول المشعان لـ «العرب» إن ما يميز كتابه «ما أحمله معي» - بالنسبة إليه على الأقل - أنه «قابل للانتعاش» ويستطيع أن يدخل عليه إضافات لانهاية، وأن شعوره هو والكتاب شعور واحد هو شعور «الانعقاد»، و«التحرر». ويلفت إلى أن فرحته بتلك الجائزة تكمن في أنه سوف يصل إلى الآخر القارئ بأسرع ما يكون، حتى خارج حدود بلاده، متابعا بقوله «أجمل شعور هو أن تلتقي بقارئ وتشارك في الفكرة الواحدة، واهتزازات العواطف والمشاعر». وردا على سؤال حول وجود مشاريع أخرى له في حقل أدب الرحلة، يقول

## خميس بن محمد المقيمي: أيها الشعراء لا تستعجلوا النشر استعجلوا النضج

وفي ما يتعلق بدور الشعر العُماني في التعبير عن الواقع الوطني، رأى أن ثمة فجوة قائمة بين المنجز الشعري وتطلعات الوطن، داعيا إلى تجاوز ثنائية الشكل والإعجاب المتبادل، وتطرق المقيمي إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي، مؤكدا أنها أسهمت في إيصال الصوت الشعري لكنها في الوقت ذاته أوجدت نوعا من «وهم الشعر»، مضيفا أن القيمة الحقيقية للشعر لا تقاس بعدد الإعجابات، بل بتأثيرها وصدقها.

ويشأن مشاركته الخارجية، أشار المقيمي إلى أنه شارك في العديد من الأمسيات الوطنية والخليجية، وكان له شرف لقاء قضاة أمام شخصيات بارزة، وهي تجارب تركت في نفسه أثرا عميقا وعززت إحساسه بالمسؤولية. وفي حديثه، وجه رسالة للشعراء الشباب قائلا «لا تستعجلوا النشر، استعجلوا النضج»، ودعا القراء إلى البحث في الشعر عن الأسئلة التي تعيد ترتيب المعنى داخل القلب.

ويستعد الدكتور خميس بن محمد المقيمي لإصدار ديوانه الشعري الأول الذي سيحوي مختارات من نصوصه الممتدة على مدى عشرين عاماً، ويجسد من خلالها رحلة شعرية توازن بين الوطن والذات والجمال.

وحول الهوية العُمانية في قصائده، بين المقيمي أنه يعمل على تضمين المفردات المحلية وإحياء الأوزان الشعرية في محاولة للتقليدية، في محاولة للحفاظ على جوهر الهوية الثقافية وتمييزها إلى الأجيال الجديدة.

وسائل التواصل الاجتماعي  
أسهمت في إيصال الصوت الشعري لكنها في الوقت ذاته أوجدت نوعا من «وهم الشعر»

اللغة الشعرية التي اعتمدها الشاعر في قصائده تميزت بالسهولة والوضوح وبساطة التركيب والمعاني والبعد عن التعقيد والتكلف، كما ارتبطت بعلوم البلاغة من معان وبيان وبديح، إذ يمكن أن يجد القارئ في أغلب قصائد الشاعر التشبيه والاستعارة والمجاز والنداء والجناس والسجع والاقتراب والتضمين. كما أن المقدمات الشعرية مشابهة لمقدمات الشعر القديم، والموسيقى الشعرية لا تخرج عن دائرة الشعر القديم، وخاصة من حيث الوزن والقافية.

وفي حديث خاص معه أشار المقيمي إلى أن علاقته بالشعر بدأت منذ سنوات الطفولة المبكرة، متأثرا بالموروث الشفهي والفنون العُمانية التقليدية، وذكر أن أولى محاولاته الشعرية نُشرت في صفحة القراء بإحدى الصحف المحلية وقُرئت لاحقا عبر الإذاعة، وهو ما شكّل مدخلا حقيقيا إلى عالم القصيدة. وأكد أن تجربته الشعرية اتسمت بالتطور المستمر، واصفا إياها بأنها «رحلة تنقيح» حركتها الأسئلة أكثر مما تغذيها الأجوبة.

وأضاف «لا أكتب لإرضاء الذائقة العامة، بل أكتب لأفتح ثغرة بين العادي والممكن، وأسعى إلى تحميل اللغة أبعادا غير تقليدية حتى ضمن قيود النص العمودي». وعن الخصوصية التي تميز شعره الوطني، أوضح المقيمي أن قصيدته الوطنية تنبض بروح وثابة تستنهض الشعور الجمعي، بينما تتسم قصائده الوجدانية برغبة صادقة في تفكير اللحظة والانتصار للمعنى لا للانتشار. وفي معرض حديثه عن تأثيراته الثقافية، أشار إلى أنه تأثر بتجارب متعددة في التاريخ والفلسفة والأدب القديم والتصوف، واستلهم من كل تيار ما يوازي همومه الشخصية وتجربته الوجودية.

منفتحا على جماليات كثيرة وعلى مساحات ثقافية تشتبك مع ما يطرا من أحداث ومع الثقافات الأخرى والأفكار والرؤى التي تركز صوت الشاعر صوتا إنسانيا بامتياز.



لا أكتب لإرضاء الذائقة العامة

# الدراما المصرية تريح ماديا ومعنويا عندما تشتبك مع المجتمع

## «لام شمسية» ومسلسلات جديّة أخرى بدأت تصحيح مسار الدراما



العمل الجاد والجيد يجذب المشاهد بسهولة

معروف أن معظم الأعمال الجادة الناجحة كانت من إنتاج الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية المصرية (حكومية) بينما جاءت أعمال أخرى استهدفت تعليقات سلبية من الإنتاج العربي. ولا يعني هذا تشكيكا في النوايا أو تقليلا من شأن ما يقدمه المنتجون العرب، لكن الملاحظة واجبة.

ولعل ذلك هو ما دفع عماد ربيع رئيس قطاع الإنتاج الدرامي بالشركة المتحدة، إلى الإشارة إلى أن الشركة نجحت خلال العام الحالي في تقديم مجموعة من الأعمال الدرامية الجادة التي حظيت بإشادة جماهيرية، إلى جانب إتاحة الفرصة لعدد من المواهب الجديدة في مجالات الأداء والإخراج والكتابة، بما يعزز من ضخ دماء جديدة في الصناعة وفي تجديد خطابها الفني. ومن بين ما أشار إليه الرئيس السيسى في تصريحاته التي تلاها تشكيل عدد من اللجان لمناقشة المحتوى الدرامي تنويهه بإمكانية تحقيق أرباح كبيرة من هذا القطاع "حينما يكون العمل جيدا".

وهو ما يتفق مع الواقع، إذ ثبت إقبال المشاهد المصري على المسلسل الجاد، ما يعود بالربح المادي على صناعات العمل، فضلا عن المكاسب المجتمعية المترتبة على مناقشة قضايا حقيقية.

والمطلوب هو فتح الأفق بشكل أكبر لمناقشة قضايا أكثر، تتعلق بالفساد والتعليم والمرأة والفقر واتساع الهوة بين الطبقات، وما أكثر الموضوعات في المجتمع المصري التي تحتاج إلى طرحها عبر الدراما بشكل جاد يفيد ويبقى ويؤثر.

استسهال جني الربح السريع، دون أن يدركوا أن ما يفير الشهية قد يقود صاحبه أخيرا إلى الهاوية.

### انكسار الحلم

طالب الكاتب عبد الرحيم كمال، في اجتماع لجنة الدراما الأخير، بفتح المجال أمام الكتاب الحقيقيين ممن يمتلكون المهوية والدراسة معا، لأن الكتابة الدرامية ليست مجرد سرور، بل هي علم وفن يتطلب وعيا ثقافيا عميقا، مشيرا إلى أن الصناعة في حاجة إلى دعم أصوات جديدة قادرة على تقديم رؤى متجددة، بعيدا عن القوالب النمطية والتكرار.

وجاء مسلسل "قهوة المحطة"، من تأليف عبد الرحيم كمال وإخراج إسلام خيرى، ليقدم اشتباكا شاملا مع قضايا عدة في المجتمع، تحت عنوان عام يجمعها هو "انكسار الحلم"، سواء حلم التمثيل والنجومية بالنسبة إلى البطل، أو الكتابة الدرامية، أو المعيشة الكريمة والهروب من وطأة الفقر، أو الصحة والقدرة على توفير العلاج لأنفسنا وأبنائنا ومن نحب، مع خوض خاص في قضية تجارة الأعضاء واضطرار الفقراء إلى بيع أجزاء من أجسادهم، بحثا عن المال.

يمكن القول إن هذه الأعمال وغيرها قدمت نماذج للدراما الجادة والجاذبة في آن، وجاء رد فعل الجمهور إيجابيا في التعاطي معها والإقبال عليها، قبل تشكيل أي لجان حكومية لبحث المسألة، ما يعني أن إتاحة الفرصة أمام المبدعين وصناع الدراما للعمل باستقلالية دون رقابة ستكون كفيلا باستكمال الطريق ومواصلة السير في الاتجاه الصحيح.

مشددا على أهمية إشراك المؤسسات المعنية في تنظيم هذه العملية، من خلال لوائح تشجع على التخطيط طويل المدى بدلا من الإنتاج الموسمي العشوائي.

تجدر الإشارة أيضا إلى مسلسل آخر مهم في هذا الإطار، هو مسلسل "منتهى الصلاحية"، من تأليف محمد هشام عبيدة وإخراج تامر نادي، وقد ناقش قضية خطيرة تتعلق بإقبال قطاع واسع من الشباب - فضلا عن الكبار - على ألعاب المراهبات الإلكترونية، لما تدره في ربح مادي لفترة، قد تلمع له العيون، في مجتمع ينتشر فيه الفقر بين أغلب الطبقات، وقد يُقبل فيه البعض على محاولة جني المال دون جهد أو تعب.

في الحقيقة لا الدراما، كان عصام الحضري حارس مرمرى فريق النادي الأهلي المصري سابقا قد صرح في فبراير الماضي، قبل عرض المسلسل، بأن هناك لاعبين في أندية مصرية كبرى حدها يشاركون في تطبيقات المراهبات، كما طالب الإعلامي المصري أحمد شوبير وزارة الشباب والرياضة بإعلان اسم اللاعب الذي قالت إنه جرى التحقيق معه واتخاذ إجراء قانوني ضده لهذا السبب، حتى لا يظال الاتهام كل اللاعبين المصريين.

لم يات مسلسل "منتهى الصلاحية" من الفراغ إذ، ولم يناقش قضية وهمية، إنما قدم دراما متكاملة، توسع خلالها في بحث أبعاد المشكلة بعد دراسة متفصلة، ليقدم بشكل فني جاد تداعياتها في حيويات الأبطال، وتأتي النهاية الصادمة للمسلسل لتمثل جرس إنذار، يذق ناقوس الخطر، في مجتمع قد تقود الظروف الطاحنة أبناءه إلى

الراكدة، ولم يرض أكثر من شهر حتى تفجرت في الواقع لا الدراما قضية الإعتداء على طفل محافظة البحيرة التي ناز الرأي العام لأجلها.

وعقدت لجنة دراسة التأثيرات الاجتماعية للدراما المصرية والإعلام، المشكلة بقرار من مصطفى مديولي رئيس الوزراء المصري اجتماعها الثاني برئاسة أحمد فؤاد هنو وزير الثقافة، الذي أكد أن صناعة الدراما لا تتفصل عن السياق الاجتماعي والثقافي الذي تنتج فيه، ولا بد من فهم هذا السياق وتطورات حتى تتمكن من الاستجابة له بوعي ومسؤولية.

في مداخلتها، نوهت الكاتبة مريم نعيم بأن الأفكار القابلة للتحويل إلى أعمال درامية كثيرة ومتنوعة، ولكن ما يميز فكرة عن أخرى هو مدى صدقها، قائلة "علينا أن نهمل أنفسنا وقتنا كافيًا لبلورة المشروعات الفنية، لأن الاستعجال في التنفيذ يؤدي أحيانا إلى نتائج عكسية لا تخدم الهدف المرجو من العمل".

وللحقيقة والإنصاف، فإن مسلسل "لام شمسية" لم يكن طيرا وحيدا ومحلقا في سماء الدراما الجادة التابعة من مشاكل المجتمع، ورغم أهميته، فقد شهد موسم الدراما الرمضانية أعمالا أخرى انتهجت نفس النهج الجاد في دروب متعددة.

مسلسل "ولاد الشمس"، من تأليف مهدي طارق وإخراج شادي عبدالسلام، أثار قضية مهمة هي قضية الأطفال والابتسام الذين ينشؤون في دور الرعاية، وحياتهم داخلها، واستغلالهم أحيانا والمتاجرة بهم عبر ادعاء محبيهم، وما يواجهونه بعد خروجهم من دور الرعاية لتخطيهم السن القانونية.

وبينما اتخذ المسلسل من مسألة الأطفال الابتسام أرضية انطلاق منها برمزية فنية عالية للإشارة إلى استبداد الحكام واستغلالهم للشعب بوجه عام، فإنه يبقى أحد الأعمال الفنية المهمة التي ستبقى مرجعا دراميا في مسألة مناقشة قضية الابتسام من كل الزوايا، النفسية والاجتماعية والقانونية، وهو ما استكماله بعد ختام آخر حلقة له بفيلم تسجيلي قصير استضاف فيه عدا من خريجي دور الرعاية الذين نجحوا في طريق الحياة، تحدثوا خلاله عن معاناتهم وأوجاعهم بسبب النظرة المجتمعية لهم. وحظي المسلسل أيضا بمشاهدة كثيفة وإشادات واسعة.

في اجتماع لجنة الدراما، أكد المخرج خالد جلال ضرورة الأيبدأ أي عمل قبل الانتهاء الكامل من كتابة السيناريو حتى لا تقع في فخ التسرع، وهو ما يُضعف جودة العمل ويُفقد تماسكه الفني،

أثبتت الدراما المصرية في شهر رمضان الماضي أنها لا تزال رائدة وهي وإن فقدت البوصلة يمكنها استعادة مكانتها وقدرتها على التأثير في المجتمعات إن اشتبكت مع قضايا المجتمع المصري وعبرت عنها بإبداع وحرية. وهذا ما استشعرت السلطة أهميته فسارعت بالتوجيه نحو ضرورة التحرك لاستعادة الدراما الجادة الملتزمة بقضايا العصر.

أم أنها اكتفت بتقديم فن شعبي حول صراعات وهمية ومختلقة أحيانا بين أباطرة المال والجريمة والمخدرات، وهو نوع موجود من الفنون يجذب الناس إليه بفعل خلطة الإثارة والتشويق، إلا أنه لا يناقش موضوعات جادة أو يقدم حلولًا لها، فضلا عما يخلقه من أثر سيء في الوعي العام عبر نوعية الشخصيات التي يقدمها وسلوكها وطريقة كلامها.

### الحقيقة لا الدراما

انطلاقا من الحقيقة لا الدراما، جاءت قضية اتهام رجل يبلغ 79 عاما من العمر بهتك عرض طفل عمره خمس سنوات داخل دورة مياه مدرسته في محافظة البحيرة (شمال مصر) وصدور حكم قضائي ضده بالسجن المؤبد 25 عاما، لتعيد ذكرى مسلسل مصري مهم عرض خلال شهر رمضان وجذب الانتظار إليه بشدة لجراته، هو مسلسل "لام شمسية"، من تأليف مريم نعيم، سيناريو وجوار راجية حسن، وإخراج كريم الشناوي.

أثار العمل الدرامي قضية شديدة الحساسية، تتعلق بجرائم التحرش بالأطفال، والتأثيرات النفسية الخطيرة التي ترتب عليها، باقصى قدر ممكن من المكاشفة دون خدش للشعور العام في مجتمع يمكن وصفه بالمحافظ إلى حد كبير، لاسيما في ما يتعلق بمثل هذه القضايا بوجه عام.

تقبل المشاهدون الأمر، وأقبلوا على متابعة المسلسل بكتافة، حلقة حلقة، بل إنهم بعد إذاعة حلقة الأخيرة راحوا يتكهنون بحدوث تدخلات رقابية منعت استكمال خطوط درامية، مفترضين وقوع تحرش من جانب الأب بابنته في المسلسل أو فرض

إذاعة الشئيد الوطني المصري القديم في ختام العمل، دون أدلة مؤكدة على هذا. كان المشاهدين أرادوا أن يقولوا إنهم يرغبون مناقشة القضية الخطيرة بكل أبعادها، بلا خوف أو خجل، طالما أنها من القضايا المعروفة والمسكوت عنها في المجتمع، وقد تمت مناقشتها بعمق واحترافية رغم حساسيتها، لكن يبقى تقديم الشكر لصناع العمل لأنهم قدموا أقصى ما يمكن تقديمه، والقوا حجرا في البحيرة



محمد شعير كاتب مصري

القاهرة - مر وقت كاف لهضم وجبة الدراما الرمضانية المصرية وإعادة النظر إليها بهدوء لتقييم مسلسلات الموسم، وقبّاس مدى تعبيرها عن المشكلات المجتمعية الحقيقية، لاسيما أن الكثير من المصريين يختارون عملين أو ثلاثة لتابعها، مقررّين مشاهدة ما برز من أعمال أخرى بعد شهر رمضان.

يأتي هذا في وقت تتعقد فيه حاليا لجان حكومية للاستماع إلى رؤى صناع الدراما بهدف تطويرها، في ضوء تصريحات الرئيس عبدالفتاح السيسي التي عبّر فيها عن خشيتيه على الذوق العام للمصريين، داعيا إلى مراجعة وصياغة وتنظيم الدراما التي "كانت صناعة وأصبحت تجارة"، مطلقا إشارة تنبيه إلى أن هناك خلا في التوازن، دون أن يعني هذا المنع.

في ظل تعدد وتشابك مشكلات المجتمع المصري وقضاياها، يبرز السؤال حول ما إذا كانت الدراما المصرية قد اقتربت بصق وعمق من هذه المشاكل



إتاحة الفرصة أمام صناع الدراما للعمل دون رقابة ستكون كفيلا باستكمال الطريق ومواصلة السير في الاتجاه الصحيح

# باحثون عرب: الرقمنة هيمنت على تسويق الأعمال الدرامية والسينمائية

كفاءة في جذب الجمهور وتحقيق الانتشار السريع، خصوصا لدى الفئات الشبابية المستخدمة للمنصات الرقمية. ومع ذلك، لا يزال الجمع بين التقنيتين يُعتبر إستراتيجية فعّالة للوصول إلى جمهور أوسع وأكثر تنوعا.

ويأتي كتاب "التسويق الرقمي للإنتاج الدرامي والسينمائي: الاتجاهات والاستراتيجيات" ضمن منشورات فرقة البحث "المحتوى الرقمي في الجزائر"، كمشاهدة علمية لفهم التغيرات الثقافية التي فرضتها البيئة الرقمية على التسويق الفني للأعمال الدرامية والسينمائية، من خلال تفكيك البنى الرمزية والجمالية التي تشكلها حملات الترويج المعاصرة، وسط حرص بحثي على التوازن بين استثمار التقنية والحفاظ على الوعي الثقافي.

ويضم الكتاب دراسات متعددة لباحثين من الجزائر وسوريا والسويد، تناولت موضوعات مثل: السذء الاصطناعي في التسويق الفني، والانتقال من التسويق التقليدي إلى التفاعلي، وخوارزميات التوصية وتأثيرها على اختيارات الجمهور، والرموز اللونية في الحملات الدعائية، وتسويق المحتوى عبر منصات التواصل الحديثة.

يُذكر أن الدكتورة مريم نريمان نومان، أستاذة مشاركة في الإعلام والاتصال، وباحثة في البيئة الرقمية، وتشغل منصب رئيس فرقة البحث في "المحتوى الرقمي في الجزائر"، ولها مؤلفات أدبية وعلمية أبرزها "الدراما الاجتماعية والمرأة في الفضاء الافتراضي" و"الشفرة المفقودة".

ولو أردنا إجراء مقارنة بسيطة بين التقنيتين سنجد أن التسويق التقليدي كان يعتمد على الوصول إلى أكبر شريحة ممكنة، لكنه أقل تفاعلا مع الجمهور المستهدف وأقل تحليلا لخصائصه، بينما توفر الأساليب الحديثة مرونة وتفاعلية وقدرة على تخصيص، مما يجعلها أكثر



الكتاب محاولة علمية لفهم التغيرات الثقافية التي فرضتها البيئة الرقمية على التسويق الفني للأعمال الدرامية والسينمائية

الصحف، والمجلات، وكانت الإعلانات التلفزيونية والمؤتمرات الصحفية من أبرز الوسائل لجذب المشاهدين، بالإضافة إلى المصققات في الأماكن العامة والعروض الخاصة قبل البث. كما كان للمقابلات الإذاعية والتلفزيونية دور كبير في الترويج، وكانت تلك الأساليب فعّالة إلى حد كبير ضمن النطاق المحلي أو الإقليمي، لكنها محدودة في التفاعل والقياس الدقيق للجمهور المستهدف.

ومع تطور التكنولوجيا، دخلت التقنيات الحديثة للتسويق حيز التنفيذ بقوة، وأصبح الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي هي المحرك الأساسي للحملات الترويجية. إذ تسهل ملاحظة أن التسويق الآن يعتمد على أدوات رقمية مثل الإعلانات الممولة على فيسبوك ويوتيوب، والتفاعل المباشر مع الجمهور عبر تيك توك وإنستغرام، بالإضافة إلى استخدام المؤثرين لإشغال التفاعل حتى وإن كان المحتوى الفني غير جذاب وذو قيمة فنية متدنية. كما بات المحتوى التفاعلي مثل "البروموهات" (الفيديوهات التفاعلية أو لقطات الكواليس أداة فعّالة لجذب الانتباه، فيما يُستخدم التحليل البياني لتحسين استهداف الجمهور بشكل أكثر دقة ونقاء. وهذا ما انتبه إليه بعض الفنانين حيث أصبحوا يستغلون شعبيتهم على وسائل التواصل الاجتماعي لجذب الجماهير عبر بث مباشر يشجعون فيه على مشاهد أعمالهم أو تنظيم مسابقات ومنح جوائز مالية كبرى لمن يتابع الأعمال ويحبب عن أسئلة تدور حولها.

من الإستراتيجيات الرقمية الراهنة، إلى جانب استعراض تجارب عالمية مؤثرة، مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وتحديدا في دور المنصات الجديدة مثل "تيك توك" في إعادة تشكيل خارطة التسويق السعوي البصري.

بدأت الدراما والسينما العربية في الظهور بشكلها الحديث في منتصف القرن العشرين، متأثرة بالتحوّلات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي شهدتها العالم العربي آنذاك. وكانت مصر في طليعة الدول العربية التي أسست لدراما تلفزيونية وإذاعية متطورة، حيث انطلقت أول المسلسلات في الخمسينات والستينات، مستفيدة من المسرح المصري العريق والسينما النشطة.

وتنوعت المواضيع التي تناولتها الإنتاجات الدرامية والسينمائية المبكرة بين القضايا الاجتماعية، والقصص التاريخية والعائلية، مما ساعد على جذب جمهور واسع في مختلف أنحاء الوطن العربي. ومع مرور الوقت، انتقلت تجربتنا الدراما والسينما من مصر إلى دول عربية أخرى كلبان وسوريا والعراق وتونس، حيث أضافت كل منطقة لمستها الخاصة، انطلاقا من هويتها وخصوصياتها الثقافية مما ساهم في تنوع وتطور الإنتاج الدرامي العربي. في السابق، اعتمد تسويق المسلسلات على وسائل حديثة آنذاك لكنها تصنف اليوم ضمن وسائل التسويق التقليدي، والتي تركز على الوصول إلى الجمهور عبر القنوات المحدودة المتاحة، مثل التلفزيون،

يضم الكتاب مجموعة من الدراسات العلمية التي ناقش من خلالها عدد من الباحثين العرب تطور أدوات الترويج في المجال السعوي البصري، في ظل صعود الوسائط الرقمية والسذء الاصطناعي وخوارزميات التوصية، بوصفها أدوات أساسية في تشكيل الذوق الفني وصناعة تفصيلات الجمهور.

وأوضحت الدكتورة مريم نريمان نومان، المشرفة على تحرير الكتاب، في تصريح خاص لوكالة الأنباء العمانية، أن الإصدار يرصد انتقال التسويق من نماذج التقليدية إلى الأساليب التفاعلية الحديثة، مشيرة إلى دراسة البعد السيميولوجي لحملات التسويق المرئي، وتحليل ظاهرة "الفاندوم" كجزء

الجزائر - فرضت التحوّلات التكنولوجية على العالم تغيرات هائلة، وليست الدراما والسينما في مئى عنها بل يظهر التأثير عليهما جليا، حيث أحدثت الرقمنة تغيرات على أساليب تسويق الأعمال الدرامية والسينمائية، لها أبعاد تقنية وثقافية وجمالية.

هذه الأبعاد والتحوّلات، يحاول تفكيكها مجموعة من الخبراء والباحثين في كتاب جماعي بعنوان "التسويق الرقمي للإنتاج الدرامي والسينمائي: الاتجاهات والاستراتيجيات"، صدر عن دار "جودة" للنشر والتوزيع بالجزائر، ويتناول التحوّلات العميقة التي فرضتها تطورات العصر الراهن على هاتين الصناعتين الفينيتين.



الدعاية بهذا الشكل لم تعد جذابة

## التنورة ذات الثنيات تتربع على عرش الموضة النسائية

والتنانير على مختلف أنواعها، موجودة في الموضة منذ زمن قديم جداً، غير أن كل موسم يعاد تقديمها بطرق مختلفة ومبتكرة، وهذا الموسم كانت موديلات التنانير ذات الثنيات، هي الأكثر رواجاً والأكثر جمالاً وعصرية أيضاً، وقد قدمتها معظم دور الأزياء العالمية بالوان وتصاميم مميزة.

ولاحظ خبراء الموضة موديلات عديدة ومختلفة من التنانير ذات الثنيات ضمن مجموعات هذا الموسم من الماكسي، القصير أو الميدي التي يصل طولها حد الركبة. أما الألوان فقد تنوعت بشكل كبير، بين تلك الحادية كالأصفر والبني والزيتي والأبيض، كما بين الألوان الهادئة كالزهري، والأزرق الفاتح والبيج، وبين الألوان الصاخبة كالأحمر، والأصفر والبنفسجي.

وبالإضافة إلى التصاميم المعقدة، بإمكان المرأة اعتماد التنورة ذات الثنيات لمختلف المشاوير الصباحية الكاجوال، من خلال تنسيقها مع توب قطنية وحذاء من دون كعب، كما بإمكانها ارتداؤها للسهرات والمناسبات الرسمية، من خلال تنسيقها مع توب أنيقة وحذاء بكعب عال.



لمسة جريئة

متنوعة من القمصان المختلفة حسب نوك المرأة. ويمكن تنسيق التنورة ذات الثنيات مع الملابس الرسمية، مثل السترات، وغير الرسمية. ولا مانع أبداً للمرأة من اللجوء إلى إضافة بعض قطع الإكسسوارات إلى طلتها لإضفاء المزيد من التوهج على ملابسها.

### التنورة ذات الثنيات تطل هذا الموسم بوجه جديد، حيث تتخلى عن سداجة تلميذات المدارس ورومانسية ملاعب التنس

ويقول الخبراء "لا شك أن موديلات التنانير ذات الثنيات، موضة هذا الموسم، جميع النساء يعشقنها ويعتبرنها قطعة أساسية في خزانتهن، حيث إنها تعطي أسلوباً أنيقاً وراقياً، كما أنها تجمع بين العصرية والكلاسيكية".

كما توفّر الثنيات غير المتمائلة وأحزمة الخصر المائلة والسحابات المرئية لمسة جريئة تكسر القوالب التقليدية الجامدة لتتمتع باستقلالية عصرية تعكس التقرد وتميز الأسلوب. ويمكن تنسيق التنورة ذات الثنيات مع قميص رجالي أو قميص جينز أو سترة رياضية قصيرة، مما يخلق تبايناً مثيراً بين الصرامة الرسمية والرقّة الأنثوية.

ومن الممكن أن تشكّل التنورة ذات الثنيات مظهراً رائعاً لمختلف المناسبات الاجتماعية، إذا تمّ تنسيقها بأكسسوارات فخامة أي قطعة من الملابس الأخرى، لذلك ينصح خبراء الموضة باختيارها أولاً مناسبة لنوع الجسم، كما بالإمكان ارتداؤها مع مجموعة

برلين - تتربع التنورة ذات الثنيات على عرش الموضة النسائية في ربيع - صيف 2025 لتمنح المرأة إطلالة أنيقة تخطف الأنظار.

وأوضحت مجلة "أل" (هي) في موقعها على شبكة الإنترنت أن التنورة ذات الثنيات تطل هذا الموسم بوجه جديد، حيث تتخلّى عن سداجة تلميذات المدارس وتتبع عن رومانسية ملاعب التنس، وتلبع بدلاً من ذلك على وتر الصياغة الجديدة للهايكال والأقمشة والصور الظلية وتثبت أن اللعب بالخطوط يتجاوز مجرد الهندسة. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الموديلات، التي يصل طولها إلى الركبة أو الساق والمصنوعة من قماش البوليستر القطني المتين أو الجلد، تشهد إقبالاً كبيراً هذا الموسم، مشيرة إلى أنها تؤكد على كل حركة دون الكشوف عن الكثير على الإطلاق.

وتخطف التنورة ذات الثنيات الأنظار إليها من خلال الألوان القوية مثل الأزرق البحري والأحمر البورجوندي، بالإضافة إلى الألوان الهادئة مثل الكريمي.

كما توفّر الثنيات غير المتمائلة وأحزمة الخصر المائلة والسحابات المرئية لمسة جريئة تكسر القوالب التقليدية الجامدة لتتمتع باستقلالية عصرية تعكس التقرد وتميز الأسلوب. ويمكن تنسيق التنورة ذات الثنيات مع قميص رجالي أو قميص جينز أو سترة رياضية قصيرة، مما يخلق تبايناً مثيراً بين الصرامة الرسمية والرقّة الأنثوية.

ومن الممكن أن تشكّل التنورة ذات الثنيات مظهراً رائعاً لمختلف المناسبات الاجتماعية، إذا تمّ تنسيقها بأكسسوارات فخامة أي قطعة من الملابس الأخرى، لذلك ينصح خبراء الموضة باختيارها أولاً مناسبة لنوع الجسم، كما بالإمكان ارتداؤها مع مجموعة

ميونخ (ألمانيا) - شهد عالم التجميل في الأونة الأخيرة رواجاً كبيراً لما يعرف بكبسولات التسمير، والتي تُعدّ الحصول على بشرة ذات سُمْرة ساحرة نابعة من الداخل، ونلذ دون الحاجة للتعرض لأشعة الشمس أو استخدام مستحضرات التسمير الذاتي أو جهاز التسمير الاصطناعي. فما مكونات هذه الكبسولات؟ وما مدى فعاليتها؟ وهل تحتوي على مخاطر صحية؟

للإجابة عن هذه الأسئلة، أوردت مجلة "ستايل بوك" في موقعها على شبكة الإنترنت أن كبسولات التسمير هي كبسولات يتم تناولها عبر الفم، وموضحة أنها غالباً ما تحتوي على مركبات مشابهة لمادة "بيتا كاروتين"، وهي أحد أشكال فيتامين "أ" المسؤول عن إعطاء الجزر والبطاط الحلوة لونها البرتقالي المميز. وقد تشمل المكونات الأخرى اللكوبين أو اللوتين أو الكركم. وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن المادة الفعالة الأكثر شيوعاً هي مادة مضافة لتلوين الطعام تسمى "كانثاكسانثين"، وهي صبغة حمراء من مجموعة "الزانثوفيل" والكاروتينات، مشيرة إلى أنه يتم إنتاج هذه الصبغة في المختبر لاستخدامها في صناعة مستحضرات التجميل.

وعند استخدام هذه المادة اللونية المضافة، فإنها تطلق مركبات تُغيّر لون البشرة. ومع الاستخدام المطول، يُفترض أن تتفتح البشرة بسُمْرة جذابة. وفي حين أن التسمير من خلال التعرض لأشعة الشمس يتسبب في استمرار الميلانين في الجلد، تعمل كبسولات التسمير من الداخل إلى الخارج مُطلقة الإضافات اللونية في جميع أنحاء الجلد. وقد يستغرق الأمر ما يصل إلى أسبوعين حتى تتراكم الصبغات في الجسم إلى الحد، الذي تصبح فيه مرئية على البشرة. وعن مدى الفعالية، أوضحت "ستايل بوك" أن كبسولات التسمير تعدّ فعالة وتعطي نتائج واضحة، حتى على أنواع البشرة الفاتحة جداً، غير أن النتيجة النهائية للون تبدو في بعض الأحيان أكثر قرباً للون البرتقالي أو البرتقالي المشدود. وليست بالدرجة البرونزية المشدودة.

## «البولكا دوت» يمنح المرأة إطلالة كلاسيكية

### النقاط الصغيرة أو كبيرة الحجم على خلفية ذات لون مغاير تميز نمط «البولكا دوت»



«البولكا دوت» لباس المشاهير

العثور على أشياء بهذه المطبوعة. يمكن أيضاً شراء الأقمشة بمجموعة متنوعة من الألوان بنقاط منقطه بأحجام مختلفة. ويمكن أن يكون نمط البولكا دوت موجوداً على أي قماش على الإطلاق، سواء كان قماشاً عادياً أو سلساً.

وتخطف البولكا دوت على الحريز والشيفون والساتان والكريب بشعبية كبيرة. ولكن مع نفس النجاح، تم استخدام القطن والكتان لخياطة الأشياء بهذه المطبوعة. ولا يقل الفيسكوز شعبية بهذا المعنى. كما تم العثور على مثل هذا النمط أيضاً في المنتجات الصوفية، ولكن في الكثير من الأحيان بنسبة أقل. وحتى الستارة ليست استثناءً. لذلك، ببساطة لا يوجد تقسيم صارم لنسيج البولكا دوت إلى أنواع معينة.

وتعدّ الفساتين الأنيقة المطبوعة بنقاط البولكا اختياراً لا تمل منه النجمات.

وقد تألقت العنود بدر خلال عام 2023 بإطلالة كلاسيكية أنيقة بصيغة البولكا دوت، إلا أن المصممة والعارضة السعودية ابتعدت عن الخلفية السوداء الباقية العريضة البيضاء التي تنتهي بخط أزرق سوداء مع خصر مطاطي.

أما الجزء السفلي فكان عبارة عن طبقات متداخلة، وجاء فستانها مطبوعاً بنقاط البولكا السوداء، وحملت مع هذا اللون حقبية يد جلدية من "بوتيجا فينيستا". وأضافت للمسة المبهجة على طلتها بالترزين بالسلاسل الملونة ذات الطبقات المتعددة، مع شعر منسدل ونظارة شمسية، واستعرضت هذا اللون وهي تتناول المتلجات في الشوارع الفرنسية.

شذى حسون كذلك استعرضت أنافتها بفستان كلاسيكي أنيق باللون الأسود المطبوع بنقاط البولكا البيضاء، مميز بتصميم أنيق بالياقعة المربعة مع الحلمات المعقودة على الكتفين، مع القصة الجسدية على القوام، كما تميز بطبقة سفلية متداخلة من الركبتين على شكل شمشك موج، ونسقت شذى مع فستانها حقبية كثف مرصعة بالحبوب الكريستالية، كما انتعلت صندلاً مفتوحاً بالأزياء بشكل دوري في مجموعاتهم. في متاجر الملابس، يمكن للخراف بالتأكيد

باللون الأبيض والنقاط بالأصفر، بينما بالنسبة لكارولينا هيرييرا، كان التصميم أساسياً لعملها في الثمانينات والتسعينات، عندما أطلقت عطرها الأول في عام 1988، في علبة مربعة ومنقطه.

أصبحت نقشة البولكا دوت جزءاً من حركة الموضة العصرية مع غولدي هاون وتويغي في الستينات، وأيقونات مثل الأميرة ديانا وجوليا روبرتس ارتدين نقشة في الثمانينات والتسعينات.63

ولا تزال نقاط البولكا موجودة اليوم، وعلى الرغم من أنها أكثر شهرة وشعبية باللونين الأبيض والأسود، إلا أنها حاضرة أيضاً بدرجات الألوان الأخرى.

وانجذب كبار المصممين من العقود الماضية إلى نقطة البولكا؛ فقد تبنته كارولينا هيرييرا، وري كاواكوبو، كإطلالات مميزة وحاضرة دائماً في جميع مجموعاتها.

### الملابس المزدانة بنمط «البولكا دوت» تمتاز بتنوع إمكانيات التنسيق، حيث يمكن دمجها في إطلالة أنيقة أو كاجوال

احتضنت ماركات الأزياء أيضاً هذا الاتجاه، وأبرزها "دولتشي أند غابانا"، حيث تمت إعادة تقديم البولكا دوت عدة مرات، مما جعلها جزءاً من تاريخ الدار، كما أن العلامات التجارية مثل "غوتشي" و"أرمانى" و"مارك جاكوبز" وحتى "فرسانجي" قدمت هذه الطبعة في مجموعاتها أيضاً.

وإبتداءً من العشرينات من القرن الماضي، أصبحت الفساتين المنقطه راسخة في عالم الموضة، وتم استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب والأقمشة لهذا الغرض.

لكن الذروة الحقيقية لشعبية البولكا جاءت في الخمسينات من القرن الماضي. تم استخدام قماش البولكا دوت لخياطة القبعات وملابس السباحة والفساتين والتنانير والبلوزات. منذ ذلك الحين، لم تعد البولكا دوت قديمة الطراز، ويستخدمها مصممو الأزياء بشكل دوري في مجموعاتهم. في متاجر الملابس، يمكن للخراف بالتأكيد

يؤكد خبراء الموضة أن نمط "البولكا دوت" الذي يمتاز بنقاط صغيرة أو كبيرة الحجم على خلفية ذات لون مغاير، يتصدر موضة الملابس النسائية لهذا الموسم، مشيرين إلى أن من الأنماط الراجحة أيضاً نقاط بيضاء على خلفية حمراء. ويقاط سوداء على خلفية خضراء. وتعتبر "البولكا دوت" من أشهر النقشات وربما من أقدمها.

برلين - تزدان الملابس النسائية في ربيع - صيف 2025 بنمط "البولكا دوت" لتتمتع المرأة بإطلالة كلاسيكية أنيقة على غرار نجمة هوليوود مارلين مونرو وديانا أميرة ويلز.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية دونيا هيس أن نمط "البولكا دوت" يمتاز بنقاط صغيرة أو كبيرة الحجم على خلفية ذات لون مغاير، على سبيل المثال نقاط بيضاء على خلفية سوداء أو العكس.

ومن الأنماط الراجحة أيضاً نقاط بيضاء على خلفية حمراء ونقاط سوداء على خلفية خضراء.

وأضافت هيس أن الملابس المزدانة بنمط "البولكا دوت" تمتاز بتنوع إمكانيات التنسيق، حيث يمكن دمجها في إطلالة أنيقة أو كاجوال، فعلى سبيل المثال يمكن تنسيق بلوزة مزدانة بنمط "البولكا دوت" مع بنطال بذلة أسود أو بذلة كاملة.

ولإطلالة كاجوال، يمكن تنسيق قميص أبيض ذي نقاط سوداء مع بنطال من الكتان يكتسي باللون الأبيض أو مع بنطال جينز.

ولإطلالة أكثر جراءة وجاذبية، يمكن اللعب على وتر الثباين، فعلى سبيل المثال يمكن تنسيق بلوزة سوداء ذات نقاط بيضاء مع بنطال أبيض ذي نقاط سوداء.

ويشكل عام، ينبغي عدم تنسيق الملابس المزدانة بنمط "البولكا دوت" مع الملابس ذات التفاصيل اللافتة للأنظار مثل الكرايش أو الخلي الملونة، وإنما ينبغي تنسيقها مع الملابس ذات القصات الواضحة والألوان المتحفظة.

وتعتبر البولكا دوت من أشهر النقشات وربما من أقدمها لكنها صامدة دائماً بوجه الموضة المتغيرة. وتعد نقشة البولكا ممتعة جداً وتضيف بالتأكيد عنصراً روسمياً إلى أي إطلالة.

طوال العصور الوسطى، تجنب الأوروبيون هذه النقشة لتشاوبها الكبير مع بقع ودماسل الطاعون والجديري، وكلاهما من الأمراض الفتاكة في ذلك الوقت. لكن خلال القرن التاسع عشر، تغير كل ذلك، عندما انتشرت موسيقى راقصة ثابتة تسمى رقصة البولكا في جميع أنحاء أوروبا.

ويأتي الاسم من رقصة البولكا. ولم تعد الرقصة رائجتة على مر السنين، لكن في المقابل ظلت مكانة الطبعة ثابتة وأصبحت عنصراً أساسياً في الموضة.

وبرزت في العشرينات عندما فازت نورما سمولود بلقب ملكة جمال أميركا في عام 1926 (أول امرأة من السكان الأصليين) وارتدت ملابس سباحة بطبقة البولكا، وعندما ظهرت ميني ماوس بعد ذلك بعامين، وفقاً لـديزني، تم استبعاد النقاط في الأفلام لأنه كان من الصعب تحريكها، لكن تنورتها المرطبة الشهيرة تم رسمها في صور ثابتة.

كما كانت طبعة البولكا دوت مرادفة لفساتين الفلامنكو وقد استخدمت تاريخياً في التصاميم المكشكشة منذ عام 1847. كان لهذا النمط تأثير كبير على اللحظات الثقافية خلال هذه الحقبة: أصدر فرانك سيناترا أغنية بعنوان "بولكا دوتز أند مونينغز" في الأربعينات. أطلقت مارلين مونرو ولوسيل بول وإلزابيث تابلور بالنقشة في الخمسينات، وبحلول عام 1954، كانت البولكا دوت النسخة الأكثر مبيعاً من تصاميم كريستيان ديور. أطلق إيبان دو جينشي تصميمه بهذه النقشة في العام التالي، وعكسه فجاء التصميم

## هل كبسولات التسمير فعالة أم ضارة

ومع ذلك، لا تخلو كبسولات التسمير من المخاطر الصحية؛ نظراً لأن المكونات الموجودة بها ليست طبيعية؛ حيث يمكن أن تسبب آثاراً جانبية خطيرة مثل الطفح الجلدي ومشاكل الجهاز الهضمي وتلف الكبد والعين وفقدان البصر.

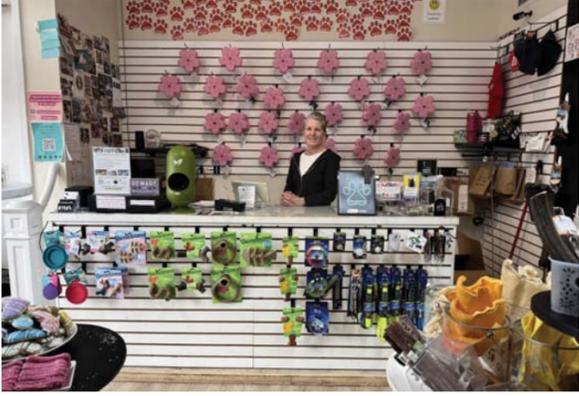
وما يثير القلق أيضاً هو أن خطر هذه الآثار الجانبية يمكن أن يستمر لسنوات بعد تناول الكبسولات؛ حيث يمكن أن تبقى مادة "الكانثاكسانثين" في الجسم لمدة تصل إلى سبع سنوات.

ومن المهم أيضاً معرفة أن كبسولات التسمير تصنف ضمن المكملات الغذائية. لذلك، فهي لا تخضع للمراقبة الصارمة والمراقبة من قبل إدارة الغذاء والدواء ويتم تناولها وفقاً للمسؤولية الشخصية. مع العلم أنه تمت الموافقة على مادة "الكانثاكسانثين" بحد ذاتها، ولكن فقط كمكون بكميات صغيرة في ألوان الطعام وليس بالجرعات الكبيرة الموجودة في كبسولات التسمير.

وتعمل كبسولات التسمير على تحفيز إنتاج صبغة الميلانين في البشرة بسبب احتوائها على مادة التيروسين وهذه المادة تتراكم في الجلد وتحوله إلى اللون البني أو البرتقالي. وهي كبسولات غير آمنة وغير مصرح لاستخدامها من قبل هيئة الغذاء والدواء الأميركية، لما لها من أضرار خاصة في حال استعمالها بكثرة، فهي تؤثر على



سمره ساحرة



تجار يقاومون الانهيار



الحيوانات تتألم أيضاً



التعريفات لا ترحم

## رسوم ترامب الجمركية «تعص» الحيوانات الأليفة

### سلاسل التوريد في الولايات المتحدة تنهار وأصحاب المتاجر يدفعون الثمن

وتوضح أن «الأشخاص الذين يستطيعون تشغيل آلات الحياكة، وإنتاج أعداد كبيرة من لعب الكلاب غير موجودين في الولايات المتحدة»، وتعلق على سياسة ترامب بشأن الهجرة قائله «إذا كان يوجد هنا من يستطيع أن يقوم بهذه الأعمال، فإن الحكومة تقوم بتحويلهم بأقصى سرعة ممكنة».

وما تريد ريكي أن تراه هو نهج متماسك من جانب الحكومة، وتشير إلى أن فرض رسوم جمركية هو جانب واحد فقط من الجوانب اللازمة لدفع الاقتصاد.

وأخذت المبيعات في متجر «حديقة الكلاب» تتفاح لعدة أسابيع، من بينها انتهاء الدعم الذي كان يقدم للأنشطة التجارية وقت تفشي جائحة كورونا، إلى جانب موجة التسريح الجماعي لموظفي الوكالات الفيدرالية، ما أقرن تأثيراً سلبيًا خاصة في هذه المنطقة، حيث يقيم الكثير من العاملين بالقطاع العام في ولاية فيرجينيا، وينتقلون يوماً نهاراً وإياباً إلى أماكن عملهم في العاصمة واشنطن.

ومن ناحية أخرى انخفضت معدلات السياحة في أوكلاهوما إلى حد كبير، ما أدى إلى انخفاض ملحوظ في حركة السير على الأقدام، ومعها تراجع فرص التسوق من المتاجر المتراصة. ورغم كل هذه التطورات انتهجت ريكي سبيلا عملياً، وحتى قبل أن يعود ترامب إلى الحكم، كانت قد بدأت في تنويع نشاطها التجاري. حيث أدخلت خدمة الرعاية اليومية للكلاب والعناية بالحيوانات الأليفة. وتقول إنها ترحب بالقط أيضاً في «حديقة الكلاب».

«صعقة على الوجه»، للكثير من زملائها في الأنشطة التجارية، وتضيف أنهم في حاجة إلى الدعم. ولا تقبل داماتسو حجة الحكومة الأميركية بأن زيادة الرسوم ستؤدي في النهاية إلى تعزيز الإنتاج المحلي، وتقول «هناك ما يكفي من الوسائل لتحقيق ذلك».

من الأنشطة التجارية الصغيرة من مجموعة قطاعات واسعة في جميع أنحاء الولايات المتحدة. وتقول داماتسو إن صغار التجار هؤلاء هم أيضاً جزء من سلاسل الإمداد العالمية، ولكنهم على عكس الشركات الأكبر حجماً ليس لديهم إمكانية تذكر تخميمهم من زيادات الأسعار، أو وسائل لتغيير الجهات التي تورد المنتجات لهم. وتنتقد داماتسو تذبذب سياسة ترامب التجارية قائله «إنها تجعل المرء يشعر بأنه ستكون هناك رسوم جديدة أو تغييرات ما بين يوم وآخر»، وتضيف إن ذلك الشعور يجعل من المستحيل تقريباً التخطيط للأجل الطويل».

وصارت الرسوم الجمركية وما تبعها من ارتفاع في الأسعار، مسألة بقاء على قيد الحياة بالنسبة إلى بيت بيته القيمة في ولاية مينيسوتا، والتي أوضحت في مقابلة مع محطتي الأخبار التلفزيونية «س. إن» و«سي. بي. إس. نيوز»، عن نضال النشاط التجاري لاسترتها التي تباع منتجات للأطفال مصنوعة في الصين.

وقالت إن شحنة جديدة من المنتجات بقيمة 160 ألف دولار، كانت جاهزة للإرسال عندما زادت الرسوم الجمركية إلى ما نسبته 125 في المئة، فتغير الوضع وأصبح يتعين عليها بدلا من أن تدفع 30 ألف دولار لاستيراد السلع، أن تسدد فجأة 200 ألف دولار وهو مبلغ لا تملكه حالياً، والآن من المنتظر أن ترتفع تكلفة استيراد السلع بدرجة أكبر. ووصفت سياسة ترامب للجمارك بأنها بمثابة

أميركا الشمالية وفقاً لقولها. وحتى منتجات أولئك التجار الصغار تأتي غالباً من الصين، وتقول ريكي «إذا حاولت الاكتفاء بشراء المنتجات الأميركية الصنع، فإن المتجر سيبدو مختلفاً للغاية».

وتضيف إن معظم زبائنهم يضعون الأسعار في أولوية اهتمامهم، خاصة وأن أسعار الاحتياجات اليومية من السلع أخذت في الارتفاع. وتعد الصين مورداً بارزاً للسلع الاستهلاكية الرخيصة، للولايات المتحدة سواء بطريق مباشر أو غير مباشر، وسواء كانت لصالح المتاجر الكبرى مثل ومارت وأمازون، أو للمتاجر الصغيرة التي تعرض لعب الأطفال والملابس أو الأجهزة الإلكترونية أو الأدوات المنزلية.

وتوضح اليكسيس داماتو من مجموعة لحماية الأعمال الصغيرة، أن «الكثير من رواد الأعمال يعتمدون على سلاسل التوريد الصينية، سواء للحفاظ على استمرار أعمالهم أو لملء مخازنهم بالسلع»، وتمثل هذه المجموعة 85 ألفاً

تشهد الولايات المتحدة توترات اقتصادية متزايدة بفعل السياسات التجارية التي انتهجتها إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب، وتكشف تجارب ميدانية لعدد من أصحاب المتاجر الصغيرة عن حجم المعاناة اليومية الناتجة عن اختلال سلاسل الإمداد، وتذبذب السياسات، والضغوط المالية المتفاقمة.

وتشير تقديرات جامعة بيل إلى أن زيادة الرسوم الجمركية يمكن أن تؤدي إلى تراجع طويل الأجل في القدرة الشرائية، يبلغ في المتوسط 2700 دولار لكل أسرة أميركية خلال عام 2025. وبينما يقول ترامب إن الحرب التجارية ستؤدي إلى بزوغ «عصر ذهبي» للولايات المتحدة، فإنها تضرب الأنشطة التجارية الصغيرة مثل متجر ريكي «الكلاب»، يقع في بلدة أليزاندريا القديمة الخالية الكائنة في ولاية فيرجينيا القريبة من العاصمة واشنطن.

وفي ذلك الوقت وصلت المبيعات بالمتجر إلى الذروة، حسب ما تقول ريكي التي كانت تعمل في السابق ممرضة بيطرية، وتضيف «تراجعت المبيعات في الوقت الحالي لتصل إلى أقل مستوى لها».

وهناك أسباب متعددة لتراجع المبيعات غير أن أكثر ما يثير قلقها، هو حرب الرسوم الجمركية التي تشنها واشنطن على العالم بأسره. ولا يزال تأثير زيادة التعريفات غير واضح، حيث يمكن أن يتطلب ذلك المزيد من الوقت لكي يصل إلى سلاسل الإمداد والمتسوقين، غير أن الكثيرين يشعرون بالقلق إزاء ارتفاع الأسعار، وتزايد التقارير التي تفيد بلجوء المستهلكين إلى تخزين السلع.

وفي عام 2022 استحوذت مع شركائها في التجارة، على متجر صغير لبيع متطلبات الكلاب اسمه «حديقة الكلاب»، يقع في بلدة أليزاندريا القديمة الخالية الكائنة في ولاية فيرجينيا القريبة من العاصمة واشنطن.

وهناك أسباب متعددة لتراجع المبيعات غير أن أكثر ما يثير قلقها، هو حرب الرسوم الجمركية التي تشنها واشنطن على العالم بأسره. ولا يزال تأثير زيادة التعريفات غير واضح، حيث يمكن أن يتطلب ذلك المزيد من الوقت لكي يصل إلى سلاسل الإمداد والمتسوقين، غير أن الكثيرين يشعرون بالقلق إزاء ارتفاع الأسعار، وتزايد التقارير التي تفيد بلجوء المستهلكين إلى تخزين السلع.



الكثير من رواد الأعمال يعتمدون على سلاسل التوريد الصينية، سواء للحفاظ على استمرار أعمالهم أو لملء مخازنهم بالسلع

وتتفق ريكي معها في وجهة النظر هذه، وتقول إذا أردت أن تعمق الإنتاج المحلي فيتعين عليك أن تستثمر في الدعم ومواقع الإنتاج والعمالة الماهرة.

## «أوزمبيك»: من دواء للسكري إلى أحد أسرار الرشاقة

استخدموه». ولقد كانت بعض تجارب استخدام الدواء لعلاج البدانة مخيبة للآمال. ويقول لولزيم رحمانسي، «لقد أخذت 'أوزمبيك' بناءً على نصيحة الطبيب لمدة عامين، ولكن لم يكن له أي تأثير». ويعرب هذا التاجر البالغ 48 عاماً عن استيائه من «إهدار المال والوقت».

وتقول مديرة عيادة الغدد الصماء في المركز السريري الجامعي في كوسوفو ميريسا إيميني ساديكو «هناك اهتمام كبير باستخدام هذا الدواء للأشخاص الذين لا يعانون من مرض السكري، بل من البدانة». وتعتبر أنه يمكن استخدامه كعلاج مضاد للبدانة «عندما يكون لدى المريض البدن عوامل خطر للإصابة بمرض السكري».

وتؤكد إيميني ساديكو أنه «يجب أن يصفه طبيب»، لأنه قد يسبب آثاراً جانبية قد لا يدرها الناس، وتشير الدراسات الحديثة إلى احتمال أن يؤدي إلى الإصابة بسرطان الغدة الدرقية، بالإضافة إلى مخاطر الإصابة بالتهاب البنكرياس أو انسداد الأمعاء.

ومع ذلك، تؤكد كادريو أنها ترى «يومياً زملاء في العمل يستخدمون 'أوزمبيك'، مشيرة إلى أنها «لا ترى أي أعراض قد تمنعها من أخذه»، في إحدى الصيدليات في وسط بريشتينا، ولا تتذكر بائعة، فضلت عدم ذكر اسمها، آخر مرة حضر فيها شخص لشراء دواء «أوزمبيك» بوصفة طبية لمرض السكري. وتقول «لدينا طلب مستمر على 'أوزمبيك' من دون وصفة طبية، يمكنكم تخمين السبب». وفي رد مكتوب تلقت منه وكالة فرانس برس، أقرت وزارة الصحة بأن «استخدام 'أوزمبيك' أصبح شائعاً في كوسوفو، ويستخدم بشكل متزايد لأغراض إنقاص الوزن»، على الرغم من أن «هذا الاستخدام لم تتم الموافقة عليه بعد في البلاد».

ويوضح طبيب عام، فضل عدم ذكر اسمه، أنه ينصح مرضاه بعدم استخدام «أوزمبيك» لإنقاص الوزن «لأن شعبيته ترحب بشكل أساسي إلى حقيقة أن أسماء كبيرة مثل إيلون ماسك وأوبرا ويفري

بشكل كبير في بعض الأحيان عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ومنذ ترخيصه في 2017 في الولايات المتحدة لعلاج السكري من النوع الثاني، حقق نجاحاً سريعاً. ومن السهل الحصول على هذا الدواء في كوسوفو. وتقول تريشا كادريو «راجعت العديد من الصيدليات في كوسوفو، ومن السهل جداً الحصول على 'أوزمبيك'. قيل لي إنه يمكنني الحصول على أي وقت للحصول على الدواء. حتى أنني تلقيت نصيحة بدء جرعة 0.25 مليغرام، ثم زيادتها تدريجياً إلى نصف مليغرام، ثم إلى مليغرام واحد».

بشكل كبير في بعض الأحيان عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ومنذ ترخيصه في 2017 في الولايات المتحدة لعلاج السكري من النوع الثاني، حقق نجاحاً سريعاً. ومن السهل الحصول على هذا الدواء في كوسوفو. وتقول تريشا كادريو «راجعت العديد من الصيدليات في كوسوفو، ومن السهل جداً الحصول على 'أوزمبيك'. قيل لي إنه يمكنني الحصول على أي وقت للحصول على الدواء. حتى أنني تلقيت نصيحة بدء جرعة 0.25 مليغرام، ثم زيادتها تدريجياً إلى نصف مليغرام، ثم إلى مليغرام واحد».

بشكل كبير في بعض الأحيان عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ومنذ ترخيصه في 2017 في الولايات المتحدة لعلاج السكري من النوع الثاني، حقق نجاحاً سريعاً. ومن السهل الحصول على هذا الدواء في كوسوفو. وتقول تريشا كادريو «راجعت العديد من الصيدليات في كوسوفو، ومن السهل جداً الحصول على 'أوزمبيك'. قيل لي إنه يمكنني الحصول على أي وقت للحصول على الدواء. حتى أنني تلقيت نصيحة بدء جرعة 0.25 مليغرام، ثم زيادتها تدريجياً إلى نصف مليغرام، ثم إلى مليغرام واحد».

بشكل كبير في بعض الأحيان عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ومنذ ترخيصه في 2017 في الولايات المتحدة لعلاج السكري من النوع الثاني، حقق نجاحاً سريعاً. ومن السهل الحصول على هذا الدواء في كوسوفو. وتقول تريشا كادريو «راجعت العديد من الصيدليات في كوسوفو، ومن السهل جداً الحصول على 'أوزمبيك'. قيل لي إنه يمكنني الحصول على أي وقت للحصول على الدواء. حتى أنني تلقيت نصيحة بدء جرعة 0.25 مليغرام، ثم زيادتها تدريجياً إلى نصف مليغرام، ثم إلى مليغرام واحد».

بشكل كبير في بعض الأحيان عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ومنذ ترخيصه في 2017 في الولايات المتحدة لعلاج السكري من النوع الثاني، حقق نجاحاً سريعاً. ومن السهل الحصول على هذا الدواء في كوسوفو. وتقول تريشا كادريو «راجعت العديد من الصيدليات في كوسوفو، ومن السهل جداً الحصول على 'أوزمبيك'. قيل لي إنه يمكنني الحصول على أي وقت للحصول على الدواء. حتى أنني تلقيت نصيحة بدء جرعة 0.25 مليغرام، ثم زيادتها تدريجياً إلى نصف مليغرام، ثم إلى مليغرام واحد».

بشكل كبير في بعض الأحيان عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ومنذ ترخيصه في 2017 في الولايات المتحدة لعلاج السكري من النوع الثاني، حقق نجاحاً سريعاً. ومن السهل الحصول على هذا الدواء في كوسوفو. وتقول تريشا كادريو «راجعت العديد من الصيدليات في كوسوفو، ومن السهل جداً الحصول على 'أوزمبيك'. قيل لي إنه يمكنني الحصول على أي وقت للحصول على الدواء. حتى أنني تلقيت نصيحة بدء جرعة 0.25 مليغرام، ثم زيادتها تدريجياً إلى نصف مليغرام، ثم إلى مليغرام واحد».

بشكل كبير في بعض الأحيان عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ومنذ ترخيصه في 2017 في الولايات المتحدة لعلاج السكري من النوع الثاني، حقق نجاحاً سريعاً. ومن السهل الحصول على هذا الدواء في كوسوفو. وتقول تريشا كادريو «راجعت العديد من الصيدليات في كوسوفو، ومن السهل جداً الحصول على 'أوزمبيك'. قيل لي إنه يمكنني الحصول على أي وقت للحصول على الدواء. حتى أنني تلقيت نصيحة بدء جرعة 0.25 مليغرام، ثم زيادتها تدريجياً إلى نصف مليغرام، ثم إلى مليغرام واحد».

بشكل كبير في بعض الأحيان عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ومنذ ترخيصه في 2017 في الولايات المتحدة لعلاج السكري من النوع الثاني، حقق نجاحاً سريعاً. ومن السهل الحصول على هذا الدواء في كوسوفو. وتقول تريشا كادريو «راجعت العديد من الصيدليات في كوسوفو، ومن السهل جداً الحصول على 'أوزمبيك'. قيل لي إنه يمكنني الحصول على أي وقت للحصول على الدواء. حتى أنني تلقيت نصيحة بدء جرعة 0.25 مليغرام، ثم زيادتها تدريجياً إلى نصف مليغرام، ثم إلى مليغرام واحد».



## الوداد المغربي يفك ارتباطه رسميا برولاني موكوينا

يريد الوداد الرياضي تفعيل بند شراء عقده من نادي تورونتو الكندي، فيما المفاوضات جارية لتمديد عقد المدافع جمال حركاس (28 عاما) لموسمين إضافيين على الأقل.

حدّد المدرب الحالي أمين بنهاشم احتياجات الوداد الرياضي في بعض المراكز، وبخاصة في الدفاع ووسط الملعب، حتى يكون في مستوى مواجهة أندية عملاقة في بطولة كأس العالم من قيمة مانشستر سيتي الإنجليزي ويوفنتوس الإيطالي والعين الإماراتي، وعليه قد يستعين النادي الأحمر بخدمات نجوم بارزين، إذ يجري الحديث عن إمكانية الاستفادة من خدمات المدافع جواد الياميق وسفيان بوفال.

وقال الوداد على نهضة الزمامرة بهدفين سجلهما محمد الرابحي وكاسيوس مايلولا. ولم يكن هذا الفوز كافيا لتاهل الوداد لدوري أبطال أفريقيا بل بقي رصيده 54 نقطة في المركز الثالث، ليذهب للمشاركة في كأس الكونفدرالية. أما الزمامرة فتقدم رصيده عند 47 نقطة في المركز الخامس.

التحدي الذي ينتظر النادي المغربي هو التعامل مع الضغط الجماهيري الكبير، إذ يطالب أنصار الوداد بمشاركة قيمة محلي للفريق هيئته، خاصة بعد موسم تعبد لقراري لم يكن في مستوى التطلعات، الأمر الذي قد يتحوّل إلى عبء نفسي على اللاعبين إذا لم يتم التعامل مع الإمال المرتفعة بنوع من الهدوء والحكمة في اتخاذ القرارات الحاسمة، لضمان استقرار المجموعة.

لهذا، لن يلجأ الوداد إلى أي قرار متهور بالتعاقد مع مدرب جديد قبل البطولة. ويسابق نادي الوداد برئاسة هشام أميت (52 عاما)، الوقت لحسم عدة ملفات قبل خوض بطولة كأس العالم للاندية،

وسط مجموعة من التحديات التي يتعيّن التعامل معها بحكمة لضمان تمثيل مشرف لكرة المغربية والعربية في هذه البطولة العالمية.

ويأمل هشام أميت من حسم عدة صفقات قبل نهاية مايو الحالي، من أبرزها كاسيوس مايلولا (23 عاما)، الذي

حسم مجلس إدارة الوداد برئاسة هشام أميت من، ملف الجهاز الفني الذي سيقدّم الفريق في مونديال الأندية المقبل، بالولايات المتحدة. وحسب مصادر إعلامية نفى المجلس ما تردد حول الدخول في مفاوضات مع مدربين أجانب، من بينهم البرتغالي كارلوس كيروش، لتولي هذه المهمة. كما أكد استحالة عودة رولاني موكوينا.

وتقرر منح الثقة للمدرب المؤقت أمين بنهاشم، بغض النظر عن ترتيب الفريق في نهاية الدوري، وذلك نتيجة لما لمسه النادي من انتعاشة في الأجواء وردود فعل إيجابية من اللاعبين والجمهور بعد مباراة الكلاسيكو.

الرباط - حسم نادي الوداد البيضاوي انفصاله رسميا عن مدربه الجنوب أفريقي رولاني موكوينا، بعد موسم مخيب للأمال لم يحقق فيه الفريق أيّ القاب، عقب الجولة الأخيرة من الدوري المغربي. وكان الوداد أشار في بيان سابق إلى أن موكوينا قرر التخلي دون المطالبة بتعويضات مالية، بعد تقديمه رخصة طبية إثر تعادل الفريق في ديربي الجولة 27.

وحرص المدرب على وداع لاعبيه بشكل فردي عقب مباراة الجولة الأخيرة أمام نهضة الزمامرة، حيث نال تحية الأنصار من المدرجات، في لفحة عكست الاحترام المتبادل بين الطرفين. وأكد النادي وموكوينا سابقا عدم وجود أيّ خلافات، مع نفيهما اللجوء إلى أيّ هيئات رياضية لحل نزاعات. وكان عقد المدرب يتضمّن بندا يضمن استمراره لموسم إضافي مع تعويضات مالية كبيرة، إلى جانب قيادة الفريق في مونديال الأندية، لكن فشل الفريق في تحقيق الأهداف ما دفع موكوينا للرحيل دون شروط جزائية.

حسم مجلس إدارة الوداد برئاسة هشام أميت من، ملف الجهاز الفني الذي سيقدّم الفريق في مونديال الأندية المقبل، بالولايات المتحدة. وحسب مصادر إعلامية نفى المجلس ما تردد حول الدخول في مفاوضات مع مدربين أجانب، من بينهم البرتغالي كارلوس كيروش، لتولي هذه المهمة. كما أكد استحالة عودة رولاني موكوينا.

وتقرر منح الثقة للمدرب المؤقت أمين بنهاشم، بغض النظر عن ترتيب الفريق في نهاية الدوري، وذلك نتيجة لما لمسه النادي من انتعاشة في الأجواء وردود فعل إيجابية من اللاعبين والجمهور بعد مباراة الكلاسيكو.

## الخطوة الأولى موندريال الأندية.. تشابي ألونسو يقبل التحدي مع ريال

بيريز يواجه مصاعب جسيمة لاستعادة هبة الملكي



### فرصة العمر

كارفاخال، الظهير الأيمن وقائد الفريق، يقطع في الرباط الصليبي أيضا. وفجأة، أصبح خط دفاع ريال مدريد هشئا ومكتسوبا، معتمدًا فقط على أنطونيو روديجر، والشاب الصاعد راؤول أسيسيو. واضطر المدرب كارلو أنشيلوتي إلى اعتماد حلول مؤقتة، مثل توظيف إواردو كامافينجا كقلب دفاع، أو سحب أوريلين تشوامبيني، لاعب الوسط الدفاعي، إلى مركز قلب الدفاع في بعض المباريات. ورغم محاولات الفريق للحفاظ على تماسكه، ظهرت علامات الخلل بوضوح في الأداء الدفاعي، سواء في الليغا، أو دوري أبطال أوروبا.

ومع اقتراب فترة الانتقالات الشتوية الماضية، ارتفعت أصوات الجماهير والإعلام، مطالبة الإدارة بالتحرك السريع لسد هذه الثغرة الواضحة، خاصة مع توافر مدافعين في السوق يمكنهم تقديم حلول فورية. لكن إدارة ريال مدريد، تمسكت بموقفها بعدم الإنفاق في منتصف الموسم، معتبرة أن الأسعار مبالغ فيها، وأن النادي يجب أن يحافظ على استقراره المالي في ظل التزاماته بمشروع البرنابيو.

### الحل المنتظر

وفي مؤتمر صحفي وقتها، أشار أنشيلوتي بحذر إلى حاجته لتعزيزات، لكنه سرعان ما تراجع، مؤكدا ثقته في اللاعبين المتاحين. وكان لهذا القرار ثمنه، إذ بدأ الفريق يفقد صلابته في المباريات الكبرى، وأصبح أكثر عرضة للكرات العرضية والاختراقات المباشرة. وفي الليغا، خسر ريال مدريد نقاطا حاسمة في مباريات كان يمكن حسمها، وفي دوري أبطال أوروبا، باتت المواجهات مع الفرق الكبرى محفوفة بالمخاطر بسبب افتقار الفريق لمدافعين من الطراز الأول. وحتى مع تالو روديجر في معظم المباريات، أثر الإجهاد البدني الناتج عن غياب التناوب على مستواه مع مرور الأسابيع.

ويستعد كارلو أنشيلوتي لمغادرة ريال مدريد خلال الأسابيع المقبلة، بالتزامن مع الجولة الأخيرة من الليغا، ليتولى تدريب منتخب البرازيل. وسيخلفه في القيادة الفنية للميرنغي تشابي ألونسو، مدرب باير ليفركوزن، بعد إنجازه التاريخي بقيادة الفريق الألماني للتتويج بلقب البوندسليغا دون هزيمة في الموسم الماضي.

ويمتلك ألونسو، أحد أساطير خط وسط ريال مدريد، رؤية تكتيكية حديثة تجمع بين الضغط العالي، التنظيم الدفاعي الصلب، والهجمات المرتدة السريعة. لكن السؤال الجوهرى يبقى: حتى لو تم تعيينه بعد نهاية الموسم وقبل كأس العالم للأندية المقررة صيف 2025 في الولايات المتحدة، هل سيمكّم ألونسو الوقت الكافي لإعادة بناء خط الدفاع المهتز، وإعداد الفريق للمنافسة على الألقاب؟

أكدت صحيفة ماركا الإسبانية، اليوم الاثنين، أن نادي ريال مدريد حريص على تعيين تشابي ألونسو قبل انطلاق كأس العالم للأندية في 15 يونيو. وذكرت الصحيفة، المقررة من إدارة الملكي، أن من المتوقع رحيل كارلو أنشيلوتي بمجرد فشل ريال مدريد في الفوز بلقب الدوري الإسباني، وقد تكون الإقالة يوم غد الأربعاء حال خسر الفريق أمام مايوركا.

بل تجسدت في تعاقدات النادي، مثل ضم ديفيد ألبيّا من بايرن ميونخ عام 2021، وأنطونيو روديجر من تشيلسي 2022، وأخيرا كيليان مبابي عام 2024، الذي انضم مجانا بعد مفاوضات طويلة ومعقدة مع باريس سان جرمان. وفي كلمته أمام الجمعية العمومية للنادي عام 2024، أوضح بيريز فلسفته قائلا "مشروع البرنابيو الجديد سيمتدح ريال مدريد الاستقرار المالي ليعود قادمة، وسيجعلنا ننافس ليس فقط داخل الملعب، بل في عالم الأعمال والترفيه أيضا".

واختصرت هذه الكلمات رؤيته: استثمار في المستقبل حتى لو كان ذلك على حساب بعض التعديلات الفورية، ما أشار جديلا بين جماهير النادي والمحللين حول تأثير هذه السياسة على القدرة التنافسية للفريق على المدى القريب.

ومنذ انطلاق الموسم الحالي واجه ريال مدريد واحدة من أصعب الأزمات الدفاعية في تاريخه الحديث. بدأت الأزمة بصدمة مبكرة، حيث تعرض إيدير ميليتاو لقطع في الرباط الصليبي مع بداية الموسم، بينما استمر غياب ديفيد ألبيّا مع عدم وضوح موقفه حتى نهاية يناير الماضي، كما أصيب داني

وكان بيريز مدركا أن تنفيذ مشروع بهذا الحجم يتطلب تمويلا ضخما يتجاوز 900 مليون يورو، ما دفع الإدارة لاعتماد حلول تمويل مبتكرة، مثل إصدار سندات بقيمة 575 مليون يورو، إلى جانب قروض بنكية طويلة الأجل تمتد حتى 2049، مع ضمانات بفاوائد منخفضة.

في المقابل، سيجهز الملعب الجديد بسقف متحرك يُلغى ويُفتح خلال دقائق، وشاشة بانورامية بزاوية 360 درجة تحيط بالمقاعد، وملعب متحرك بتقنيات متقدمة تتيج استضافة حفلات موسيقية، ومؤتمرات، وأحداث رياضية متنوعة، إضافة إلى مطاعم فاخرة، ومتاجر، ومتحف جديد، وحتى فندق داخل الملعب، وضممت هذه الإضافات بعناية لزيادة دخل النادي من الملعب إلى أكثر من 300 مليون يورو سنويا، مقارنة بحوالي 150 مليون يورو قبل التجديد.

### الصفقات المجانية

في ظل هذه الأعباء المالية، بدت إستراتيجية بيريز في سوق الانتقالات منطقية، حيث ركز على الصفقات المجانية، أو منخفضة التكلفة للحفاظ على التوازن المالي. ولم تكن هذه مجرد خطة نظرية،

## الخيبات تتواصل.. الشكوك تحاصر بقاء أموريم مع مانشستر يونايتد

نستقبل أهدافا وسط سيطرتنا التامة على المباراة. "واستدرك "لكننا نعلم أننا في حاجة إلى تحسين أدائنا في مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز، ويجب أن نكون أكثر شراسة وخطورة وفاعلية، وأن ندخل منطقة جزاء المنافس بشكل أكبر." وأشار "لا أعتقد أن الاستعداد لنهائي الدوري الأوروبي سبب في ذلك، لأن الفريق بأكمله مستعد".

**يونايتد لم يحرز لقب الدوري الإنجليزي منذ عام 2013، في حقبة مدربه التاريخي الأسكتلندي السير أليكس فيرغوسون**

وشدد "كل فرصة للتواجد في التشكيل الأساسي هي فرصة للتواجد باستمرار في المباريات القادمة، لذا يجب على كل لاعب اغتنام هذه الفرصة، ولا يهم إذا كنت تلعب أقل أو أكثر، بل أداء المهام المطلوبة بشكل صحيح، يضمن المشاركة باستمرار." ويأمل مانشستر يونايتد كسر سلسلة من 7 مباريات دون فوز في الدوري الإنجليزي الممتاز عندما يحل ضيفا على تشيلسي، يوم الجمعة.



موقف مدرج

اتحدث عن نفسي والثقافة في النادي والثقافة في الفريق." وأردف "تريد تغيير ذلك ويجب أن تكون أقوياء في الصيف وأن نتحلن بالشجاعة، لأننا لا نريد عيش موسم آخر مماثل. إذا بدانا هكذا واستمر هذا الشعور، يجب أن نتيج الفرصة لأشخاص آخرين".

وفي سياق آخر أبدى برونو فرنانديز قائد مانشستر يونايتد إحباطه، رافضا تبرير خسارة الفريق على ملعبه أمام ويستهم يونايتد بسبب الانشغال بالاستعداد لنهائي الدوري الأوروبي لكرة القدم، ولكن بعد ثلاثة أيام خيب مانشستر يونايتد آمال جماهيره بالخسارة بهدفين أمام ويستهم يونايتد.

وتذكرت وكالة الأنباء البريطانية (بي آيه ميديا) أن الخسارة بهدفين أدت إلى تراجع يونايتد إلى المركز 16 في جدول الترتيب، ما أثار غضب أموريم بعد وصول أسوأ موسم للفريق في حقبة الدوري الإنجليزي الممتاز إلى مستوى جديد. وصرح فرنانديز عبر قناة تايه "نتيجة مخيبة للأمال للغاية على ملعبنا، كنا نريد الفوز بهذه المباراة بعد التأهل لنهائي الدوري الأوروبي، وكنا واثقين للغاية في أنفسنا".

وأضاف اللاعب البرتغالي "خلقنا فرسا كافية لتسجيل الأهداف والتقدم في النتيجة، لكن عندما لا نسجل،

مانشستر (إنجلترا) - أثار البرتغالي روبين أموريم المحرج من أداء فريقه مانشستر يونايتد الشكوك حول مستقبله مع الشياطين الحمر، بعد أداء مخيب جديد شهد خسارته الأحد على أرضه أمام وست هام 0-2 في الدوري الإنجليزي. فبعد ثلاثة أيام من بلوغه نهائي الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، عاد يونايتد إلى مسلسل الخيبات المحلية، مانحا وست هام فوزه الأول في ملعب أولد ترافورد منذ 2007 والأول في تسع مباريات في البريميرليغ.

ومنى يونايتد بخسارته السابعة عشرة في 36 مباراة، ليقع في المركز السادس عشر، بفارق نقطة عن توتنهام السابع عشر والذي يقدم على غزاه موسما محليا مخيبا وسيلتقي به في نهائي يوروبا ليغ. وأغضب الأداء الأخر ليوناييد مدربه أموريم الذي حل بدلا من الهولندي المقال إريك تّن هاغ في نوفمبر حيث قال "بالنسبة إلي فإن أكبر مصدر للقلق هو الشعور بأن الأمور على ما يرام والقول: حسنا، لا يمكننا تغيير موقعنا كثيرا." وتابع المدرب الشاب البالغ 40 عاما "هذه أكبر مشكلة حاليا في نادينا، لأننا نفقد الشعور باننا ناد كبير،" مضيفا "هذا أخطر شعور يتناوب في ناد كبير".

ولم يحرز يونايتد لقب الدوري الإنجليزي منذ عام 2013، في حقبة مدربه التاريخي الأسكتلندي السير أليكس فيرغوسون. وعن شعوره حيال موقع فريقه في ترتيب الدوري، قال أموريم "كيف يجب أن يشعر مدرب يونايتد حيال هذا الأمر المحرج، ومن الصعب جدا تقبل ذلك." وأضاف مجددا أن نهائي يوروبا ليغ مع توتنهام في 21 مايو في بلباو الإسبانية، لن يصرّف النظر عن مشكلات فريقه المحلية. وشرح مدرب سبورتنغ السابق "الجميع يفكر في النهائي... لدينا أمور أهم للتفكير فيها، وعلينا تغيير أمور كثيرة في نهاية الموسم".

وقال أموريم الذي فاز ست مرات فقط في الدوري منذ خلافة تّن هاغ إن يونايتد "يجب أن يغير أمورا كثيرة خلال فصل الصيف"، وشك في مستقبله الشخصي إذا لم يتمكن من المساهمة في تغيير حقيقي "لا أريد الحديث عن اللاعبين.

## صباح العرب

صابر بليدي  
صحافي جزائريدولة المواطنة علاج  
العقول المتحجرة

بدأت هشاشة غير عادية على أوصال المجتمع الجزائري، مع اختراق فجائي بسيط، فقد كان مجرد التعبير عن رأي أو فكرة بشأن واحد من مكونات الهوية الوطنية، كافياً لخلق حالة استقطاب وشحن كبير للعواطف، حتى يخيل أن مواجهة بين الانتصار والخصوم قاب قوسين أو أدنى.

وموقف المؤرخ والباحث محمد الأمين بليغيت، رغم المآخذ والانتقادات التي يمكن أن توجه له، ليس جديداً أو غريباً على نقاش المكون الأمازيغي في الجزائر، إلا أن الجدل الصاحب المتفجر في الآونة الأخيرة، يؤكد أن المجتمع الجزائري لا يزال بعيداً عن القبول ببعضه البعض، وأن نسمة بسيطة من رياح الجبل الخامس، يمكن أن تعصف به.

ويبدو أن المقاربة التي قدمتها السلطة على مر العقود الأخيرة، من أجل معالجة قضية المكون الأمازيغي في الهوية الوطنية، لا تحمل الوصفة العلاجية الناجعة، فقد غلبت عليها الشعارات السياسية والمظاهر الفلكلورية، ففي كل مناسبة خاصة من اعتماد رأس السنة الأمازيغية، عيداً وطنياً يوماً مدفوع الأجر للغة العاملة، تبرز المظاهر الاستعراضية الرسمية والشعبية، وكأنه لا شيء ينقص على القضية.

لكن ردود الفعل التي أثارها تصريح محمد الأمين بليغيت، بما في ذلك إحصائه على السجن وتوجيه تهمة ثقيلة له، عبرت البنية الاجتماعية والفكرية للجزائريين، خاصة في ما يتعلق بغياب النقاش الحقيقي حول "الطابوهات" الكبرى، والافتقار لثقافة الحوار والقبول بالآخر، فمجرد رأي أو فكرة تصاعدت لهجة التبريم والعقاب، وكاد البعض أن يتحول إلى مُخبر للإبلاغ عن تجاوزات خطاب الكراهية والعنصرية، وإذا حقق خصوم بليغيت هدفهم بعد سجن الرجل، فإن خصوم لوزيرة حنون وعمان معززون، اللذين أهما العروبة والعربية والعرب في أرضهم، ياكلهم الغضب والحنق، لأنهما حران طليقان ولا طرف يتابعهما بنفس تهمة بليغيت.

هذا السياق الهش، أطاق اللثام عن مدى خطورة سياسة الغلق وتكليم الأوفياء المنتهجة منذ سنوات، خاصة في ما يتعلق بالمسائل الحساسة التي تهم المجتمع، وإن ساد الاعتقاد لدى المعنيين بأن خطر الانفجار الداخلي قد زال تماماً، إلا أن الأخطر أنها لم تعد تعلم كيف وفي ماذا يفكر المجتمع، وحتى العودة إلى الآليات السوفيتية، حقت هذه مصطنعاً، لكنها الحقت ضرراً كبيراً بالمجتمع، فقد صار لا يحسن حواراً ولا نقاشاً ولا قدرة على الخلاف ولا القدرة على القبول ببعضه البعض، الديمقراطية، وحرية التعبير، ليست قراراً سياسياً فقط، أو انقلاب هذا الطرف على ذلك بدعوى الاستبداد والقمع، بل مولود يستحق العناية والرعاية اللازمتين، ولذلك التجارب الناجحة هي التي يساهم فيها الجميع، وترافقها المؤسسات الصلبة، وحينها فقط يكون المجتمع قد تزود بعقائير وأنظمة المناعة، فلا يخيفه تصريح ولا مؤلف ولا عمل فني أو أدبي، لأن القاعدة الراسخة لديه أن الأفكار تنسفه الأفكار والحجة تطرحها الحجة، ولا مكان لتجريم الإنسان على آرائه وأفكاره.

كان رئيس لجنة صياغة الدستور أحمد لعرايعة، قد ألمح العام 2020، بمناسبة وضع الصيغة الأخيرة للدستور، بأن الوثيقة يستوجب أن توجه إلى المواطنين وليس إلى المؤمنين، ويقصد بذلك مقومات الهوية كالدن واللغة والثقافة والحضارة، التي أفرزت حالة لا مكان فيها للجزائري الذي لا يدين بالإسلام ولا يتكلم العربية أو الأمازيغية ولا يتمسك بموروثه البربري.

هذا النوع من الجزائريين نادرون جداً، لكن دولة المواطنة العصرية تختصر المسألة في الحقوق والواجبات، ولا مجال فيها للاعتقاد الروحي والحضاري واللغوي، فقاعدة حرية الفرد المقدسة تلزم المؤسسات على احترام الجميع وتقديس حرياتهم، لكن التصريح المحتشم حينها انبرى له عرابو الهوية والدين والشخصية، وهم الذين انبروا الآن مع أو ضد بليغيت.

## غرب سهيل.. قرية مصرية تروي حكاية نوبية للعالم



## في حضن النيل

في تصريحات سابقة، "نجحت القرية في تقديم نموذج جديد للسياحة في مصر، من خلال تحويل منازلها إلى أماكن إقامة بيئية تستقبل السياح الباحثين عن تجربة أصيلة مختلفة عن السياحة التقليدية". وأضاف أن أبرز ما يميز غرب سهيل هو الهدوء، واحتضانها لتجربة معيشية يومية حقيقية مع أهالي النوبة، بعيداً عن صخب الفنادق الفخمة والقرى السياحية. وتمكنت القرية بمفهومها الجديد من خلق تنوع سياحي فريد، من خلال اعتمادها على نمط السياحة البيئية، وتحويل مبانها إلى لوحات فنية نابضة بالألوان والرسومات ذات الطابع النوبي، مما جعلها "استديو تصوير طبيعي مفتوح" يكسر النمط التقليدي للسياحة.

العالمي، تقديراً لما تقدمه من تجربة سياحية بيئية أصيلة. وتأسست القرية قبل أكثر من 100 عام، بالتزامن مع إنشاء خزان أسوان القديم عام 1902 وتعليته الأولى عام 1912. وشيقت غرب سهيل نسبة إلى موقعها غرب جزيرة سهيل، الواقعة على بعد 4 كيلومترات جنوب غرب مدينة أسوان، والتي تعود أصولها إلى الألف السنين، وتضم نقوشاً تاريخية على صخورها. وقد ساهمت جهود أبناء القرية في تحويلها إلى تجربة سياحية فريدة، وجعل منازلها مواقع تستقبل آلاف السياح سنوياً، الأمر الذي جعل محافظة أسوان قبلة بارزة للسياحة العالمية. وقال خيرى محمد علي، رئيس غرفة شركات السياحة ووكلاء السفر بأسوان

بيات شتوي، فلا ياكل شيئاً من منصف ديسمبر حتى مطلع مارس، ويعيش فقط على الماء". وأكد الحاج ناصر أن التماسيح يمكن أن تعيش معه سنوات طويلة، وذكر أنه أعاد أحدها إلى النيل بعد أن بلغ عمره عشرين عاماً وكبر حجمه. وقد أسهم تمسك أهالي غرب سهيل بحياتهم البسيطة وتقاليدهم اليومية، بدءاً من الملابس والطعام حتى العمارة والتنقل، في اختيار منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة لقريةهم ضمن "أفضل القرى الريفية السياحية لعام 2024". وضمن منافسة ضمت 260 قرية حول العالم، وصلت غرب سهيل إلى قائمة الـ 55 قرية النهائية التي تأهلت لهذا اللقب

تتبع قرية غرب سهيل، في جنوب مصر، بروح النوبة وتقاليد العريقة، حيث تحكي جدران البيوت الملونة قصصاً من التاريخ والحياة، وتعكس دفء الإنسان، وسحر المكان، وبساطة المعمار المزخرف، وصولاً إلى العادات اليومية المتوارثة.

القاهرة - إلى ضفاف النيل في محافظة أسوان جنوب مصر، يشهد السياح الأجانب من مختلف الجنسيات رحلتهم إلى قرية غرب سهيل، التي شقت طريقها إلى العالمية بفضل عادات أهلها النوبية وتقاليدهم الأصيلة، وحرصهم على صون التاريخ المصري وتجسيده بالألوان الزاهية على جدران منازلهم وفي أزقة قرينهم.

وترتبط القرية بتاريخ النوبة، أحد أعرق الحضارات في مصر القديمة، التي عاشت على ضفاف النيل، فاستمدت من سخائه روح الكرم، ومن لون سمائه صفاء يعكس على وجوه أهلها.

وبمجرد وصول الزائر إلى القرية، يمكنه أن يستنشق نسيمها العليل، ويستمتع بمشاهدة الرسومات الجدارية التي تزين بمهارة منازلها البسيطة، والتي تحكي الحياة اليومية للنوبيين.

كما تحفظ الأنظار لوحات أخرى تجسد مشاهد النيل والمراكب الشراعية، التي تمثل روح القرية، إلى جانب جداريات تحكي بالنجم المصري محمد صلاح، لاعب نادي ليفربول الإنجليزي. ولا تترك زاوية من جدران منازل القرية دون أن تُزين برسومات تراثية، تحل تاريخ النوبة، لاسيما مشاهد النيل والمراكب التي تعد من أبرز وسائل التنقل لأهالي الضفاف.

من داخل منزله، قال ناصر الدين عبدالستار، المعروف بـ"الحاج ناصر"، وهو أحد وجهاء القرية، "أزوب عشقا في قرينتي"، مشيراً إلى أن غرب سهيل "تحظى بالنصيب الأكبر من حركة السياحة بين قرى النوبة في جنوب مصر". لما تتميز به من جمال وتناسق في ألوان منازلها وزخارفها، فضلاً عن المنتجات اليدوية والمأكولات التقليدية والتماسيح التي تحتضنها بعض البيوت.

وخلال لقائنا به، أشار الحاج ناصر إلى حوض داخل منزله مبني من الطوب، يحتوي على عدد من التماسيح الصغيرة. وأوضح أن قرينته اشتهرت منذ عقود بتربية التماسيح، مشيراً إلى أنه بدأ هذه العادة منذ عام 1995.

أخرج ناصر أحد التماسيح الصغيرة، ممسكاً به بمهارة من فكه بيد، ومن ذيله باليد الأخرى، بينما التماسيح يفتح فمه ويصدر صوتاً حاداً. وحول هذه التجربة، أوضح أن "التماسيح يتغذى مرتين إلى ثلاث مرات أسبوعياً، ويحرص على تنظيف حوضه، الذي يبلغ متراً في مترين، بشكل منتظم". وأضاف، "مع حلول فصل الشتاء، يدخل التماسيح في

## «شلوق» جسر موسيقي جديد بين صقلية وتونس

بصفها المنظمون، والتي كانت ولا تزال نقطة التقاء وتفاعل حضاري وثقافي بين أفريقيا وأوروبا وساحة لتلاقي الأصوات والحكايات. ويهدف هذا المشروع الموسيقي المرتقب إلى تعزيز روح القرب والتلاقي بين الشعوب وتكريس الموسيقى كوسيلة تعبير حرة وعابرة للحدود، مستوحاة من الرياح ذاتها التي طالما حملت معها أصوات التاريخ والمصير المشترك بين تونس وصقلية.

عنوان هذا المشروع الموسيقي الجديد "شلوق" مأخوذ من الكلمة التونسية التي تعني "الرياح الساخنة القادمة من الجنوب الشرقي" والمعروفة أيضاً بـ"الشهيلي"، وهو يرمز في هذا السياق إلى الانسياب الحر للموسيقى التي تتجاوز الحدود الجغرافية تماماً كما تفعل الرياح بين ضفتي المتوسط. وهذا المشروع الذي أبدعه الفنان توماس بيترونيو يجمع خمسة مشاريع

تونس - في إطار تعزيز التبادل الثقافي بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط، أعلنت وكالة "Chulu" بالتعاون مع المعهد الثقافي الإيطالي بتونس عن إطلاق مشروع موسيقي جديد تحت عنوان "شلوق"، وهو تجربة فنية تطلق بين شهري مايو وأكتوبر 2025، وتجمع بين موسيقيين من صقلية وتونس في رحلة صوتية تعبر المتوسط.

عنوان هذا المشروع الموسيقي الجديد "شلوق" مأخوذ من الكلمة التونسية التي تعني "الرياح الساخنة القادمة من الجنوب الشرقي" والمعروفة أيضاً بـ"الشهيلي"، وهو يرمز في هذا السياق إلى الانسياب الحر للموسيقى التي تتجاوز الحدود الجغرافية تماماً كما تفعل الرياح بين ضفتي المتوسط. وهذا المشروع الذي أبدعه الفنان توماس بيترونيو يجمع خمسة مشاريع



## ديانا كرزون تغني للأردن في قلب أوساكا

كما نوهت بالجهود الكبيرة التي بذلها المنطوعون الأردنيون في تنظيم الأمسية، مشيرة إلى أن وجودهم الداعم جعلها تشعر وكأنها تغني في وطنها، وأبدت امتنانها للجالية الأردنية والعربية في اليابان، التي استقبلتها بحفاوة، وشاركها الحاضرون أجواء دافئة من خلال تقديم أطباق أردنية تقليدية مثل المقلوبة والمنسف، مما أضفى على التجربة طابعاً عائلياً خاصاً. وأكدت كرزون وقفاً لما يرصده موقع تحيا مصر فخراً بالثقافة

معاني الفخر الشخصي والوطني، لاسيما وأنها أول فنانة أردنية تعطي مسرحاً يابانياً أمام جمهور عالمي. وخلال الحفل، قدمت كرزون ميديا من ثلاث أغان وطنية أردنية بتوزيع موسيقي عصري أعده الموسيقار هيثم سكري، حيث لاقى أداءها تفاعلاً كبيراً من الحضور. وأشارت إلى أن أكثر اللحظات تأثيراً تمثلت في بكاء الجمهور متأثراً بإحساسها الصادق، مؤكدة أن هذه اللحظة كانت عاطفية للغاية، وقد شاركهم دموعها في مشهد لن تنساه.

عنوان هذا المشروع الموسيقي الجديد "شلوق" مأخوذ من الكلمة التونسية التي تعني "الرياح الساخنة القادمة من الجنوب الشرقي" والمعروفة أيضاً بـ"الشهيلي"، وهو يرمز في هذا السياق إلى الانسياب الحر للموسيقى التي تتجاوز الحدود الجغرافية تماماً كما تفعل الرياح بين ضفتي المتوسط. وهذا المشروع الذي أبدعه الفنان توماس بيترونيو يجمع خمسة مشاريع

عنوان هذا المشروع الموسيقي الجديد "شلوق" مأخوذ من الكلمة التونسية التي تعني "الرياح الساخنة القادمة من الجنوب الشرقي" والمعروفة أيضاً بـ"الشهيلي"، وهو يرمز في هذا السياق إلى الانسياب الحر للموسيقى التي تتجاوز الحدود الجغرافية تماماً كما تفعل الرياح بين ضفتي المتوسط. وهذا المشروع الذي أبدعه الفنان توماس بيترونيو يجمع خمسة مشاريع



## الخيول العربية تتوج بالجمال والأصالة في المغرب

على التواصل بين الحصان والفارس، الأصيلة خلال كأس الإمارات العالمية لجمال الخيول العربية (محطة المغرب الوطني للفارس ولي العهد الأمير مولاي الحسن بالرباط، الذي خلد منذ إنشائه تقليداً عريقاً للخيول، تم جعله بإرادة ملكية في مرتبة التراث الوطني.

ولفت الخيول أنظار الجمهور على مدى ثلاثة أيام برشاقها وحيويتها وأناقتها، خلال هذا الحدث الذي التام خلاله مبرو وملاك الخيول العربية، والذي يعد جزءاً من سلسلة بطولات كأس الإمارات العالمية لجمال الخيول العربية، التي تنظم في أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط وآسيا وأستراليا والأميركيتين.

على التواصل بين الحصان والفارس، الأصيلة خلال كأس الإمارات العالمية لجمال الخيول العربية (محطة المغرب الوطني للفارس ولي العهد الأمير مولاي الحسن بالرباط، الذي خلد منذ إنشائه تقليداً عريقاً للخيول، تم جعله بإرادة ملكية في مرتبة التراث الوطني.

ولفت الخيول أنظار الجمهور على مدى ثلاثة أيام برشاقها وحيويتها وأناقتها، خلال هذا الحدث الذي التام خلاله مبرو وملاك الخيول العربية، والذي يعد جزءاً من سلسلة بطولات كأس الإمارات العالمية لجمال الخيول العربية، التي تنظم في أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط وآسيا وأستراليا والأميركيتين.

وتنجز عمل كل مربي الخيول العربية الأصيلة المغربية، وهو مصدر فخر لنا".